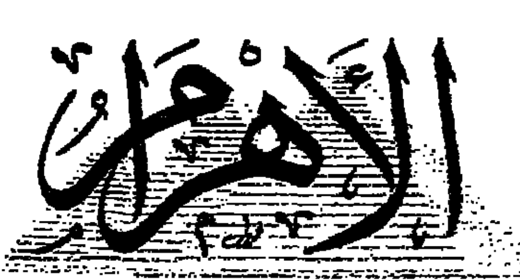
الجمعة
ديسمبر [كانون اول] ١٩٦٩
شوال ١٣٨٩
كيهك ١٦٨٦
12 DEC. 1969
Al-Ahram

١٦ صفحة

ؤسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٥ — العدد ٣٠٢١٧



الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية

الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة اشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة اشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام القاهرة

العدو يحاول توجيه ضربة جوية الى سوريا



...كيلات من الطائرات الاسرائيلية تقتحم سماء سوريا
هدفها الهجوم على مطارات سوريا ومواقعها
...ات السورية تتصدى لطائرات العدو وتمنعها من تحقيق هدفها

...ط طائرتين لاسرائيل من طراز « ميراج »
...ابة ٣ طائرات لسوريا ونجاة طياريها
...ى الجوية أعقبت أعنف اشتباك برى بين سوريا واسرائيل

...ق فى ١١ — وكالات الانباء — اقتحمت ...ن من طائرات العدو سماء سوريا صباح ...فى محاولة لتوجيه ضربة جويه اليها . ...فى أعقاب هجومها معارك جوية كبيرة ، ...ت لها فى بدايتها المدفعية السورية ثم ...ت معها الطائرات السورية ومنعتها من ...دفها وأجبرتها على الفرار الى الاراضى .

...دف الهجوم الاسرائيلى هو ضرب مطارات سوريا ومواقعها ... ولكن التصدى السريع له افسد خطته . واسفرت ...نى دارت فوق مناطق متعددة من الجبهة السورية عن ...ئرتين لاسرائيل من طراز « ميراج » واصابة ٣ طائرات ...ا طياروها جميعا .

محاولة العدو التى جرت اليوم انه كان يقصد بغارته امرين : ...عنصر المفاجأة .
... استغلال ذلك فى توجيه ضربة جوية تحقق له هدفه من الهجوم . ...اسرائيل لذلك فرصة اجازة العيد . ظنا منها انها ستحقق لها عنصر ...لكن المراقبين للمعارك الجوية التى دارت فى سماء سوريا اصبح لديهم ...م بانه حتى لو تحقق للعدو هذا العنصر ، فانه لم يعد يرجح كفته . ...احداث اليوم .
...ذا الاعتقاد ماشاهده سكان العاصمة السورية من اسراب ومقاتلات ...دة كانت تندفع فى الجو لاحقة الطائرات الاسرائيلية التى لم تتمكن من ...ة الهجوم .

والميراج والسكاى هوك تشترك فى الهجوم

...الهجوم الجوى الاسرائيلى فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، ...ت مجموعة كبيرة من طائرات « الفانتوم » و « الميراج » و « سكاى ...ال الجوى السورى مستهدفة المطارات والاهداف العسكرية . وكان من ...فيما يبدو . ضرب المطار المدنى الدولى الجديد ، الذى افتتحته سوريا منذ ... جنوب العاصمة السورية . وقد قامت بانشائه شركة فرنسية وتكلف ...ون دولار .
... المدفعية السورية المضادة للطائرات المغيرة منذ لحظة اقتحامها ...جوى السورى الى ان بدأت الطائرات السورية تعترض الطائرات ...وتلاحقها فى اشتباكات جوية جرت فوق عدة مناطق من الجبهة السورية ، ...ت المتاخمة لمرتفعات جولان السورية المحتلة .
...علان اول بيان سورى عن المعارك فى الساعة الثانية عشرة والربع ، ...كات الجوية لا تزال جارية . وكان سكان العاصمة السورية وقتها ...ق أسطح المنازل أملا فى مشاهدتها ، اذ كانت الطائرات السورية ... دمشق لملاحقة الطائرات الاسرائيلية التى لم تظهر فوق سماء ...سها .
...ف على وجه التحديد الموعد الذى انتهت فيه المعارك ، ولكن يبدو ...قبل اذاعة نشرة الاخبار العادية فى الساعة الثانية والربع بعد الظهر ، ...ا البيان العسكرى الثانى عن الهجوم الاسرائيلى .
...ديو دمشق قد قطع برامجه العادية فى الساعة الثانية عشرة والربع ... الاول من الهجوم الاسرائيلى واهدافه . ثم اذاع نتيجة المعارك فى ...ى وفيما يلى نصه :
... طائراتنا ومدفعيتنا المضادة للطائرات من التصدى للطائرات المعادية ...ت مجالنا الجوى ومنعتها من

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]

المقاومة تنسف سيارة اسرائيلية بين عكا وحيفا

تل ابيب فى ١١ — ى . ب . ا — و . ا . ف — انفجرت اليوم شحنة متفجرات فى سيارة جيب عسكرية على الطريق بين عكا وحيفا ونسفتها واصابت الجنود الثلاثة الذين كانوا فيها بجراح .

وقال متحدث عسكرى اسرائيلى ان رجال المقاومة وضعوا الشحنة تحت برج للكهرباء ، بقصد نسفه ، وقد انفجرت عندما أوقف الجنود السيارة لاصلاح اطارها ورفعوا قطعة خشب تحت برج الكهرباء . وكانت الشحنة مغطاة بخشب للتمويه .

وقد جرى اشتباك جنوبى منطقة « متولا » فى الجليل الاعلى بين مجموعة من المقاومة وقوة اسرائيلية . وقال متحدث عسكرى اسرائيلى ان اثنين من رجال المقاومة قتلا فى الاشتباك .

موت جندى اسرائيلى
اصيب فى جبهة القناة

تل ابيب فى ١١ — و . ا . ف — اعلن المتحدث العسكرى الاسرائيلى ان جنديا اسرائيليا قد مات متأثرا بجراحه ، وكان واحدا من الجنود الاسرائيليين الخمسة الذين اصيبوا مساء امس فى اشتباكات على جبهة القناة .



يتعرض قطاع غزة ، كغيره من مختلف مناطق الارض المحتلة ، لكثير من الوان الارهاب الاسرائيلى .. وهذه صورة لاحد هذه المظاهر ، حيث يتخذ الجنود الاسرائيليون مواقع لهم فوق اسطح البيوت ، الى جانب الدوريات المسلحة الراكبة التى تطوف بالشوارع والأسواق .. وكان آخر مظهر من مظاهر الارهاب ، ما اعلن امس من اعتقالات جديدة فى قطاع غزة ايضا شملت هانى العلمى نجل عمدة غزة وقد وجهت الى المعتقلين تهمة القيام بعمليات لمقاومة السلطات [صورة بالراديو] .

مجلس الثورة فى ليبيا يعد قرارات هامة
مظاهرات فى المدن تطالب « باعدام » المتآمرين

طرابلس فى ١١ — وكالات الانباء — عقد مجلس الثورة فى ليبيا اجتماعا موسعا اليوم لاتخاذ عدة قرارات هامة ، منها تشكيل « محكمة للثورة » برئاسة أحد اعضاء المجلس لمحاكمة المشتركين فى المؤامرة التى اذيعت انباؤها أمس .
وقد قطع راديو ليبيا اذاعته فى الساعة السابعة والنصف ليلا لينبه الى ان مجلس الثورة سيصدر الليلة قرارات هامة .
واذيعت بعد ذلك نصوص الدستور المؤقت للجمهورية الليبية ، الذى سيجرى العمل بمقتضاه الى حين صدور الدستور الدائم
وتلقى المجلس اليوم مئات اخرى من برقيات التأييد ، فى الوقت الذى سارت فيه مظاهرات شعبية فى مدن ليبيا تجدد تأييدها لثورة سبتمبر وتطالب « باعدام » المتآمرين . كما ردد المتظاهرون مطالبهم باتخاذ اجراءات « لحماية المكاسب الثورية من الاستعمار وعملائه » .

وقد توجهت المظاهرة التى سارت فى شوارع طرابلس فى ختام مطافها ، الى مقر مجلس قيادة الثورة تهتف بحياة رئيسه العقيد معمر القذافى .

وقد فرضت حراسة مشددة على السفارات الاجنبية فى ليبيا خشية مهاجمة المظاهرات الغاضبة لبعضها ، ويجرى حاليا بحث دور الجهات الاجنبية فى المؤامرة التى القى القبض فيها على المقدم آدم الحواز وزير الدفاع ، والمقدم موسى أحمد وزير الداخلية . وكان بيان مجلس الثورة عن المؤامرة قد أشار الى أن ايدى اجنبية خفية تقف وراءها .

واذاع اليوم راديو ليبيا برقيات التأييد للثورة ، كما أذاع التصريحات التى أدلى بها العقيد القذافى تعقيبا على بيان مجلس الثورة . وقد قال فيها أن وزيرى الداخلية والدفاع هما الوزيران الوحيدان اللذان تورطا فى المؤامرة ، ولم يكشف التحقيق حتى الان عن اشتراك مدنيين فيها . وقال ان جميع الذين اشتركوا فيها من خارج تنظيم الضباط الثوريين الوحدويين الاحرار .

وقد ذكرت بعض المصادر أن من الاعضاء البارزين فى المؤامرة ، بالاضافة الى الوزيرين ، ضابط برتبة رائد ومجموعة من رتب أقل حتى رتبة ملازم . وكلهم تم القبض عليهم ، ومعظمهم من الضباط الذين اخرجوا من السجن عقب ثورة أول سبتمبر واعيدوا الى الخدمة ، كما كان بعضهم فى الاستيداع عندما صدرت قرارات باستدعائه للعمل .

ومن بين ما اشار اليه العقيد القذافى فى تصريحاته ، أن المتآمرين كانوا يجتمعون فى مبنى وزارة الدفاع ومهدوا لمحاولتهم المضادة للثورة بتعيين انصارهم فى مراكز حساسة وقيادية فى الجيش . وقال انهم ضبطوا متلبسين بجريمتهم اثناء اجتماعهم ، وتم القاء القبض عليهم
وذكر فى حديثه الذى أدلى به للتليفزيون الليبى أن « المحاولة كانت محدودة » . وقال ان مدبريها كانت تحركهم روح الحقد « حقد كبار الضباط على الشبان الاحرار والحقد على أعضاء مجلس الثورة » .
واوضح ان التحقيق النهائى سيثبت ما اذا كانت هناك علاقة بين المؤامرة وبين المفاوضات البريطانية الليبية الجارية حول تصفية القواعد وجلاء القوات البريطانية نهائيا .

وجاء من لندن أن الدوائر الرسمية البريطانية صرحت بأن المفاوضات لن تتأثر بالمحاولة ، وقالت ان المحاولة لا علاقة لها بهذه المفاوضات .

الجامعة العربية تبحث
تطور العلاقات الاقتصادية بين اليابان واسرائيل

طلبت الجامعة العربية فى مذكرة الى دولها الاعضاء أن يبحث وزراء الاقتصاد العرب فى اجتماعهم المقبل ، تطور العلاقات الاقتصادية بين اليابان وبين اسرائيل ، وذلك بعد ان نبهت اجهزة

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]

اسقاط طائرة « سكاى هوك »
فى غارة اسرائيلية قرب البلاح

اسقطت المدفعية المصرية المضادة للطائرات طائرة اسرائيلية من طراز « سكاى هوك » عندما حاولت طائرات العدو صباح أمس قصف مواقعنا فى القطاع الشمالى من الجبهة . وقد سقطت الطائرة الاسرائيلية أمام منطقة البلاح .
ثم تصدت طائراتنا المقاتلة الاعتراضية بعد ذلك لطائرات العدو وبمجرد ظهور طائراتنا فى الجو عادت الطائرات الاسرائيلية فى اتجاه الشرق .
وقد اعلن المتحدث العسكرى المصرى أن عددا من طائرات العدو حاول صباح أمس قصف مواقعنا فى القطاع الشمالى من قناة السويس فتصدت لها وسائل دفاعنا المضاد للطائرات واسقطت احدى طائراته من طراز « سكاى هوك » على الضفة الشرقية لقناة السويس أمام منطقة البلاح .
وأضاف المتحدث ان طائرات العدو المغيرة عادت فى اتجاه الشرق بمجرد ظهور طائراتنا المقاتلة الاعتراضية فى الجو .
وقد ترتب على هذه الغارة استشهاد ثلاثة من أفرادنا واصابة خمسة [ ]

اشتباكات بالمدفعية
بين قوات الاردن واسرائيل

عمان فى ١١ — وكالات الانباء — صرح اليوم متحدث عسكرى اردنى بان العدو قصف مساء امس مرة اخرى مدينة اربد — فى شمال الاردن — بالمدفعية الثقيلة من عيار ١٨٠ ملليمترا من مواقع فى هضبة جولان السورية المحتلة . وقد ردت المدفعية الاردنية بقصف مواقع العدو ، ودام تبادل النار ٤٠ دقيقة .. وقال انه اسفر عن اصابة طفلة اردنية بجراح وتهدم احد المنازل وتصدع منزلين آخرين .
وفى تل ابيب صرح متحدث عسكرى اسرائيلى بان قصف مدينة اربد مرتين امس قصد به انهاء اشتباكات مستمرة عبر خط وقف اطلاق النار ادت الى مصرع ٩ جنود اسرائيليين .

سرحان ينهى الاضراب
استجابة لرجاء والدته

سان كونتين (كاليفورنيا) فى ١١ — وكالات الانباء — استجاب سرحان بشاره المتهم بقتل السناتور روبرت كيندى لرجاء من والدته بان ينهى اضرابه عن الطعام الذى بداه منذ ١٢ يوما احتجاجا على منعه من التحدث الى غيره من نزلاء السجن .
وكانت والدته قد زارته فى سجنه امس ومعها ابنها منير واستغرقت الزيارة ساعة لم تتوقف خلالها الدموع .
وقد اعلن موك ماكيسيك محامى سرحان بعد ذلك ان موكله سيعود الى الاضراب عن الطعام حتى الموت اذا لم تنه سلطات السجن عزله عن السجناء الاخرين .

قيادة انقلاب داهومى
تفرج عن الوزراء المعتقلين

كوتونو [داهومى] فى ١١ — و . ا . ف — افرجت اليوم سلطات الانقلاب الذى وقع فى داهومى ، عن الوزراء الذين احتجزوا أمس اثناء الانقلاب فى القصر الجمهورى .
وقد اذاع الكولونيل موريس كواندبت قائد الانقلاب . بيانا أعلن فيه استعداده للتعاون مع جميع السياسيين الوطنيين . وعلم اليوم أن زينسو رئيس الجمهورية السابق معتقل الان فى مدينة كاراكو الصغيرة شمال داهومى . ولم يعلن بعد عن تشكيل الوزارة الجديدة فى البلاد . وقد اذاع قائد الانقلاب ان داهومى تتعهد باحترام كل التزاماتها الدولية .

الجبهة الشعبية
تنضم لقيادة الكفاح

علم مندوب « الاهرام » ان المباحثات التى جرت فى طرابلس واستمرت يومين بين منظمة « فتح » وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قد انتهت الى الموافقة بصفة مبدئية على انضمام الجبهة الى قيادة الكفاح المسلح الفلسطينى ، وستستكمل المباحثات بين الجانبين فى عمان .
وكان بعض اعضاء مجلس الثورة الليبى قد حضر المباحثات التى جرت فى طرابلس ومثل حركة فتح فيها ابو اياد عضو اللجنة المركزية ، ومثل الجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش المسئول القيادى للجبهة .

كشف علمى هام
يؤكد وجود الحياة فى الفضاء

نيويورك فى ١١ — ا . ب — اكتشفت فى الفضاء الفسيح كميات كبيرة من مادة « الفورما لديهايد » تزيد كثيرا عما كان متوقعا . وقال العلماء ان هذا الكشف قد يغير النظريات الحالية عن تطور الحياة
فلم يكن معروفا من قبل ان هذه المادة موجودة على الاطلاق فى الفضاء الخارجى ، وكانت اول اشارة لاكتشاف وجودها فى شهر مارس الماضى ، وكان معنى هذا الاكتشاف ان الجزئيات البيولوجية الرئيسية التى تشكل عناصر الحياة — وربما تكون هذه الجزئيات

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

رواد « أبوللو ١٢ »
انهوا الحجر الصحى قبل الموعد

هيوستون فى ١١ — وكالات الانباء — غادر رواد « ابوللو ١٢ » الثلاثة معمل الاستقبال القمرى فى هيوستون امس بعد انتهاء فترة الحجر الصحى التى بدأت منذ ١٧ يوما .
وقد تقرر السماح للرواد الثلاثة وهم تشارلز كونراد والان بين وريتشارد جوردون بمغادرة مكان عزلهم قبل الموعد المقرر بـ ١٨ ساعة بعد أن تأكد الاطباء انهم فى حالة صحية ممتازة .

عبد الناصر يحضر
مؤتمر القمة فى الرباط

الرباط فى ١١ — ى . ب . ا — اذيع هنا اليوم أن الرئيس جمال عبد الناصر سيحضر مؤتمر القمة العربى الذى يعقد فى الرباط يوم ٢٠ ديسمبر .
وقد أكد ذلك السيد أحمد فؤاد تيمور الامين الاول برئاسة الجمهورية العربية الذى وصل الى الرباط أمس للمشاركة فى وضع الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس عبد الناصر للمغرب .

رسالة من عبد الناصر
الى رئيس لبنان

يغادر الدكتور حسن صبرى الخولى القاهرة اليوم الى بيروت مبعوثا للجمهورية العربية المتحدة لاجراء مشاورات بشأن مؤتمر القمة العربى القادم . ويحمل الدكتور الخولى رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس اللبنانى شارل حلو .
وكان الدكتور الخولى قد قام فى الاسبوع الماضى بعدة زيارات مماثلة لبعض العواصم العربية .

العمل فى الوزارات
يبدأ يوم الاحد

يستأنف العمل فى الوزارات والمصالح الحكومية يوم الاحد بعد انتهاء اجازة العيد . أما البنوك والشركات والمؤسسات فيستأنف العمل فيها غدا [السبت] .
وتستأنف الدراسة فى المدارس والجامعات ومعاهد الازهر والمعاهد العليا صباح يوم الاثنين القادم .

الغاء مقدم الثمن
فى تمليك شقق القطاع العام

تبحث اللجنة العليا للاسكان فى اجتماعها القادم تيسيرات جديدة لتمليك مساكن القطاع العام لشاغليها تتضمن الغاء مقدم الثمن [التفاصيل ص ٨]

اجتماع رياض وجروميكو
بيان يذاع اليوم عن محادثات موسكو

موسكو فى ١١ — من حمدى فؤاد — استؤنفت اليوم المحادثات العربية السوفيتية على مستوى ثنائى ، بعد الجلسة العامة التى استغرقت ثلاث ساعات صباح أمس وحضرها الجانب العربى بكامل هيئته برئاسة السيد انور السادات والجانب السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف .
فقد عقد اليوم السيد محمود رياض وزير الخارجية اجتماعا مع السيد أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى لبحث المسائل السياسية التى أثيرت فى الاجتماع العام بتفصيل اوسع ، وحضر الاجتماع من الجانب العربى الدكتور محمد مراد غالب السفير المصرى فى موسكو والسيد احمد عثمان المستشار بوزارة الخارجية وحضره من الجانب السوفيتى السيد فلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية والسيد سيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة والسيد ميخائيل سيتنيكو رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية .
وأعلن بعد الاجتماع ان المحادثات بين وزيرى الخارجية تناولت الموقف فى الشرق الاوسط والموقف الدولى الراهن . وقد جرت فى جو تسوده المودة والصداقة وتناولت بالاضافة الى المسائل السياسية زيادة تدعيم العلاقات بين الدولتين .
وقبل الاجتماع استقبل السيد محمود رياض مسيو روجيه سيدو السفير الفرنسى فى موسكو .
وفى الوقت الذى جرت فيه المباحثات السياسية بين وزيرى الخارجية ، كان الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية يزور احدى المناطق العسكرية بالاتحاد السوفيتى واستغرقت الزيارة طوال فترة الصباح . وكان وزير الحربية قد عقد اجتماعا ثنائيا مساء أمس مع المارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتى .
وفى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم زار السيد انور السادات المدرسة الحزبية العليا التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وجرى لقاء مفتوح مع الطلبة السوفيت السفين يدرسون فى هذه المدرسة حضره عدد من المسئولين فى الحزب السوفيتى .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

بصراحة	يكتبها محمد حسنين هيكل

٢ — آفاق السبعينات

العدو فى السنوات القادمة

لا نستطيع ان نمضى الى محاولة استكشاف آفاق السبعينات ، فيما يتعلق بنا وبعالمنا — الا اذا فعلنا نفس الشيء فيما يتعلق **بعدونا** وعالمه.
وكما القينا نظرة على آفاق السبعينات من هنا ، فانه لابد ان نلقى نظرة على آفاق السبعينات من **هناك** ...
وقبل ان نواصل الحديث تفصيلا عن اوضاعنا فى الحقبة التى نقف على عتباتها اليوم ، فانه من الزم الاشياء ان نجمل ، وبطريقة شاملة ، **تصورا لاوضاع العدو فى السبعينات** ، من نفس المنطق الذى اتفقنا عليه فى بداية هذه الاحاديث : وهو منطق ان « الحاضر ، مستقبل فى مرحلة الصنع ! »
ومثل هذا التصور الاجمالى الشامل قمنا به فى الاسبوع الماضى ، بالنسبة لمصر وللامة العربية ، تطلعا نحو حقبة جديدة حاسمة . **ونفس الشيء يجب ان نقوم به هذا الاسبوع بالنسبة لاسرائيل** . وذلك هو الطريق السليم الى استكشاف متوازن لآفاق السبعينات لأن بيننا وبين العدو ارتباطا بالصراع ومعنى ذلك ان بيننا وبين العدو تشابكا فى المصائر ..
حلونا مر على لسانه ... العلقم له مماكس لنا ... لو كان النصر نصيبه فالهزيمة نصيبنا ولو كان النصر فى جانبنا فالهزيمة ممسكة بخناقه !

واذا كان المستقبل العربى فى الحقبة القادمة ، حقبة السبعينات ، يرتهن تماما بالمعركة القادمة مع اسرائيل ، فان المستقبل الاسرائيلى فى الحقبة القادمة ، حقبة السبعينات يرتهن تماما بالمعركة القادمة مع العرب .
واذا كان محصول السبعينات هو بعض البذور الباقية من حصاد الستينات فمعنى ذلك ان الحقبة القادمة سوف تكون بالغة الخطر على اسرائيل .
ولقد كان حصاد الستينات فى اسرائيل — برغم كل ما احاط به من الوهج والبريق ، وبرغم كل ما تعالى حوله من اناشيد الفرح والحماسة — حصادا ابسط ما يمكن ان يقال فى تقديره ، انه : **حصاد لم تتأكد بعد قيمته !**

□

ان اسرائيل حصلت سنة ١٩٦٧ على نصر عسكرى لم يكن يخطر على بال او خيال ، لكن هذا النصر العسكرى فى حد ذاته وفى نفس لحظة الوصول اليه اثبت شيئا واحدا هو : **فشل نظرية الامن الاسرائيلية** .
ان نظرية الامن الاسرائيلية تقوم على تركيز اكبر قدر من العنف وتعتقد ان ذلك وحده الكفيل بتحقيق اهدافها .
وفى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ بلغت اسرائيل الذروة فى تركيز اكبر قدر من العنف ولكن ذلك لم يحقق لها اى هدف حتى الان ، ولا يبدو ان فى مقدوره بعد الان ان يحقق اى هدف !
ان النصر العسكرى الاسرائيلى اكد مرة اخرى ان **العنف عقيم** ، ووراء ذلك حقيقتان :

الاولى — ان هناك حدودا على استعمال القوة العسكرية فى عصرنا ، وهو عصر يتميز بقسمات بارزة ، منها **يقظة الشعوب** وقدرتها بالتصميم على القتال بما فى يدها من السلاح ضد أى تفوق تكنولوجى يوجهه اليها أعداؤها ، ومنها **اتصال العالم** بفعل ثورة وسائل المواصلات ، بما يجعل من المستحيل عزل شعب بمفرده عن بقية الشعوب واغتياله فى الظلام ، ومنها **اضطرار الاستعمار الى التراجع** من كل ارض سيطر عليها فى عصر سبق ، ومنها **التوازن الرهيب فى الاسلحة النووية** بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وهما القوتان الاعظم فى هذا العصر وكلتاهما تقف بالعقيدة والمصلحة فى مواجهة الاخرى ...

« البقية صفحة ٢ »

هكذا من الأهل

سلسلة هجمات عنيفة لثوار فيتنام

قصف مقر قيادة الجيش الأمريكى بالصواريخ

سايجون فى ١١ — وكالات الانباء — شن الثوار الفيتناميون اعنف سلسلة من الهجمات على المواقع الامريكية خلال ثمانية ايام وامطروها بوابل من الصواريخ وقذائف الهاون مما اسفر عن قتل وجرح عدد كبير من الجنود الامريكيين .

فقد شن الثوار ٢٨ هجوما على المواقع الامريكية ليلة امس وصباح اليوم ونصبوا كمينا لاحدى دوريات المشاة ودورية نهرية قتلوا فيها جنديين امريكيين وجرحوا ٢٠ آخرين .

وقام الثوار بهجوم بالصواريخ على قاعدة لونج بينه على بعد ٢٨ ميلا شمال سايجون وهى مقر قيادة الجيش الامريكى فى فيتنام . كما قصفوا قاعدة دانانج الجوية بالصواريخ .

واعلنت القيادة الامريكية ان المعارك خلال الاسبوع الذى انتهى فى ٦ ديسمبر الجارى اسفرت عن قتل ١٠٠ من الجنود الامريكيين بينما كان عدد القتلى فى الاسبوع الذى سبقه ٧٠ امريكيا . كما بلغت خسائر قوات فيتنام الجنوبية ٤١١ جنديا فى نفس الاسبوع . □

الدول العربية تدعو مجلس الأمن لتنفيذ قرار الجمعية العامة عن اللاجئين

الامم المتحدة فى ١١ — من ليفون كيشيشيان ووكالات الانباء — صرحت وفود الدول العربيه فى الامم المتحدة ، بانها ستدعو مجلس الامن الى الانعقاد قريبا للعمل على تنفيذ القرار الذى وافقت عليه الجمعية العامة بشأن اللاجئين الفلسطينيين ، ولكن المصادر العربية تستبعد دعوة المجلس للاجتماع، قبل مؤتمر القمة العربى المقرر عقده فى الرباط يوم ٢٠ ديسمبر الحالى .

وكانت الجمعية العامة قد وافقت امس باغلبية ٤٠ صوتا ضد ٢٢ صوتا وامتناع ٤٧ دولة ، عن التصويت على توجيه اهتمام مجلس الامن ، الى ماهية مشكلة اللاجئين واتخاذ اجراءات فعالة وفقا لنصوص الميثاق لتنفيذ قرارات الامم المتحدة السابقة بشأنهم .

ويشير الانقسام فى الرأى بين الدول الاربع الكبرى عند التصويت على القرار فى الجمعية العامة ، الى الصعوبات التى سيواجهها مجلس الامن عند بحث حدة المشكلة . فقد وافق الاتحاد السوفيتى عليه ورفضته الولايات المتحدة وامتنعت بريطانيا وفرنسا عن التصويت، وذلك على غرار ما حدث فى اللجنة السياسية الخاصة اثناء التصويت على القرار .

واعلن يوسف تكواه مندوب اسرائيل رفضه للقرار ، ووصفه بأنه اتخذ باغلبية ضئيلة ، وانه خال من كل تأثير ادبى او سياسى .

والمعروف ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ضمن جدول اعمال محادثات الدول الاربع الكبرى حول الموقف فى الشرق الاوسط . ويقول بعض الدبلوماسيين الغربيين انه اذا توصلت الدول الكبرى الى اتفاق على الخطوط العريضة لتسوية المشكلة ، فقد لاتعمد الدول العربية الى اثارة موضوع اللاجئين فى مجلس الامن .

وقد تحدث الدكتور محمد حسن الزيات مندوب الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة ، عن الجرائم التى ترتكبها السلطات الاسرائيلية المحتلة ضد المدنيين العرب ، فقال انه قد اشير الى كلمة « السلام » عدة مرات ، ولكن « السلام » مثل « الحرية » كلمة ارتكبت باسمها الجرائم .

دعوة الأمم المتحدة للتحقيق فى حادث الفهود السوداء

شيكاجو فى ١١ — وكالات الانباء — بدأ البوليس التحقيق فى حادث مصرع فردهامبتون ومارك كلارك زعيمى حركة الفهود السوداء — طليعة النضال الزنجى فى الولايات المتحدة — خلال غارة شنها ١٤ من جنود البوليس على مسكن هامبتون بدعوى البحث عن اسلحة . وقد جاء قرار التحقيق بعد تصاعد المطالبة به من مختلف الهيئات والجماعات — البيضاء والسوداء — ويتولاه قسم التحقيقات الداخلية فى ادارة بوليس شيكاجو التى تضم ١١ الفا و ٥٠٠ جندى .

وفى الوقت نفسه اعلن ٩ من النواب الزنوج فى مجلس النواب الامريكى اجراء تحقيق داخل الكونجرس يوم ٢٠ ديسمبر. ودعا رالف ابيرناثى — الزعيم الزنجى خليفة مارتن لوثر كنج — الى اجراء تحقيق من جانب الامم المتحدة كما دعا مجلس المحامين فى شيكاجو — الذى يضم اكثر من ٥٠٠ محام — الى اجراء تحقيق كامل ومستقل لذلك تبحث وزارة العدل امكان القيام بتحقيق للتأكد مما اذا كان البوليس قد افرط فى استخدام القوى . □

جروميكو وسفير بون يجتمعان للمرة الثانية

موسكو فى ١١ — ى.ب.ا — اعلنت السفارة الالمانية ان هيلموث الارت سفير بون فى موسكو اجتمع اليوم للمرة الثانية خلال الايام الاخيرة بأندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية لاستئناف المحادثات بشأن استصدار الاعلان المشترك للتخلى عن استخدام القوة فى العلاقات بين البلدين .

٥٥٠ مليون دولار قرض تعرضه بون على بولندا

وارسو فى ١١ خاص للاهرام (ن.ى.ت) — صرحت المصادر الدبلوماسية الغربية بأن المانيا الغربية عرضت ان تقدم لبولندا قروضا طويلة الاجل قيمتها ٥٥٠ مليون دولار لتمويل مشترياتها من السلع الانتاجية الالمانية خلال السنوات الخمس القادمة .

وتجيىء هذه القروض ضمن اتفاق تجارى يجرى التفاوض بشأنه بين الجانبين ، وذلك فى اطار سياسة التقارب التى تنتهجها بون ازاء شرق اوربا .

أمريكا تعتمد ٩ ملايين دولار لمكافحة تهريب المخدرات

واشنطن فى ١١ — ا.ب — وافقت لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الامريكى على اعتماد اضافى بمبلغ ٩ ملايين و٢٥ الف دولار لمكافحة عمليات تهريب « الماريجوانا » والمخدرات الاخرى .

وقالت اللجنة فى تقريرها حول الموضوع أن المشاكل الناجمة عن تعاطى المخدرات فى الولايات المتحدة قد اتخذت ابعادا كبيرة .

ارهابى صهيونى فى باريس يهاجم اجتماعا لتأييد فلسطين

باريس فى ١١ — وكالات الانباء — هاجم ارهابى صهيونى اجتماعا عقده الاتحاد الوطنى للطلبة الفرنسيين فى جامعة باريس للاعراب عن تضامنهم مع الشعب الفلسطينى ، فاصاب ٣ طلاب بجروح ، كما اصيب فى الهجوم الكاتب ايلى لوبل المعادى للصهيونية وكان مقررا ان يعلق على فيلم « فلسطين المغتصبة » بعد عرضه فى الاجتماع .

وقد اتهم الاتحاد المنظمات الصهيونية بتدبير هذا الاعتداء ضمن مخططاتها ضد حركات الشباب المؤيدة لقضية فلسطين. وكان قادة الشباب اليهودى فى اوربا قد عقدوا فى اكتوبر الماضى اجتماعات بمقاطعة الالب بفرنسا لهذا الغرض . كما وجهت جبهة الشباب اليهودى بفرنسا نداء فى الاسبوع الماضى دعت فيه انصارها للتصدى بقوة لتضامن شباب الجامعات مع الشعب الفلسطينى .

ونشرت صحيفة « لارش » لسان الشعبة الصهيونية بفرنسا دراسة دعت فيها الى التصدى لهذا الاتجاه ، ووصفته بانه اكبر خطر يتهدد اسرائيل .

اختطاف طائرة من كوريا الجنوبية لكوريا الشمالية

سيول فى ١١ — وكالات الانباء — اجبرت اليوم طائرة ركاب من طراز « ى.س — ١١ » تابعة لشركة طيران كوريا الجنوبية على تغيير مسارها والهبوط على الساحل الشرقى لكوريا الشمالية وهى تحمل ٤٧ راكبا وطاقما من اربعة اشخاص .

وكانت الطائرة تقوم برحلة عادية من مدينة « تانج توانج » الى سيول عندما اختطفت .

لجنة الوصاية تدعو بريطانيا لمنح امامة عمان استقلالها

الامم المتحدة فى ١١ — ى.ب.ا — وافقت لجنة الوصاية التابعة للجمعية العامة باغلبية ٥٩ صوتا ضد ١٥ وامتناع ١٩ عن التصويت على قرار يدعو بريطانيا الى منح امامة عمان الاستقلال .

وفاة مريض نقل اليه قلب منذ ١٥ شهرا

آن آربور فى ١١ — وكالات الانباء — توفى امس فيليب بلوم (٥٠ سنة) بعد ١٥ شهرا من نقل قلب جديد اليه . وقال الاطباء أنه توفى بسبب رفض جسمه للقلب — الذى كان صاحبه سجينا مات بسبب احتقان الدم فى مخه — وكذلك بسبب التهاب رئوى .

عاصفة تدمر ٣٠ طائرة

فورت لوديرديل (فلوريدا) فى ١١ — ر — ا.ب — اسفرت العاصفة الشديدة التى هبت على ولاية فلوريدا عن تدمير ٣٠ طائرة فى مطار هوليوود معظمها من طائرات الهواة الخفيفة وجرح عدة اشخاص .



أين تذهب — مسارح • ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

القاهرة — المسارح والملاهى

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول ت ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ الليلة باللغة الانجليزية الساعة ٧ مساء

★ القبة السماويه | البلانتريوم | ت ٨١٦٢٣٦ سراى النصر بارض المعارض بالجزيرة قصة السماء لايسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح عمر الخيام بالزمالك ٨١٩٨٧٢ فرقة عمر الخيام المرحيسة : النحلة والدبور

★ مسرح الريحانى ٩١٣٦٩٧ فرقة نجيب الريحانى تقدم عفريت السنات

★ مسرح ميامى ٧٦٨٦٦ فرقة تحية كاريوكا المسرحية تقدم الثعلب فات

★ مسرح الزمالك ٨١٠٦٦٠ فرقة الكوميدى المصرية محمد عوض فى طبق سلطة

★ ملهى نامرينا ٨٥٠٨٧٤ اول شارع الهرم بالجيزة عشاء ٢ اوركسترا

الباخرة عمر الخيام ٨٠٨٥٥٣ بالجزيرة عشاء ورقص والفرقة الموسيقية ماندوز . فاكامل

★ كازينو شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو — شريفة ماهر احمد غانم — محمد العزبى

★ ستريو المطار عشاء راقص تسجيلات حديثة بدون رسم دخول

★ ستريو المقطم العالمى ٩٢٢٨٨٣ — ٩٢٨٥٠٠ وليد كارا — مغلق الثلاثاء

★ مسرح الهوسابير ٤٢٢٣٣ فرقة ثلاثى اضواء المسرح كل واحد وله عفريت

★ ستريو كلوب الهرم ت ٨٥١٢١٣ عشاء وعشاء على انغام بيو ستار عبد الملفاريب

★ اوبرج الاهرام مكيف الهواء ٨٥٢٦٧٧ت صالة الحفلات الكبرى برنامج العيد « ٢٦ » بالاوبرج الاستعراضى العظيم هذا هو الحب — ٢٤ راقص وراقصة نعدمها لكم سير مرالكو مرناندو | ريمو الراقصه ناهد صبرى القاعة الذهبية من التاسعة مساء عشاء وراقص مع الاوركسترا الايطالى جورجيو ميرارا رقص شرقى

★ هيئة المسرح والموسيقى والفنون الشعبيه ★

★ مسرح البالون ٨١١٧١٨ الفرقة الاستعراضية الغنائية القاهرة فى الف عام ٩ م

★ سيدورويش باسكندرية مسرح الاسكندرية القومى ٩ م اوبريت شهر زاد

★ مسرح محمد فريد ٤٠٢٠٤ مسرح الحكيم ٩ م — شعبه جان ٠ ارك

★ مسرح القاهرة للعرائس الليلة الكبيره ٧٫٣٠ م حفلات الجمعة والاحد ١٠٫٣٠ ص

★ مسرح الجمهورية ٩١٩٩٥٦ المسرح الكوميدى ٩ م حب لا ينتهى

★ السيرك القومى بالعجوزة ت ٨١٠٦١٢ بخدم اقوى برامجه الجديدة

★ دار الاوبرا ٩١٤٢٩٩ فرقة رضا يبدأ العرض ٩٫٣٠ م

★ مسرح الازبكية ٩١٧٧٨٢ المسرح القومى ٨٫٤٥ م (وطنى عكا)

القاهرة — المطاعم

★ الحاج زكى السماك وولده امام مسجد ابو العلا ت ٥٤٦٣٠ سمك • كباب

الإسكندرية — دور السينما

★ امير ت ٢٧٦٩٢ صراع العمالقة سكوب الوان جون واين • روك هدسون ٤ حفلات يوميا

★ ريتس ت ٢٩٠٤٨ ٣ افلام يوميا سليمان عربى وفيلم الرنجى

★ لاجيتيه ت ٧١٠ ... فسوة الخيانة المسعود

★ رويال ت ٢٦٣٢٩ سبارتاكوس كيرك دوجلاس — جين سيمونز

★ راديو ت ٣٠٢٨٢ سادية سعاد حسنى — احمد مظهر

★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤ الهارب انتقام جاسوس

★ ريو ت ٢٩٠٣٦ ميرامار شادية • يوسف وهبى

★ اوديون ت ٧١٨٦٦ فرقة الشياطين المخبر البارع

★ فريال يوم واحد عسل نيللى • عوض حسن حامد

★ ريالتو ت ٢٤٦٩٤ فتاة الموتوسيكل الان ديلون • ماريان فيثفول

القاهرة — دور السينما

★ كايرو بالاس ٥٢٧٠١ صراع العمالقة سكوب الوان جون واين • روك هدسون

★ اوبرا ت ٩١٤٢٤٢ تشرى منزل بالالوان سامى كامور — انا تارنج

★ ميامى مكيفة ٧٨٥٤٣ يوم واحد عسل نيللى • عوض حسن حامد

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ الحب سنة ٧٠ رمزى • نيللى • عوض

★ ريفولى ت ٧٧٢٤٩ ميرامار شادية يوسف وهبى

★ قصر النيل ت ٧٧٥٦١ هى والشياطين رمزى شمس • عادل ادهم

★ ديانا ت ٥٧١٤ سادية سعاد حسنى احمد مظهر

★ اوديون مكيفة ٤٥٧٩٧ حدث ذات مساء فى باريس سامى كامور • تارمبلاتاجور

★ شبرا بالاس ٩٤٠٧٤٨ ميرامار — يوسف وهبى شادية الزوج العازب — هند فريد

★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥ الفلسطينى الثائر بطولة الفدائيين العرب

★ مصر ت ٨٢٤٢٨٨ يوم واحد عسل — عوض نيللى النصاب — ماجدة هلال فريد

★ ريتس عماد الدين ٧٧٦٥٨ شياطين البوسفور شيطان المغامرة

★ الاهلى ت ٩٠٦٨٩٦ عائلات محترمة — حسن ناهد الشياطين الثلاثة مرلنتى رشدى

★ كابيتول عماد الدين عائلات محترمة نضال الجبابرة

★ وهبى ت ٩٠٨٨٥٧ عائلات محترمه — حسن ناهد معبودة الجماهير • عبدالحليم

★ سهير بالعباسية قلعة النسور سكوب بالالوان سندباد المغامر بالالوان

★ الهلال الصيفى ٩٠٣٢٠٤ العتبة عزاز المهندس شويكار ٣٠ يوم فى السجن — فريد

★ الشرق بالسيدة ٨٤٩٣١١ رجل من مراكش السفينة ستار دست

مصر الجديدة — دور السينما

★ نورماندى ت ٨٦١٢٥٤ الحب سنة ٧٠ بقايا فى جهنم

★ بالاس ت ٨٧٣١٦٨ يوم واحد عسل اللعبة الظريفة

★ روكسى ت ٨٧٢٢٤٤ ميرامار شادية • يوسف وهبى

★ الحرية ت ٨٦٤٣٦٣ سادية قسوة القاتلات

سهرات الليلة

رمسيس الهلتون ت ٨٥٠٢٦٨ شارع الاهرام — عبد المطلب ماهر العطار نزهة يونس • احمد غانم سعاد مكاوى • زيزى مصطفى حنان الباليه العالمى كومبشر

كازينو الاريزونا شارع الاهرام ت ٨٥٠٧٠٤ — سريفة فاضل • نوال بدر • العزبى • منى ابراهيم • الراقصة رويدا • عزيزة عمر • نيوسكس ديتو

كازينو جراند ادا ت ٩١٦١٧٥ برقة صفية حلمى • شاديه هند علام • فرج العربى نولا محمد • الهام بديع فكرى الجيزاوى فادية لطفى

ميوزيك هول بيردكيه ٣٠ ش ... ت ٤٦٠٨٣ — سناء يدا ، ميرفت سحر تريو جورجيو ماريس دودى دى هيوليوود سحر مجدى آمال رياض النجوم اكروبات رستم

باريزيانا شارع الاهرام ت ٨٥٣٩١١ — المطربة بدارة • فريد القياقى عفاف عمرو • جلال حمدى هدى كمال • سهير صبرى محمد جمال سامية احمد

فندق عمر الخيام بالزمالك ت ٨١٩٩١٠ — عشاء فاخر على انغام اوركسترا بل بوبير رقص شرقى من الفنانة كريمة البدراوى

الاندلس بالهرم ت ٨٥٣٠٩١ — سهير زكى • التكبسابى تغريد • كريمة البدراوى وسونيا عبد الوهاب • الهام شوقى كهرمانة • رياض النجوم

فندق آمية ت ١٦٨٤٧ — مشروبات وعشاء فاخر مع الراقصة كهرمانة والمطربة سعاد الصغيرة وباقة من النجوم — بدون رسم دخول

كازينو ركن حلوان ت ٢٩٥٣٦ — قطعة من الجنة على النيل مأكولات فاخرة مشروبات نقية حديقة عالية على ضفاف النيل ستقبلكم ليلا ونهارا

القاهرة — الفنادق والمطاعم

مطعم صوفر ٢١ شارع عدلى ت ٥٤٢٦٠ — اطعمة لبنانية سورية فاخره يقدم اللحوم كل يوم توصيل الطلبات

الجريون ٨ شارع قصر النيل ت ٤١٣... — تكييف هواء شامل افخر المأكولات شرقية وغربية

مطاعم لبنان ٩٠ شارع ... ت ٥٣٩٠٦٠ — كبيبة تركية فروج مشوى كافتيريا وجبات سريعة اطباق مخصوصة مأكولات لبنانية

دار الشاى الهندى ٢٣ ش ... ت ٧٢٠٩٦ — اجمل السهرات كما يباع شاى « تاج محل » استعداد تام للحفلات

فندق جاردن سيتى هاوس ٢٣ شارع كمال الدين ... ت ٢٨... — وسط الفنادق الكبرى اسعار مناسبة عناية خاصة

كى كلوب لوشان ٩١ ش ... ت ٨٠٩٦٤٤ — ستريو للشباب

ركن برج المنوفية ... ت ٩١٩٢٣ — غداء ٣٥ قرشا طيور مشلتت حمام بالفريك وجبات شرقية

حلوانى القاهرة الحديثة ٣ ميدان ... ت ٧٦٨١٥ — كافتيريا ومطاعم عاشقة الحسرات بلح الشام • لقمة القاضى ادارة سيد محمد الصعيدى

مطعم الكاشف الجديد ... ت ٩٠٦٢٩٥ — يقدم اللحوم كل يوم كباب • طيور • لحوم خضروات سمك توارع توصيل الطلبة

فندق الحلمى ٩٨ ... ت ٩١١٧٩ — موقع ممتاز راحة تامة مياه ساخنة اسعار خاصة للرحلات والطلبة • اجنحة للعائلات

حلوانى لبنان ٩٣ ... — ادارة الصعيدى وشرشاه يقدم كعك وغريبة وبسكوت والحلويات الشرقية والافرنجية

الكاشف بمصر الجديدة ٣ شارع دمشق ت ٨٦٨٣٦٨ — طيور • كباب • اسماك طوال ايام الاسبوع • اقامة الحفلات • توصيل الطلبات

الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

حلوانى سعد زغلول ٣٣ شارع سعد زغلول ت ٢٩٧٣٥ — جاتوهات — تورتات استعداد للحفلات خبز خاص لمرضى السكر

بلاى بوى — ستريو مطعم بار نايت كلوب غداء وعشاء راقص خدمة ممتازة

كافتيريا وحلوانى عبده ٦١ ... ت ٢٩١٦٢ — شاورمه سندوتشات جاتوهات حلويات • حمام — كباب طلبات الافراح والحفلات

سنتا لوتشيا ... ت ٢٢٤٤٠ — مطعم وبار نايت كلوب تكييف هواء

نيو — نيو ٣٣ ش ... ت ٢٢٨٨... — ستريو مطعم بار نايت كلوب تكييف هواء • عشاء راقص خدمة ممتازة

حلوانى الازاريطة ... ت ٢٢٦١٣ — الحلويات الافرنجيه والشرقية والهريسة الممتازة كعك وغريبة وبسكويت ...

★ القاهره ★

★ حنين ت ٩١٤١٤٠ ٢٤ شارع عبد العزيز العتبة

★ سماحة ت ٢٣٥٥٢ امام القصر العينى

★ حلمى ت ٢٨٥٨٥ ١٧ ش٥ شارع المحطة حلوان

★ عصمت ت ٩١٢٠٤٥ ٥٦ عبدالخالق ثروت عدا الجمع

★ مصر ت ٨٢٥٧٦٥ مصر المصور ١٨٦ ش العشر

★ دينا بالزيتون ٢٤٦٤٤ (الطوان مقل) الالف مسكن

★ منصور عارف ٧٣١٢٢٥ت المستندات بالعالم ٤ شواربى

★ الجميل بحلوان ٢٩٢٩٠ شهره لخدمة الحفلات والرفاه

★ بكر المصور ٣١ ش احمد انسى بحلوان

★ مان ليو ت ٩١٤١٢٥ (بالحبز) ٧ ش ٢٦ يوليو

★ للنشر تحت هذا الباب اتصل ت ٤٩٨١٨ / ٤٦٤٦٠

مراكز اصلاح : التليفزيون والراديو والجراموفون

★ الشركة المصريه للمعدات الكهربائيه ★

★ شاهر / ستريلك ت ٧٧١١٧ و ٧٧١١٨ ★ بسرعة واتقان يتم اصلاح جميع اجهزة التليفزيون، الراديو، البيك آب، الريكوردر

* بالقاهرة ٢١ شارع ٢٦ يوليو * بطنطا ميدان الجمهورية * باسكندرية طريق الحرية امام سينما ريو

★ خدمات شركة اسطوانات صوت القاهرة ★

★ لصيانة اجهزة الجراموفون ★

* القاهرة ٥٨ ش عبد الخالق ثروت ت ٩١٨٤٧٢ بالعتبة
* الاسكندرية ٢ مبنى الاذاعة المحلية ت ٦٨١٤٧ بيلكوس

خدمة مثالية .. قطع غيار متوفرة .. بالضمان مجانا وباجور زهيدة خارج الضمان

★ الاسكندريه ★

* الخدمات المنزلية للتليفزيون والاصلاح بمنزلك ٦٧٦١٢ خدمة الراديو والتليفزيون «لوكس» ٣٧ النبى دانيال ت ٢٠١٧٣

★ صيانة التليفزيون ★

* المكتب الهندسى الصناعى ١٨ هدى شعراوى ت ٣١٦٥٨
* المركز العلمى للاجهزة الكهربائية والالكترونية ت ٥٠٣٠٦
* بيت الراديو والتليفزيون القبة ٨٢٠٦٤٠ الدقى ٨١٨٤٩٥
* شركة صلاح الدين بالسيدة والجيزة ومصر الجديدة
* اصلاح تليفزيون واجهزة الكترونية بالمركز والمنزل ٩٠٠٢١٦

★ مصر الجديدة ★

* حامد للتليفزيون مصر الجديدة ومدينة نصر ت ٨٦٦٣٦٤
* مركز الكترو هاوس للتليفزيون ج. باباداتوس ٨٧٣٨٤٨
* رمسيس للتليفزيون والثلاجة بالمنزل والكشف مجانا ٩١٠٦١٢

★ خدمات شركة بنها للصناعات الالكترونية ★

العربية والمدنية

* مركز خدمة الراديو ٤ شارع الشواربى بالقاهرة ٧٤٠٤٣
* مركز بيع الراديو والتليفزيون وخدمة التليفزيون ميدان رمسيس • عمارة التلمين داخل الممر ... ... ت ٤٩٧٨٦
* خدمة سريعة — قطع غيار متوفرة ...

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

★ القاهرة * فرع العتبة — ميدان العتبة ت ٩١٠٨٢١
* فرع شبرا ٨٧ أ ش شبرا ت ٩٤٠٧٨٢
* فرع الزمالك ٣ ش شجرة الدر ت ٨١٦٤٢٤
* فرع باب اللوق شارع حلوم ت ٥٨١٣٥
* فرع المطار — مطار القاهرة الدولى
* فرع حلوان (امام البوستة) ت ٢٨٠١٨

★ الاسكندرية * فرع الاسعاف ميدان المنشية ت ٨٠٠٧٧٢
* فرع سعد زغلول ٤٢ سعد زغلول ت ٢٠١٥٤

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

٦ الافتتاح والقرآن الكريم ٦٫٣٠ حديث العيد ٦٫٣٥ عناوين الصحف ٦٫٤٠ موسيقى ٦٫٤٥ برنامج : صباح الخير ٧ نشرة الاخبار ٧٫١٠ وراء هذا النبأ ٧٫٢٢ رسائل المستمعين ٧٫٣٠ غناء ٧٫٤٠ برنامج : طريق السلامة ٧٫٥٠ همسة عتاب ٨ ملخص الانباء ٨٫٥ غناء ٩ الى ربات البيوت ٩٫٣٠ حديث الاطفال ١٠ ملخص الانباء ١٠٫٥ مايطلبه المستمعون ١١٫٥ طريق النور ١١٫١٥ شعائر صلاة الجمعة ١٢٫٣٠ ملخص الانباء ١٢٫٣٥ الميكرفون مع ... ١ مستمع يعلم الوصول ١٫١٠ عند الامتحان ١٫٣٠ انغام من بلدنا ١٫٣٠ على الناصية ٢٫٣٠ نشرة الاخبار والتعليق ٣ من الشاشة للميكرفون ٤٫٠٠ رسائل المستمعين ٤٫١٥ الصحافة العربية تقول : مقال « بصراحة » للاستاذ محمد حسنين هيكل ٤٫٥٠ نقدم هذا المساء ٥ نشرة الاخبار ٥٫١٥ المسلسلة ٥٫٣٠ غناء ٥٫٤٥ برنامج نحن معك ٦ برنامج الهواة ٦٫١٩ ٦٫٢٥ بعد التحية والسلام ٦٫٤٥ آذان العشاء ٦٫٢٢ القرآن الكريم مع الشباب ٧٫٠٠ ملخص الانباء ٧٫٥ غناء ٧٫١٥ المرأة العاملة ٧٫٣٠ غناء ٧٫٤٥ لقاء الجمعة ٨ القرآن الكريم ٨٫٣٠ نشرة الاخبار ٨٫٤٥ نحن والعالم ٨٫٥٥ غناء ٩٫١٥ ابناؤنا فى الخارج ١٠ ملخص الانباء ١٠٫٥ من مكتبة الاغانى ١٠٫٣٠ برنامج : آفاق عربية ١٠٫٥٠ لغتنا الجميلة ١١ آخر الانباء ١١٫٢٠ غناء ١١٫٣٠ سهرة منوعات ١٢٫٣٠ انت عمرى لام كلثوم ١٫٣٠ عرض الانباء ١٫٥٠ القرآن الكريم ١٫٥٥ ختام

صوت العرب

٥ الافتتاح والقرآن الكريم ٥٫١٧ برنامج : يارب ٥٫٣٢ غناء ٦ عرض الانباء ٦٫١٠ غناء ٦٫٣٠ اعادة الجزيرة العربية ٧ من اغانى الاطفال ٧٫١٥ تهانى العيد ٧٫٢٠ غناء ٧٫٣٠ ملخص الانباء ٧٫٣٥ غناء ٧٫٤٥ اعادة حوارمع مستمع ٧٫٥٠ غناء ٨ اذاعة فلسطين ١٠ استئناف البرامج وغناء ١٠٫٤٥ برنامج : مراسلات ١١ برنامج خفيف ١١٫٣٠ تهانى العيد ١١٫٣٥ هذه ليلتى لام كلثوم ١٢٫٢٥ برنامج فكاهى ١٢٫٤٥ مع كل العرب ١٫١٠ اعادة وجوه على الشاطئ ١٫٣٠ عرض الانباء ١٫٥٠ غناء ٢ وجهة نظر ٢٫١٥ اعادة المسلسلة ٢٫٤٠ الشعب فى سيناء ٣ اعادة مسلسلة ٣٫١٥ غناء ٣٫٣٠ ملخص الانباء ٣٫٤٠ ثلاثية فكاهية ٤ اذاعة فلسطين ٥ استئناف البرامج وغناء ٥٫٥ المسلسلة ٦ شارع الصحافة ٦٫١٠ غناء ٦٫٣٠ ملخص الانباء ٦٫٣٥ غناء ٧ جزيرة العرب ٧٫٣٠ غناء ٧٫٤٠ برنامج دينى ٧٫٤٥ القرآن الكريم ٨ عرض الانباء ٨٫١٠ غناء ٨٫٤٥ امة العرب فى صوت العرب ٩ رسالة القناة ٩٫٥ غناء ٩٫٣٠ برنامج مع الله ١٠ غناء ١٠٫١٥ المسلسلة ١٠٫٣٠ عرض الانباء ١٠٫٤٥ جولة فى العالم الاسلامى ١٠٫٥٠ غناء ١١٫٣٠ اضواء على الفكر العربى ١١٫٤٥ برنامج فكاهى ١٢ من الجمعة ...

الجمعة ١ ملخص الانباء ١٫١٠ غناء ١٫١٥ آخر الانباء ١٫٢٥ المصحف المرتل وختام

الشرق الاوسط

٦ الافتتاح وياصباح الخير ٦٫٥ القرآن الكريم ٦٫١١ اغانى الصباح ٦٫٣٠ مع قهوة الصباح ٦٫٤٥ ابواب السماء ٦٫٥٠ غناء ٧ الموجز ٧٫٥ موسيقى اوربية ٧٫١٠ اغاريد الصباح ٧٫٢١ غناء ٨ النشرة الصباحية ٨٫١٥ ختام ٢ الافتتاح والقرآن الكريم ٢٫٨ احلى ماغنينا ٢٫١٢ مايطلبه المستمعون ٣ الموجز ٣٫٦ من الجنايين ٤ الموجز ٤٫٥ غناء ٤٫٣٠ للصغار فقط ٤٫٣٠ من الالحان الاجنبية ٤٫٤٥ السيادة الفنية ٥ الموجز ٥٫٥ غناء ٥٫٣٠ ابجد هوز ٥٫٣٥ غناء ٥٫٤٥ بدون احراج ٦ الموجز ٦٫٩ محكمة الفن ٦٫٢٥ موسيقى اوربية ٧ الموجز ٨٫٥ غناء ٨٫٣٠ انتهاء الارسال ٩٫٣٠ بدء الارسال ٩٫٢١ النشرة الفنية ٩٫٤٧ من الاغانى ١٠ الموجز ١٠٫٦ مايطلبه المستمعون ١٠٫٥٤ كلمة من مستمع ١١ الموجز ١١٫٦ سهرة مع مسرحية ١٢ عرض الانباء ١٢٫١٥ تكملة المسرحية ١ ختام

الشعب

٤ الافتتاح وبسم الله ٤٫١٥ شعار دينى ٤٫٣٠ مساء الخير ٤٫٣٠ قاهرة الزمان ٥ مايطلبه الشعب ٥٫٣٠ نشرة الاخبار ٥٫٤٠ ...

تابع مايطلبه ال... مقبولة ... ومبروك ... المقال والخبر ٦٫٤٠ شعارات غنائية ٧ ... نشرة الاخبار ٧٫٣٥ ... ٧٫١٥ شعارات معو ... للشعب كلمة ٨ من الا... غناء ٩ من اقوال الر... السلام ٩٫١٥ القرآن ... نشرة الاخبار ٩٫٤٥ ... ١٠ اجندة الاسبوع ... الاخبار ١٠٫٣٥ سهرة ... نشرة الاخبار ١١٫٢٥ ... ١٢٫٣٠ عرض الانب... الحمد لله ١٫٠٠ ختام

السودان

٦ الافتتاح وعرض ٦٫٥ القرآن الكريم ... والحضارة ٦٫١٥ منتخب ٦٫٣٠ رسالة السودان ٦٫٤٠ اغنية ٦٫٥٠ ... ٦٫٥٥ عناوين الصحف ٧ يوم سعيد ٧٫١٥ نش... الصباحية ٧٫٣٠ رسائل ٧٫٣٥ منتخبات غنائية ٢ افتتاح الفترة المسا... البرامج ٢٫٥ القرآن ال... فى رحاب الكون ٢٫٣٠ العدد ٢٫٤٥ يوم بيوم فى اسبوع ٣٫٣٠ نشـ... ٣٫٤٥ العيد فى السو... حبايك عشرة ٤٫٣٠ رسا... المسائية ٤٫٩٠ صحة و... عيد سعيد ٥ التعليق ٥٫١٥ بدون عنوان • الاخبار ٥٫٤٥ برنامج : ٦ لماء النوم ٦٫٥ ... التاريخ ٦٫٢٠ المص... وختام

برنامج التليفزيون

القناة ⑤

١١ الافتتاح وموجز الانباء ١١٫٦ غناء ١١٫١٠ صلاة الجمعة على نور ١٫٣٥ دنيا المرأة ٢٫١٤ منوعات ٢٫٣٥ غناء ٣ ا... الاطفال [بستان الاغانى] ٣٫٢١ حلقه اجنبية ٣٫٥٥ هك... ٤٫١٢ فيلم عربى [بنت شقية] ٥٫٤٨ عالم الحيوان ٥ غنائية ٦٫٣٠ الانتقام ٧٫٠٠ الاخبار ٧٫٢١ سهرات الاسبوع بيتون ٨٫٢٦ تسالى ٨٫٣٣ الكاميرا المختفية ٨٫٥٩ ر... موسيقى ٩٫٣٠ الاخبار ٩٫٤٩ احداث الاسبوع ١٠٫٢ ١٠٫٤٥ مسرحية [عفريت الستات] فرقة الريحانى — ليلى علوى كامل — ابو بكر عزت — ابراهيم سعفان ١٢٫٢٨ ١٫٢٢ البرامج ١٫٢٥ القرآن الكريم ١٫٤٥ ختام

القناة ⑦

٥ الافتتاح وفى نور الاسماء الحسنى ٥٫١٢ البرامج منوعات فرنسية ٦٫٣ حلقة اجنبية [مغامرات الدب بن] موسيقى ٦٫٣٠ كرتون امريكى ٦٫٥٥ موسيقى ٧ حلقه طويلة [المنتقمون] ٧٫٤٩ غناء ٨ الاخبار ٨٫١٥ موعد ٥ ٨٫٣٠ حلقة اجنبية من تقب الباب ٩ كرة قدم بين [ليفربول ودربى كونتى] ١٠ فيلم تسجيلى [الغ... ١٠٫٢٦ رقصه ١٠٫٣٣ فيلم امريكى ١٢ ختام

القناة ⑨

٦ الافتتاح ٦٫٥ حلقة اجنبية [المخبر الرسمى] ٧٫٣٠ ٧ فيلم تسجيلى ٧٫٢٣ رقصة بولندية ٧٫٣٠ الاخبار با... ٧٫٤٥ حلقة اجنبيه [الغابه الساحبة] ٨٫٢٥ منوعات ٨٫٤٧ موسيقى ٨٫٥٢ فيلم امريكى ١٠ الاخبار بالانجليزية ختام

بصراحة

يكتبها محمد حسنين هيكل

لكن ذلك العصر الذى سبق كانت له مقاييسه ، وهــذا العصر الذىنعيش فيه لهمقاييس اخرى مستمدة من ظروفه .

□

ذلك يحيلنا الى نتيجةمحققة هى انه لم يعد فى مقدور اى قوة عسكرية أن تخضع شعبا او امة فى هذا « العصر » الذى نعيش فيه ؛ خصوصــا اذا كان ذلك الاخضاع ضد « الطبيعة » — الا من الداخل ...

الا اذا يئس ذلك الشعب او تلك الامة من النفس ومن الحق وآثرا الاستسلام .

ولا تصبح الهزيمة فى هذه الحالة فرضا بقوة المعتــدى ، وانما تصبح الهزيمة انهيارا فى اعصاب المعتدى عليه ...

□

واذا طبقنا هذه النتيجة على الصراع العربى الاسرائيلى فاننا نجد :

(١) ان القــوة العسكرية الاسرائيلية انطلقت الى قصارى ما تستطيع الوصول اليهووصلت فعلا الى الضفة الشرقية مــن قناة السويس والضفة الغربية من نهر الاردن والهضاب العالية للمرتفعات السورية .

(٢) ان الامة العربية لم تياس من نفسها ولم تياس من حقهــا ولم تستسلم ، وانما اختــارت البقاء فى ساحة الصراع المسلح وراحت تحشد كل قواها لمرحلة جديدة فيه .

(٣) بذلك فان التقدم العسكرى الاسرائيلى الخاطف لم يتحول الى نصر كما ان التراجع العــربى المرتبك لم يتحول الى هزيمــة ؛ واصبح فى مقدورنا تبعا لذلك ان نقول بغير تجاوز ان جولة مــن الصراع جرت وكان التفــوق فيها لاسرائيل ، ولكن الصراع نفسه مازال مستمرا ونتيجــته النهائية معلقة بالمستقبل .

والآن ما هى احتمالات امتداد هذا الصراع الى المستقبل ، اى فى السبعينات من هذا القرن ؟

هناك مجموعة من البدهيات نعبر بها اولا قبل ان نصــل الى مناقشة احتمالات الصراع وهذه المجموعة من البدهيات كما يلى :

١ — ان الصراع المسلح بين اسرائيل والامةالعربية، كان وما زال ، بالدرجــة الاولى صراعا بين اسرائيل ومصر .

٢ — ان اسرائيل لم يعد فى مقدورها ان تحقق ضد مصر فى معركة عســكرية مقبلة فى السبعينات شيئا مما حققته ضـــد مصر فى الستينات .

صحيح ان اسرائيلزادت فى قوتها العسكرية منــذ توقف القتال فى ٩ يونيو .

قوتها فى المدرعات مثلا زادت الى الضــعف . كان لديها فى معارك يونيو قرابة الف دبابة ، وحصلت مــن الجيوش العربيــــة التى تراجعتامامها على اربعمائة دبابة اخرى .واشترتقرابة ستمائة دبابة بعضــها من طراز « باتون » من الولايات المتحدة الامريكية وبعضهـــا الاخر من طراز سنتوريون من بريطانيا .

قوتها فى الطيران مثــلا زادت ايضا بنسبة سبعين او ثمانين فى المائة اى انه كان لديها فى معارك يونيــو قرابة ٢٥٠ طائرةمنطائرات الخط الاول معظمهـــا من طرز فرنسية « ميراج » او « ميستير » ثم زادت عليها خمسا وسبعين طائرة من طرازسكاى هوك وخمسين طائرة فانتوم حصلت عليها من الولايات المتحدة الامريكية الى جانب ان هذه الطائرات الامريكية لهـــا طاقة نيران عالية بالنســبة للطــائرات الفرنسية .



العــــدو فى الســــنوات القــــادمة [بقيــة]

ذلك كله صحيح

.. ولــكن هنــاك الان حواجز أمام حرية استعمال القوة العسكرية ؛ تتمثل فى الانتشـــــار الاسرائيلى الواسع على رقعة الارض المحتلة. كما تتمثل فى ان اى تقــدم اسرائيلى عبر قنــاة الســويس ؛ سوف يغوص فى بحر الكثافة السكانيــة المصرية ويفقد مقدرته على الاندفاع السريع ؛ ويترتب عـلى ذلك ان الجيـــش الاسرائيلى سوف يجد نفسه — اغلب الظن — فى معارك السبعينات يخوض لاول مرة فى حياته معركة دفاعية ؛ وليست معركة هجومية كما تعود من قبل فى المعارك السابقة وهذا الى حد كبير سوف يسلبه بعض ميزاته وخصائصه .

يضاف الى ذلك ضرورة احتفاظ اسرائيل بجزء مــن قواتهــا للجبهة الشرقيــة موحدة ، او لدولها متفرقة ؛ كســــوريا والاردن اذا تعثرت عملية بنــاء الجبهة الشرقية كما هى متعثرةحتى الان ..

فضــلا عمـــا يتحتم ان تحتفظ به اسرائيل لمواجهة عمليات منظمات المقاومةولم يكن لهذه المنظمات اى دور خلال معارك ١٩٦٧ .

٣ — فى مقابل ذلك فان اوضـــاع مصر العســكرية تختلف اختــلافا كبيرا عما كانت عليه حين توقف القتال فى ٩ يونيو ١٩٦٧ .

وبغير دخول فى التفاصيل فان ابرز اوجه الاختلاف انه فى ذلك الوقت لم يكن لمصر جيش ، وانمـــا كانت لديها فلول جيش .

والان فان مصر لديهـــا جيش من نصف مليـــون والارجح انه سوف يصبح جيش المليون فى وقت المعركة المنتظرة .

ثم ان مصر تعلمتكثيرا من درس ٥ يونيو ســـنة ١٩٦٧ ..

كذلك فان الذى يقاتل الان والذى سوف يقـــاتل فى المستقبل هو روح الوطنية المصرية .

لقد كان حافز القتــال فى ٥ يونيـــو ١٩٦٧ غير واضح كل الوضوح ، كما ان ازمة اغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية قفزت فجــــاة على مسرح الحوادث ولم يكن فى مقدور احد ان يلتقط انفاسه مـــع تدافع الحوادث فى خمسة عشر يوما لااكثر مضت ما بين اغلاق الخليج ونشـــوب المعركة المسلحة .

الهدف الان واضح ... يكفى ان هناك ارضـــا مصرية محتلة ...

والسنون التى مرت من ســـنة ١٩٦٧ عمقت من الاحساس به .

وذلك كله حـــرك اكبر حوافز القتال فى مصر وهو روح الوطنية المصرية .

يقودنا ذلك الى استنتاج من شقين سوف يفرض نفســه فى السبعينات والمعركة المقبلة فيها.

الشق الاول — ان التقــدم العســــكرى الاسرائيــلى فى الستينات لم يستطع ان يحقق هدفه، وظروف استعمال القوة الاسرائيلية فى السبعينات تواجه مصاعب حقيقية ، ومهما فعلت ، فانها لن تســتطيع مجاراة تقدم الســتينات ، واذا كان تقــدم الستينات الباهر لم يحقق هدفه ... اذن فما الذى تستطيع القوة العســكرية الاسرائيلية — بكل ما يواجههـــا — ان تحققه فى السبعينات ؟ !

والشـــق الثانى ان القـــوة العسكرية المصرية فى السبعينات اوسع علما واعمق تجربة ، ثم انها اقوى، وسندها من الوطنية المصرية طاقة دافعة هائلة .. وعلى هذا النحـــو فانهـــا فى السبعينات قد تستطيع هى ان تتقدم : خصــوصا وان مبادأة الهجوم بحكم الاوضــــاع محتمة عليها لضرورة استعادة الارض المحتلة وتحريرها .

□

هكذا امامنا فى السبعينات احتمالان لا ثالث لهما فى المعركة.

(١) ان اسرائيل ؛ حتى اذا بقى لها التفوق العسكرى،لن تستطيع تحقيق هدفها الاستراتيجى الاكبر وهو « فرض السلام » — الذى تعنى به فى الحقيقــة فــرض الاستــــــلام — ، وكانت اسرائيل دائما وراء هذا الهدف وكان هو المطلوب الاول من كل ما قامت به من عمليات محدودة قبل سنة ١٩٦٧ ، او عمليــات واسعة سنة ١٩٦٧ .

ومع ان كثيرين من اصدقائها حذروها من استحالة تحقيق هذا الهدف بالوسائل العسكرية فانها ظلت تصفع كل محاولة لتحذيرها بادعاء انها تعرف عن العرب أكثر ممـــا يعــرفه هؤلاء المتبرعون بالنصائح .

▶ ســـنة ١٩٥٤ وفى مرحلة العمليات المحدودة قال « هنرى بايرود » وكان فى ذلك الوقت وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط موجهــا كلامه للاسرائيليين :

« ينبغى لــكم ان تتخلوا عن اسلوب الغازى وعن اعتقاد ان القوة العسكرية واسلوب القتل يمكن ان يقنع العرب » .

▶ وبعد سنة ١٩٦٧ وفى مرحلة العمليات الواسعة قال « تشارلس يوست » المندوب الامريكى الدائم فى الامم المتحدة الان ، فى مقال نشرته له مجـــلة « الشئون الخارجية » وهى مجلة امريكيــة ذات نفوذ كبير :

« لن يكون هنــاك سلام فى الشرق الاوســـط ما لم يدرك الاسرائيليون ان شرط بقائهم على المدى الطويل يرتبط بسياسة اخرى تجاه الكثرة العربية المحيطـــة بهم ... هـــذا البقــاء لا يمكن ضمانه على المدى الطويل بالقوة العسكرية او بالتوسع فى الاراضى او بموقف التعنت والخيلاء » .

ومع ذلك كما قلت ظل موقف اسرائيل ازاء كل الناصحين — انها تعرف خيرا مما يعرفون ، وتفهم العرب اكثر من فهم الاخرين لهم!

(٢) ان مصر اذا حصلت على تفوق عسكرى ، حتى اذا كان هذا التفوق نسبيا — سوف تستطيع احداث تغييرات واسعة المدى تمس الوجود الاسرائيلى مـــن اساسه .

ومع ان حدود استعمال القوة العسكرية فى هذا العصر سوف تفرض نفسها على مصر كمـــا تفرضها على اسرائيل ، فـــان اى نجاح حتى ولو كان محدودا فى استعمال القوة العســكرية المصرية ســـوف يترك آثارا غير محدودة بالنسبة لاسرائيل .

□

ملخص هذه الاحتمـــالات فى السبعينات :

▶ من ناحيـــة : فان القـــوة العســـكرية الاسرائيليـــة لن تستطيع .

▶ ومن ناحية اخــرى : فان القوة العسكرية المصرية قـــد تستطيع .

وفى الاحتمالين معـــــا فان السبعينات سوف تحمل لاسرائيل نذرا لا تســــتطيع تجاهلهـــا ولا تســـتطيع ان توقف تداعى النتائج منها .

اول هذه النذر هو : التاكيد على فشل نظرية الامن الاسرائيلية وان القوة العسكرية وحــدها ضد العصر وضد الطبيعـــة — وضد الحق ايضا — تصل الى طريق مسدود ، ثم ان القـــوة العسكرية ليست حكرا على احد وانما هى فى متناول كل من هو مستعد لان يدفع الثمن : مالا كان او جهدا ... اعصابا كان او صبرا !

واذا بدات اسرائيل تتاكد من فشل نظرية الامن التى اعتمدت عليها حتى الان والتى استنفدتها الى آخر قطـــرة ، فى معـــركة سنة ١٩٦٧ بغير نتيجة — فما هى الاثار التى يمكن ان تنشـــأ بالتداعى عن ذلك ؟

ذلك يمكن ان يبقى مجـــالا لاجتهادات عديدة واسئلة تحتاج الى بحث طويل :

□ هل تستطيع اسرائيل مثلا ان تطرح صيغة اخرى للامن ؟

ذلك من استقراء ما هو واقع الان فى اسرائيل شبه مستحيل لان طبيعة التركيب السياسى فى اسرائيل الان تحول دونه !

ويكفى فى التدليل على ذلك اصرار رئيســـة وزراء اسرائيل « جولدا مائير » على تشـــكيل وزارة ائتلافية تضم كل الاحزاب السياسية بما فى ذلك مجموعة جهال المتطـــرفة فى تعصبها وبالنســبة لجولدا مائير ، فان اشتراك هذه المجمـــوعة فى الوزارة يعنى انها تريد تلافى حالة الانقسام فى القيادة الاسرائيلية ولكن اشتراك جهال فى الوزارة يعنى وجود حالة شلل فى الحكم الاسرائيلى .

وبين الانقســـام والشلل فان اسرائيل سوف تكون عاجزة على وجه القطع عن طرح صيغـــة جديدة لشكل وجودها فى الشرق الاوسط .

□ ثم نفرض ان اسرائيل تمكنت بمعجزة من طرح صيغة جديدة لشكل وجودها فى الشرق الاوسط — فهل يقبل العـــرب هـــذه الصيغة ام الرفـــض العـــربى سوف يستمر ؟

اغلب الظن ان الرفـــض العربى سوف يستمر ذلك لان اسرائيل فى يونيو ١٩٦٧ تجاوزت لاول مرة خط الامان بالنسبة للامة العربية واثبتت للكل بغير استثناء ان التوسع وليس السلام هو هدفها .

ولم تعد هناك اية مغالطات — مهما كانت بليغة — تقــدر على اقناع العرب بان اسرائيل لاتهدف الى التوسع :

● كلام جولدا مائير عن ان العلم الاردنى لن يخفق مرة ثانية على القدس .

● مشروعـــات اسرائيـــل السياحية فى شرم الشيخ .

● شـــكوى كبير الرهبـــان فى دير سانت كاترين الى كل بابوات الكنـــائس المسيحيـــة وفيها يقول كبير الرهبان :

« ان ذلك الدير المقدس قـد تحول الان الى ثكنة عسكرية تموج بالجنود .

لقد عاش هذا الدير خمسة عشر قرنا من الزمان وله حرمة مصونة ... مكانا للصـــلاة وللعبادة ... وذلك ينتهك الان لاول مرة .

انهم يفكرون فى بناء فنــدق بتسع المائتى غرفة قرب الدير .. ان هذه البقعة المقدسة على وشك ان تتحول الى ملهى ليلى يسهرون فيه ليلا ، ويتمددون فيــه عرايا معرضين لاشعة الشمس نهارا » .

● ثم محـــاولات اسرائيل للتنقيب عن البترول فى سيناء .

تلك كلها نزعات التوسع ، ولم يعد كافيا لتغطيتها ان يقول آبا ايبان وزير خارجية اسرائيل لبعض من قابلهم اخيرا فى نيويورك :

— ليـــس اصرارنا على المفاوضات المباشرة مـــع العرب هدفا فى حد ذاته ، لكننا نريده اختبارا ...

اذا لم يكونوا قـــادرين على تحمل وجودنا معهم حول مائدة مفاوضات ، فكيف يقدرون على حياتنـــا بينهم فى قلب الشرق الاوسط ؟ ! » .

□ ولنفرض ان اسرائيـــل لم تطرح صيغة جديدة للامن ، او فلنفرض ان اسرائيـــل طـــرحت صيغة جديدة ، واجهها الرفض العـــربى بنفس الاصرار الذى يواجه نظرية الامن الحالية ... فما هى العواقب ؟

فى الحـــالتين ســـوف تمضى اسرائيـــل اكثر فى مغـــامراتها العســـكرية ... حمـــاقات بعد حماقات ، تسفك دمـــا غزيرا ، لــكنها مرة اخـــرى مغـــامرات وحماقات عقيمة ، اعجز من ان تحقق اســــتراتيجية فرض الســـلام !

ان ذلك سوف يقود اسرائيل الى مشـــاكل مضـــاعفة فى السبعينات ، نســـتطيع الان ان نرى بذورها فى الستينات :

اولا — ان المجتمع الاسرائيلى ســـوف يدخـــل الى نوبة كآبة سوداوية تنشأ طبيعيا من موقف من يستعمل قصارى قوته ، ثم يدرك ان لقوته حدودا ، ثم يجد أن قوة عدوه تزداد ، ثم يجد أن الجو العالمى من حوله يتغير ضد صالحه .

مثل هـــذا المجتمع ســـوف يستسلم لكل عقد الحقد ، على أعـــدائه ، وعلى بعض من كانوا أصـــدقاءه ، وربما بعد ذلك على نفسه لعجزه عن التحقيق .

ثانيا — ان الســـتينات قـــد شـــــهدت فى أواخرهـــا بداية احتكاك سوف تكون له آثاره فى السبعينات ، وذلك هو الاحتكاك بين الحركة اليهودية العـــالمية ، وبين الدولة الصـــــهيونية فى فلسطين .

● الحركة اليهودية العالمية : تعتقد انها اولى برعاية مصـــالح اليهود فى التيه Diaspora ، واسرائيل تعتقد انها الاولى .

● الحركة اليهودية العالمية : تخشى من مشكلة الولاء المزدوج وان تؤدى هـــذه المشـــكلة الى التـــأثير فى مراكز التفوق التى تحتلها الجاليـــات اليهودية فى المجتمعـــات التى تعيش فيها ، واسرائيل لا يهمها غير استغلال الولاء المزدوج ، لتجد امريكيين وبريطانيين والمانا يحاربون فى جيشها .

● الحركة اليهودية العالمية : لها اقطاب ســـايروا الصـــهيونية بنزعات الاحســـان ، ولـــكن مصـــالحهم الان تتـــأثر بحـــكم ارتباطهم بالمصالح المالية الدولية وهذه المصالح المـــالية الدولية تخشى الان تفـــاقم الموقـــف فى الشرق الاوسط وتتوجس من ان شرارة متطايرة من الاحتـــكاك العربى الاســـرائيلى قد تتسبب فى انفجار مدمر فى منطقة طـــائلة الغنى مفتوحـــة على مصراعيها أمامها .

ثالثا — ان القوى التقـــدمية فى العالم ، وقوى اليسار بوجه خـــاص ، كانت ترى فى تجربة الكيبوتز الاسرائيلية بقعة مضيئة فى وسط العالم العربى ، الذى ما زال — فى تقديرها — يرسف فى اغـــلال ظـــلامات القرون الوسطى ، ولكن هذه الصـــورة ينكشف زيفها الان .

● العالم العربى يسفر عن وجهه التقدمى .

● اسرائيل اكثر واكثر تعتمد فى وجـــودها على الاســـتعمار الامريكى .

رابعا — ان هناك الان — امام اوســـع الجماهير فى العـــالم ، خصــوصا فى أوربا الغربية ، — ارتباطا عضويا بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

كانت أمريكا فى البـــداية ، بالنسبة لاسرائيل ، مصـــــدر مساعدة معنوية او ســـياسية ، تعطى ما تعطيه لانقاذ اليهود من معســـكرات الاعتقال والتعذيب النازية .

ثم اصبحت اسرائيل بعد ذلك اداة فى السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

ثم اصبحت اسرائيل بعد ذلك اداة عســـكرية للمخططـــات الامريكية فى الشرق الاوسط .

وفى الوقت الذى تتزايد فيه النقمـــة العـــالمية على أجهـــزة الســـــلطة السرية فى الولايات المتحدة ، وبينها وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، فان اسرائيل فى ســـعيها للحصول على تأييد الولايات المتحـــــدة الامريـــكية — ربطت نفســـها ربطا نهـــائيا بالاجهـــزة السرية الامريـــكية ، وكان لهذه الاجهزة دورها الكبير فى التحضـــير والتحريض على مؤامرة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .

كانت امريكا مورد عواطف ، ثم اصـــبحت مورد اموال ، ثم اصـــبحت مورد ســـلاح ، ثم أصبحت مورد الســـلاح الوحيد لاسرائيـــل ، ومعنى ذلك انهـــا — اى اسرائيـــل — اصـــبحت المنفذ الرئيسى للخطط الامريكية فى المنطقة التى قامت فيها .

ولقـــد كان من هنـــا مثلا ان الربط جـــاء تلقائيـــا بين المذابح الامريكية فى فيتنام ، وبين المذابح الاسرائيلية فى الارض الفلسطينية المحتلة ، وهذا الربط موجود فى اكبر صـــحف العـــالم برغم كل محاولات الدعاية الاسرائيلية .

خامســـا — ان اسرائيل فى خدمتها للولايات المتحدة ، حاولت اســـتغلال عدد من يهود أوربا الشرقيـــة لصـــالح عمليـــات التجسس والهدم التى تجرى ضد الكتلة الشرقية .

وساعد على ذلك ، ان الكتلة الشرقيـــة أيـــدت العـــرب فى صراعهم مع اسرائيل .

واذا بنشـــاط اسرائيل وســـط يهود بولندا وتشيكوســـلوفاكيا وغيرهما يصل الى اشده .

اى ان اسرائيـــل التى قامت كحل لمشـــكلة علاج السامية ، هى التى تقوم الان بعملية بعث لمعـــاداة الســـامية ... وعلى أســـاس حقيقى هذه المرة ، اذا كان بعض اليهود سوف يقعون فى التضـــليل باسم اليهودية ، بينما هم فى الحقيقة يعملـــون لصالح الاستعمار الامريكى .

ولقـــد اكتشـــفت دولة مثل بولندا على ســـبيل المثال ، أن الصهيونية لا تشكل خطرا على العـــرب وحـــدهم ... لـــكن الصـــهيونية أيضـــا خطر داخلى فى قلب بولندا .

ثم اقول :

— لو قدرنا فى الســـبعينات على توجيه معركة سياسية ذكية ضـــد اسرائيل وضـــد الحركة الصهيونية ... لاستطاعت هذه المعركة أن تحقق مـــا لا يقل عما تحققه معـــركة عســـــكرية ناجحة ... !

هل نستطيع ؟

هـــذا ســـؤال من اكبر واهم أسئلة السبعينات !

محمد حسنين هيكل

أول حديث لمستشار ألمانيا الغربية بعد الاعتراف بألمانيا الشرقية

اجلس فى « باد جود سبرج » ،تلك الضاحية الصغيرة التى تحاول حكومة المانيا الاتحادية [الغربية] ان تربط بينها وبين بون ،فتخلق منهما عاصمة جديدة تفرضها عليهم الواقعية الجديدة ،واسمع هدير الالات الثاقبة تمد نفق الذى يجرى فيه « المترو » الجديد حتى يصل بينهما ، ويحولهما الى ما اصبح يعرف فى اوروبا وامريكا الان « ميجالوبوليس » ، وهو ما ينشأ عندما تنمو المدن عند ضواحيها ، فتلتقى معا فيما يشبه المدينة الواحدة ، وهنا تلتقى بون ، بكولونيا ،بباد جودسبرج وكل الضواحى المتناثرة ليصبحوا عاصمة المانيا الاتحادية .

درجة الحرارة ٦ تحت الصفر ،والثلوج تغطى الغابات الممتدة عبر نهر الراين . هذه هي اول عاصفة ثلجية تذوقها اوروبا ، وهم عادة يفرحون بها اذا ما كانت خفيفة . حتى يبدأون فى ممارسة رياضة التزحلق على الجليد ، وقد امتدت العاصفة فغطت اوروبا كلها ،وبدات جماعات الهجرة الجماعية من العواصم الاوروبية : الى السفر الى جبال الالب ، من مشاتى النمسا فى سالزبورج شرقا ، الى جبال البرانس فى اقصى الغرب عند اسبانيا .

الثلج يكسو الصورة كلها : فيغطيها باللون الرمادى ، وفيما عدا ذلك ظلال بين الابيض والاسود ، يغمرك احساس بالانتقال فجأة من فيلم ملون الى فيلم « ابيض واسود » ، ولكن شيئا من ذلك لا ينعكس على السياسة الخارجية الالمانية الغربية ، بل لعل العكس هو الصحيح . فلقد ظلت السياسة الخارجية الالمانية الغربية لسنوات طويلة مبنية على اساس واحد تتقدم به الاحزاب السابقة الى الناخبين ، هو مبدأ : « الا تجارب » اى بمعنى آخر عدم الاقدام على اى مغامرة او مبادرة قد تهز الاستقرار الداخلى لالمانيا ، او تؤثر على الرخاء الاقتصادى . او الاستقرار الداخلى للشعب الالمانى .وبالرغم من ان المانيا والقضية الالمانية كانت هى القضية الرئيسية بين الكتلتين الكبيرتين ، فقد كانت جهود الحكومات السابقة كلها مكرسة لكى لا تكون لها سياسة خارجية ، حتى قال احد القادة الاشتراكيين فى المانيا يوما : « ان الشعب الالمانى كله يجلس فى حجرتين للانتظار » .

ومع ذوبان ثلوج الحرب الباردة ،يجيء فيلى برانت ليحاول ان يعطيها لونا ، ويمحو عنها اللون الرمادى القاتم ،فقد كان هو اول من قال عن بلاده « انها عملاق اقتصادى ؛ ولكنها قزم سياسى » .وكيف ان شخصيته وماضيه كله يدفع به الى الرغبة الملحة فى « التجربة » ..رغم ان الطريق امامه مملوء بالاشواك .

ففى الداخل :هناك الاحساس الجارف بان احدا لا يحب المانيا ، فقد داست اقدام جنود المانيا النازية كل انحاء اوروبا تقريبا ، وفى اول حديث لى مع مسئول فى الخارجية الالمانية ، تنز هذا الموضوع الى السطح ، فقد قال لى فى بداية حديثه : « ان احدا فى اوروبا لا يحبنا ، لقد شاهدت فيلما تليفزيونيا الان لزيارة الرئيس جوستاف هاينمان الى هولندا ، وكان اول ما لفت نظرى فيه ان احدا فى خلال الموكب كله بين المشاهدين فى الشوارع لم يصفق له ، لا احد على الاطلاق .. هل تدرك مغزى ذلك ؟ »

وهناك ديماجوجية اليمين والتهم التى يلقيها بسهولة ضد اى مسئول واقعى ، وربما كانت اول صفقة لبرانت هى الواقعية ، فهم يتهمونه بانه سلم للامريكيين والانجليز برفع قيمة المارك ، لانه ــ على حسب ما قاله لى ضابط سابق ــ سيجعل من الصعب على البضائع الالمانية ان تنافس المنتجات الامريكية والانجليزية ، وسلم للسوفييت بتوقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، لانه بدون الذرة تصبح المانيا دولة متخلفة تكنولوجيا فى مدى عشرين عاما ، وسلم لبولندا بموافقته المسبقة على حدود « الاودر ــ نيسى » معها ــ بلا مقابل ... وهكذا يمضى حديث الضابط السابق الكبير ويمضى معه منطق اليمين كله فى المانيا ، وهو منطق القوة والمصالح .

وفى العواصم الاوروبية ، يبدأ الحديث كله بالمانيا ، وينتهى بالمانيا ، ولكننى كنت مشغولا بسؤال آخر ، الى جانب مبادرات برانت فى اوروبا ، وسياسته تجاه الكتلة الشرقية ، وآرائه فى مستقبل السوق الاوروبية ، كانت احداث الشرق الاوسط تطالعنى كل يوم ،وكنت احب ان اعرف راى برانت فى كثير مما يدور فيها ، فالواقع ان كل ما يدرعنه عن الشرق الاوسط يتسم بالتحفظ البالغ ، ولا تتعدى الخطوط العريضة والكلمات العامة ، حتى ما جمعه فى كتابه « سياسة من اجل السلام فى اوروبا » فيما بعد ، ونشر بعد توليه المستشارية ، لا يتعدى ايضا حدود هذا التحفظ الواضح

وكنت ازور روما ، كجزء من الرحلة التى اوفدتنى فيها « الاهرام » للالقاء بنظرة على الاحداث فى اوروبا الغربية ،وشدتنى تجربة التنمية التى تقوم بها ايطاليا فى منطقة الجنوب كله ،فى محاولة لسد الفجوة العميقة بين الشمال الصناعى والجنوب المتخلف تخلفا رهيبا ،والتقريب بين مستويات الشعب الايطالى الواحد الذى يعيش كشعبين لا يكاد يجمعهم سوى رابطة الارض واللغة والثقافة ، وتحدد موعد لى لكى اطير الى « ترانتو » و « بريندیزی » فى الجنوب ، للتعرف على المشروعات الصناعية التى تستثمر فيها ايطاليا ــ ومن ورائها امريكا ــ مليارات الليرات فى صناعات الصلب والبتروكيماويات ، لرفع مستوى الجنوب ما امكن ، ثم دق جرس التليفون فى الفندق لتبلغنى سفارة المانيا الغربية ان « ويلى برانت » قد حدد لى موعد الحديث .

واعتذرت عن رحلة الجنوب الايطالى لوزارة الخارجية الايطالية ، وبدلا من ان اتوجه بحقائبى الى « ترانتو » ، على الطرف الجنوبى لما يشبه « الكعب » فى خريطة ايطاليا التى تشبه الحذاء ذى الرقبة الطويلة ، اتجهت شمالا الى بون

. . . .

فى « بادجودسبرج » جلست اراجع ملف الاوراق الخاص الذى لا غنى للصحفى اليوم عنه ، الذى يحوى كافة المعلومات اللازمة لزيارة كهذه التى كلفنى بها « الاهرام » فى اوروبا . ضمن الاوراق ملخص لتصريحات برانت السابقة كلها ، بالاضافة الى المقالات والملاحظات والاحاديث التى ادوبها طوال الرحلة ، وبدات بالاتصال بمجموعة من الصحفيين والدبلوماسيين والاصدقاء الذين تجمعنى بهم صلات قديمة استعدادا للمقابلة التى تحددت مع المستشار فيلى برانت ،لمحاولة تلمس الجو الذى يمكن انه سيدور فيه الحديث .

وتبرز ــ قبل الحديث ــ مجموعة من الملاحظات :

● ان هناك عاملا شخصيا وراء رغبة برانت فى خلق حوار حقيقى مع العرب ، فقد تسببت سياسة الحزب المسيحى الديموقراطى فى قطع علاقة المانيا الغربية مع عشر دول عربية : فاذا استطاع برانت ان يعيد الامور الى مجاريها . فان ذلك سيعد فوزا للاشتراكيين ، وكان هناك بين رجال وزارة الخارجية الالمانية من يرى ان العلاقات عائدة عائدة ، ونجح انصار هذا الفريق فى اقناع الحكومة الماضية ــ على سبيل المثال ــ فى عدم ارسال وزير لافتتاح المعرض الزراعى بالقاهرة « حتى لا يكون اول من يتولى دفن مبدأ هولشتاين وزير من الحكومة التى تقرر ان تخرج من الحكم ،ولتفعل الحكومة الجديدة ما تشاء » .

● كانت نصيحة هذا الفريق احيانا تتسم بالسذاجة ، فى نصحيتهم بان تتعامل حكومة بون مع الدول العربية فرادى ، فقد قال لى مراسل امريكى تعليقا على ما قاله احد رجال وزارة الخارجية الالمانية ان رأيه : « ان نرحتهم باعتراف احدى الدول العربية الصغرى بهم يشبه فى قيمته ــ اذا ما دار حوار بينكما ــ ان تقولوا انتم لهم : اننا لا تهمنا العلاقات مع المانيا او اوروبا مادامت علاقتنا بلوكسمبورج طيبة ! » دون ان يتصد المراسل الاشارة الى لوكسمبورج او الدول العربية الصغيرة بالطبع !

● ان المانيا تولى ليبيا اهمية خاصة ،ولعلها تعدها من اهم المناطق فى علاقاتها الخارجية على الاطلاق ، ومع الثورة الليبية ضاعت عليها الفرصة فى ان تحاول ان تتعامل معها بعيدا عن الموقف العربى الثورى الموحد ، ومن ناحية اخرى فان بترول ليبيا وثروتها تجعلها اغنى من ان تحاول بون التلويح لها باية معونات او مساعدات . من هنا تصبح اهمية احترام بون للموقف العربى الثورى اهمية مضاعفة ، ولست أعتقد أن احدا يناقش دور القاهرة فى هذا الموقف العربى الثورى ، فاذا كان حوار بون مع ليبيا سيدور داخل اطار سياسى ــ لا مالى ولا اقتصادى ــ فلابد ان يكون الحوار مع الحكومات الثورية كلها ، ومن ثم فقد تبخرت نصائح ذلك الفريق فى وزارة الخارجية الذى كان ينصح بالتعامل مع الدول العربية فرادى ؛ واصبح التركيز على العرب مجتمعين بما فيهم مصر .

● ان تصرفات اسرائيل بعد « يونيو » بدأت تضعف موقفها فى الخارج نسبيا ، لسيما بعد ان بدأت تتسرب انباء معسكرات الاعتقال ، ووسائل التعذيب الوحشية ، والتصريحات التوسعية السافرة لقادتها ،وازالة لا البيوت وحدها ولكن الاحياء القرى باكملها .

بل ان تصرفات بن ناثان نفسه ،السفير الاسرائيلى فى بون ، كانت تثير غيظه الكثيرين ، نظرا لانه يحاول دائما ــ بطريقة فجة ــ ان يأمر بدلا من ان يطلب او يستسمح قادة البلد الذى يمثل بلاده فيه ،وانت تحس بذلك فى احاديث الكثيرين من المسئولين فى بون ، وان لم يرغبوا فى ان ينقل ذلك عنهم صراحة !

● وقد لوحظ على اول بيان رسمى تذيعه حكومة برانت الجديدة انها لم تخص اسرائيل بالذكر ، وقد احتجت اسرائيل وطلبت ان يذكر فى تصريح رسمى لالمانيا الغربية شيئا عن علاقتها باسرائيل ، وان يعاد تأكيد انها علاقة « ذات طابع خاص » ، واستكتبت بعض الصحفيين الموالين لها قلبا وقالبا ، مثل بيتر ماير رانكه ؛ ليهددوا فى مقالاتهم حكومة برانت ويهاجمونها لانها جاهلت هذه العلاقة الخاصة مع اسرائيل « التى لا يجوز ان تصبح عادية باى حال من الاحوال بسبب ماضى المانيا » ــ على حد تعبير الافتتاحية المحمومة التى كتبها ماير رانكه واتهم فيها حكومة برانت انها اتجهت نحو العرب على حساب اسرائيل .

● ولابد ان يذكر هنا ان برانت نفسه لا يهمه مطلقا هذا التهديد ولا يعبأ به ؛ فليس فى ماضيه شائبة واحدة نازية ،بل انه حارب ضدها ضمن قوات المقاومة من منفاه فى النرويج حتى نهاية الحرب؛ وكان حزبه اول من طالب بالاعتراف الكامل باسرائيل ، كما انه محاط بفريق يصعب ان يتهم بالعداء للسامية ، وهو فريق نوى لا يهاب الابتزاز الاسرائيلى او الصهيونى ، وله آراء محددة ومتفتحة بالنسبة للشرق الاوسط ، مثل فالترشيل ، وزير الخارجية نفسه ،ونيشنسكى سكرتير الحزب ، وهيلموت شميت الذى كان رئيسا للمجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكى ثم اصبح وزيرا للدفاع ،ليصبح نجم الاشتراكيين الصاعد الذى قد يصبح اكبر منافس لجوزيف شتراوس ، الذى يعد « جولدووتر » المانيا الذى يستقطب اليمين حوله ، والذى ينتظر بتحول السياسة لينحرف نلمحيته مرة اخرى ! واحساسى ان قادة الحكومة الحالية يعملون كفريق واحد ، بعكس اديناور مثلا الذى كان معروفا عنه انه كان يرفض ان يطلع وزير خارجيته على الخطابات التى يتلقاها اديناور من خروشوف وايزنهاور لانها موجهة اليه شخصيا !

● وقد كان من اثار الخوف من التهديد مثلا ، انه فى اواخر ايام الحكومة السابقة ، كانت المانيا قد قررت ،طبقا للسياسة التى بدأها برانت بجعل العلاقة مع اسرائيل علاقة عادية ،البدء فى تخفيض المعونات التى تعطيها لاسرائيل من ١٦٠ مليون مارك ، الى ١٤٠ مليونا فى العام التالى ، الى ١٢٠ فى عام ١٩٦٩ ،ومرت المعونة فى جميع مراحلها ، ووافق عليها برانت ووزير المالية ووزير الاقتصاد ، الى ان وصل الامر الى ركيزنجر ، المستشار السابق ،وبدأ الضغط والتهديد والابتزاز . ورضخ كيزنجر آخر الامر ، واضطر الى استخدام حقه الدستورى كمستشار فى تعديل المعونة ، ورفعها الى مستوى العام الماضى .

● قال لى دبلوماسى عربى ان المسئولين الحاليين فى بون يعترفون لمصر انها تقدر مواقف الاصدقاء ، وان تصرفاتها مع شارل ديجول ابلغ دليل على ذلك ، انها انتهجت مع فرنسا خطا يدل على الاستقلال فى الرأى ، برغم كل الدعايات المغرضة ، وان تقديرها لموقف ديجول الشجاع فاق توقعات الالمان انفسهم ، ويستخلصون من ذلك الكثير من النتائج ،منها ان هذا الوفاء لدور الصديق يصلح دعامة فى اى علاقة مستقبلة بين القاهرة واى بلد يتوخى الانصاف فى القضية العربية ، حتى ولو كان ينتمى بحكم ظروفه الى المعسكر الغربى الرأسمالى .

. . . .

دار المستشارية فى بون صغيرة نسبيا ،وتتسم بالبساطة اذا ما قورنت بناطحة السحاب الجديدة التى تبنى على ضفاف الراين لتضم مكاتب اعضاء « البوندستاج » ــ مجلس النواب الالمانى ــ اجراءات الامن على الباب الخارجي هى اجراءات الامن العادية فى كل مكان ، ثم مقابلة المتحدث الرسمى التقليدية ، والمتحدث صحفى قديم ــ اى زميل مهنة ــ اسمه آلرز ، سبق له زيارة القاهرة مندوبا عن مجلة « دير شبيجل » منذ عدة سنوات ،واجرى لها حديثا مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وتتبادل اسماء بعض الاصدقاء المشتركين ، بينما تجرى فى ذهن كل منا عملية قياس سريعة او تقييم سريع كل منا للاخر .

ثم يبدأ الحديث الرسمى فى مكتب المستشار « بدردشة » جرى العرف على ان تكون خارج الحديث المسجل على طريقة السؤال والجواب ، حتى يستطيع المتحدث ان يسترسل فى اى حديث لدون ان يحسب حساب كل كلمة تسجل عليه .

ومن « الدردشة » تحس بأن برانت يتميز اول ما يتميز كسياسى بواقعية ملموسة تماما ، لا يميل للاحكام العامة ، بل يتسم حديثه بالتحفظ ــ على الاقل امام الصحفيين ــ قال انه زار مصر سنة ١٩٦٢ عندما كان عمدة لمدينة برلين الغربية ، وانه دون اثناء الزيارة كثيرا من المذكرات والانطباعات ، اعاد على مسامعى بعضها ، ومن الاراء والافكار التى ابداها له عبد الناصر فى القضايا العامة ، ومن منطقة الشرق الاوسط ، كما اعاد بعض الاراء التى سبق ان رددها هو من الشرق الاوسط ، ومن اسرائيل ، ثم تحدثنا عن مؤتمر موسكو لمناقشة سياسة الكتلة الشرقية تجاه المانيا الغربية وتفاؤله المشوب بالتحفظ ، وعن مؤتمر اقطاب السوق المشتركة ، ورأيه فى الدور الذى يمكن ان تلعبه اوروبا اذا ما بدات الاشياء تتحرك فى اوروبا فى الاتجاه الصحيح ، الامر الذى ما زال يحتاج الى سنوات ، ويحتاج الى صبر .

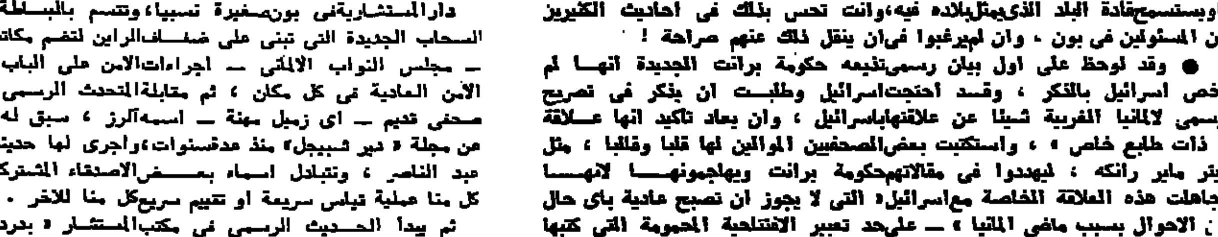
ثم بدأ الحديث الرسمى المسجل على طريقة السؤال والجواب ، ولكن قبل ان ابدأ فى النص الرسمى ، لابد ان اذكر امرين :

● اولهما : ان المتحدث الرسمى طلب الى ان يوافق « الاهرام » على نشر نص الحديث فى صحف المانيا الغربية فى نفس اليوم الذى ينشر فيه فى القاهرة ، وان ابرق اليهم بالموعد قبل النشر باربع وعشرين ساعة .

● ثانيهما : ان مراسل اذاعة راديولندن فى بون ابرق برسالة من اليوم التالى للحديث ، ضمنها تحليلا طويلا « لمغزى » حديث برانت « للاهرام » بصفة خاصة ، ورأى الاوساط السياسية فى بون فيه ، وانه « تحولا » فى سياسة المانيا الغربية ازاء النزاع فى الشرق الاوسط السياسة التى كانت تتسم فى عهد الحكومات الالمانية السابقة بطابع الى جانب اسرائيل ، لا سيما وان هذا الحديث مع « الاهرام » يجيء اعتراف الجمهورية العربية المتحدة بالمانيا الشرقية منذ بضعة اشهر

ماهى العوامل وراء رغبة برانت فى خلق حوار حقيقى مع العرب ؟

« اننا ندعو الى تطبيق كل بنود قرار مجلس الأمن وضرورة ايجاد حل لمشكلة اللاجئين »



« هدف حكومتى هو تحقيق علاقة متوازنة مع جميع دول الشرق الأوسط »



لقطة فى مكتب برانت اثناء ادلائه بحديثه « للاهرام »

« مازلت أذكر اجتماعى بالرئيس عبد الناصر منذ ٦ سنوات وما شاهدته عندكم من اصلاحات اجتماعية »

نص حديث برانت مع « الأهرام »

حوار
محمد حقى

سؤال ــ ١ ــ لقد تابعنا باهتمام كبير سياستكم الديناميكية الجديدة باعتباركم اول مستشار اشتراكى فى المانيا،وتتابع تأثير « مبادراتكم الجديدة » تجاه عدة مناطق من العالم ، وخاصة سياستكم ازاء الشرق ، على نسيج العلاقات الدولية ، فهل لكم ان تقولوا لنا بعض توقعاتكم فيما يختص بمؤتمر الامن الدولى المقترح والخطوات المتصلة به التى يمكن ان تسهم فى تحقيق علاقات افضل بين الشرق والغرب .

برانت ــ نأمل ان تجد مبادرات الحكومة الفدرالية لضمان السلام ودعم الاتفاق فى اوربا صدى ايجابيا بين جيراننا الشرقيين . واننا نؤيد اساسا مؤتمر الامن الاوربى ، ولكن لابد من الاعداد له بعناية ، وعلى سبيل المثال سوف تكون الاجراءات التى تكفل تحقيق نزع سلاح متساو من الامور الجديرة بالمناقشة ، ويقوم التحالف الغربى الان بوضع قائمة بالمسائل التى يمكن مناقشتها فيما يتصل بالامن الاوربى .

وفى مقدمة ذلك نحاول القيام بجهد ثنائى لتحقيق الاتفاق الاوربى ، ولقد عرضنا آراءنا على الاتحاد السوفيتى ونيتنا ان نتبادل تصريحات تنبذ فيها استخدام القوة ، ونأمل فى ان تنتهى قريبا المفاوضات حول هذه المسألة . وعرضنا ايضا اجراء محادثات مع الحكومة البولندية ، واننا نتفاوض فعلا مع بولندا بشأن التوسع فى علاقاتنا الاقتصادية ، وتجرى محادثات مماثلة مع الاتحاد السوفيتى ودول اخرى .

سؤال ــ ٢ ــ تضمن بيانكم السياسى بعض النقاط العامة حول علاقتكم بالعالم الثالث ، واصدر حزبكم عددا من البيانات تضمن عطفا على اماني هذه الدول فى نضالها من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية . ونظرا لاستمرار اتساع الفجوة الاقتصادية بين الدول الغنية والعالم النامى فانى اخشى ان تحدث ايضا فجوة من نوع آخر على المستوى الانسانى مما يجعل التعاون والتفاهم بين هذين العالمين فى المستقبل صعبا نوعا ما ،ويؤدى الى مزيد من التوتر الدولى ، فهل من الممكن ان تقولوا بضع كلمات عن دور المانيا الغربية فى ظل زعامتكم فى هذا الاتجاه ؟

برانت ــ من الحق ان نقول ان الحزب الديمقراطى الاشتراكى قد أبدى دائما فى اقتراحاته وطلباته اهتماما خاصا بمشاكل العالم الثالث ، وسيكون لارائنا تأثير مناسب على سياسة الحكومة .وقد اكدت فى بيانى السياسى بالنسبة لهذه المسألة اننا نرفض ايا من اشكال التمييز والاضطهاد والحكم الاجنبى ،التى تمثل خطرا دائما على التعايش السلمى بين الدول فى عصرنا .

ولاشك فى ان الفجوة الاقتصادية التى ذكرتها ، من الامور التى تمثل ايضا مشكلة خطيرة للعلاقات الانسانية ، لاسيما وانه لم يكن من الممكن التكهن بالوقت الذى يمكن ان تزال فيه هذه الفجوة ، ومع ذلك فانى لست متشائما بالنسبة لهذه المسألة ، اذ ان الاهتمام بمهمة النهوض بالنمو الاقتصادى فى الدول النامية من الامور المعترف بها فى العالم كله ، ويجب ان نقول ان الجهود التى تبذلها الدول الغنية للعمل على زيادة معدل النمو الاقتصادى فى الدول الاقل نموا قد وصلت الى ابعاد هائلة فى السنوات الاخيرة .

وعلى اية حال ، فان الحكومة الفدرالية قد وطدت العزم على زيادة اسهامها فى سبيل حل المشاكل القائمة واننا نعتزم زيادة معونتنا الخاصة بالتنمية العامة بنسبة ١١٪ فى السنة وفضلا عن ذلك ، نهدف الى زيادة عدد خبراء التنمية والمتطوعين الالمان الى الضعف قبل منتصف السبعينات . وسنقوم ايضا بجهد لانعاش تجارة الدول النامية .

سؤال ــ ٣ ــ لقد لوحظ انكم اكدتم فى بيانكم السياسى ان الموقف فى الشرق الاوسط هو احد مجالات التوتر التى تسبب « اعمق القلق » . وقد استنكرتم ايضا فى احد احاديثكم السابقة « الاستيلاء على الاراضى وامتلاكها عن طريق الحرب » فهل تودون التعقيب على موقفكم فيما يتعلق بالاراضى المحتلة فى العالم العربى ، وما هى فى رأيكم افضل الوسائل لتحويل القرار الذى اتخذه مجلس الامن يوم ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ الى نتائج ملموسة ؟

برانت ــ كما تعلم ياسيد حقى ، لقد قالت الحكومة الفدرالية فى بيانها السياسى انه يجب فى رأيها ان يتم التوصل الى حل نزاع الشرق الاوسط على اساس القرار الذى اتخذه مجلس الامن بالاجماع يوم ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ويدعو هذا القرار الى تسوية سلمية تأخذ فى اعتبارها مبدأين : انسحاب القوات المسلحة من الاراضى المحتلة ، وحق جميع الدول فى ان تعيش فى أمن وان تحترم سيادتها واستقلالها . ونحن ندعو الى تطبيق هذين المبدأين لان سياستنا الخارجية تقوم على اساس الاقتناع العام بانه يجب فى عصرنا ، الا تكون القوة وسيلة لتحقيق اهداف سياسية .

واننا ندرك مع ذلك ، ان امكانياتنا محدودة بالنسبة للمساعدة على ايجاد حل سلمى لمشكلة الشرق الاوسط ، فلسنا عضوا فى الامم المتحدة ، ولسنا دولة عظمى تتمتع بنفوذ سياسى عالمى ، ولا نسعى للظفر بهذا النفوذ . ولكننا نعبر عن وجهات نظرنا فى محادثاتنا فى حكومات اخرى . وكلما تتاح الفرصة ، ونأمل فى أن تكلل بالنجاح جميع الجهود التى تبذل لتحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط .

سؤال ــ ٤ ــ ان الكيان الفلسطينى يبرز اليوم كاحد اهم عناصر الموقف فى الشرق الاوسط ولقد ايدتم دائما حق جميع الشعوب فى تقرير مصيرها ، وعندما تكلمتم عن اللاجئين قلتم ان المقصود بمعونة المانيا الغربية هو تخفيف وطأة جزء من محنتهم فقط وانها ليست حلا لمشاكلهم ، واعربتم ايضا عن املكم فى التوصل الى « حل عادل ودائم » لهذه المشكلة فهل ترغبون فى ان تعلقوا على ما يمكن ان يكون عليه هذا « الحل العادل والدائم » ؟ .

برانت ــ ان الالمان يدركون من تجربتهم الخاصة ذلك المصير الشاق الذى يعانيه اللاجئون ، فقد كان عليهم بعد الحرب ان يجدوا منازل واعمالا لاثنى عشر مليونا من لاجئيهم . وقد امكن ، بفضل انتعاش اقتصاد المانيا والجهود التى بذلتها الحكومة ، السيطرة على هذه المشكلة فى وقت قصير نسبيا . ولا ازعم انى فى وسعى ان اتقدم باراء المانية كحلول لهذه المشكلة ، ويبدو لى ان هذه مشكلة اخرى من اختصاص الامم المتحدة التى اتخذت فعلا عددا من القرارات بشأنها كما ان قرار ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ الذى ذكرته قد اكد ايضا ضرورة ايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين .

وكما تعلم . لقد تمت الحكومة الفدرالية فى عام ١٩٦٧ منحة خاصة مقدارها ٥٠ مليون مارك المانى للاجئين الفلسطينيين . وقد استخدم هذا المبلغ حتى الان فى توفير منح دراسية لاكثر من الف طالب فلسطينى ، وكذلك للبدء فى بناء مدرسة تجارية كبيرة ، وتوفير قدر كبير من احتياجاتهم ، وهناك مشاريع اخرى فى طور الاعداد ، ونأمل فى ان نستطيع بهذه الطريقة ان نقدم بعض المساعدة الحقيقية .

سؤال ــ ٥ ــ لقد تحدثتم فى بيانكم السياسى عن امتناعكم عن ارسال اسلحة الى المناطق التى يسودها التوتر فى العالم بما فيها الشرق الاوسط ، فهل هذا يعنى انه يوجد حظر المانى على شحن اسلحة الى اسرائيل ، على غرار قرار الحكومة الفرنسية ؟ .

برانت ــ لقد اكدت الحكومة الفدرالية صراحة فى بيانها السياسى انها لن ترسل اى نوع من الاسلحة الى المناطق التى يسودها التوتر ، وليس اقل من ان ينطبق ذلك على الشرق الاوسط . وتعتزم انتهاج سياسة تدعم السلام حقيقة فى حدود امكانياتنا . وقد كان هذا رايى عندما كنت وزيرا للخارجية . ومن المؤكد انه مازال رايى وانا رئيس الحكومة .

سؤال ــ ٦ ــ لقد فضلتم اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل على اساس ان ذلك يعد من وجهة النظر العربية ، افضل من استمرار العلاقة على اساس « موقف غير واضح » فهل يعنى هذا بداية « نظرة جديدة » ونهاية تعامل المانيا الغربية مع دولة واحدة فى المنطقة على اساس « المركز المفضل » ومعاملة دول المنطقة جميعا على قدم المساواة ؟ .

برانت ــ اننى متأكد من انه باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ بضع سنوات قد تمت خطوة هامة فى سبيل جعل العلاقات الاسرائيلية ــ الالمانية طبيعية وربما كان من الممكن تجنب كثير من الصعوبات التى نشأت فى العلاقات العربية الالمانية لو ان هذا القرار قد اتخذ فى وقت سابق .

وان هدف سياسة الحكومة الفدرالية ازاء الشرق الاوسط هو تحقيق علاقة متوازنة مع جميع الذين يعنيهم الامر ، ولكن ذلك لم يتحقق نتيجة لعدم وجود علاقات رسمية مع جميع الدول العربية .

سؤال ــ ٧ ــ لقد كنتم تفضلون دائما المحادثات الصريحة والمباشرة كافضل وسيلة للتغلب على العقبات بين الشعوب .وفيما يختص بالعرب فلقد كان الشعور العميق بخيبة الامل لدى صديق هو الذى ادى الى قطع العلاقات فيما بيننا ،والان وبعد خمس سنوات ، مازالت العلاقات مقطوعة رغم مستودعات الود الضخمة بين شعبينا والروابط التقليدية التقليدية والصداقة بيننا . ولقد بدا فعلا حوار عندما زار السيد عبد الخالق حسونة امين عام جامعة الدول العربية بون فى شهر ابريل عام ١٩٦٧ ، فما هى الخطوات التى ترونها ضرورية لاعادة بناء جسور الثقة ثم الاتجاه الى اعادة علاقاتنا الى طبيعتها ؟ .

برانت ــ نعم ، اننى اشعر بان المحادثات الصريحة والمباشرة هى افضل وسيلة للتغلب على العقبات بين الشعوب ولا يمكن اقامة علاقات طيبة الا على اساس الثقة المتبادلة وتفهم مشاكل وآراء الاخرين . واننا نرغب فى اعادة علاقات طيبة مع جميع الدول العربية ، حتى لو لم يمكن تحقيق ذلك بين يوم وآخر .وانى احتفظ بذكريات طيبة لزيارة امين جامعة الدول العربية لبون ، وربما كانت هذه الزيارة بداية ايجابية .

سؤال ــ ٨ ــ فى جولة قمت بها اخيرا لعواصم اوربية غربية شعرت ــ وانا فى النمسا وانجلترا على سبيل المثال ــ بان هناك تقديرا كبيرا من جانب الزعماء الاشتراكيين واقطاب العمال لما نفعله فى الجمهورية العربية المتحدة لرفع مستوى الحياة الانسانية وتحسينها ؛ والطريقة التى نمارس بها الاشتراكية ومحاولتنا توفيقها مع اوضاعنا المحلية . ولما كنتم قد زرتم الجمهورية العربية المتحدة واجتمعتم بالرئيس عبد الناصر فهل ترغبون فى ان تقولوا لنا شيئا عما تركته هذه الزيارة من انطباعات لديكم ؟ .

برانت ــ لقد مضت الان ست سنوات على اجتماعى بالرئيس عبد الناصر فى القاهرة ، ومازلت اذكر جيدا ما بحثناه فى هذه المناسبة . وكانت محادثاتنا مفيدة جدا بالنسبة لى . وان ماشاهدته وما قيل لى منذ ذلك الوقت قد اعطانى شعورا دائما بالجهود التى تبذل لتحقيق الاصلاحات الاجتماعية ، وتحسين اوضاع الشعب المعيشية . وينطبق ذلك بصورة خاصة على ميدان التعليم الواسع حيث تحقق فيما يبدو تقدم كبير وينطبق ذلك ايضا على التنمية الصناعية الانتاج الزراعى .

سؤال ــ ٩ ــ الان و[illegible] المرحلة الثانية للسوق الا[illegible] المشتركة على ان تبدا و[illegible] كثير من الدول غير الا[illegible] ومن بينها الجمهورية [illegible] فى ايجاد طريقة للتعا[illegible] فهل يمكنكم يا سيادة [illegible] تقولوا لنا رايكم فى هذا

برانت ــ لقد وصلت السوق المشتركة فعلا الى مرحلة هامة ونحن الان فى نهاية فترة انتقالية ١٢ سنة حددت فى معاهدة [illegible] وشك ان تدخل فى المرحلة [illegible] سوق مشتركة تضم الان [illegible] من اوربا ، ومن المقرر ان [illegible] من ذلك . وانه من [illegible] الطبيعى جدا ان يعبر [illegible] الاقتصادى الكبير لدول اخرى غير الاعضاء ، ايضا فرصة [illegible] الاقتصادى المثمر ، وخاصة افضل لصفقات البيع .

وانى مقتنع بانه ستكون [illegible] بصفة خاصة فرص عديدة [illegible] التعاون مع السوق الاوربية وقد عقدت فعلا اتفاقات [illegible] بين السوق والمغرب وتونس عقد اتفاق تجارى مع لبنان . ان تسفر المحادثات الاستطلاعية بين لجنة السوق والجمهورية العربية المتحدة عن نتائج مشجعة .



ادينـــاور .. كان يخفى خطابات خروشوف وايزنهاور .

والتر شيل وراء الاقتصاد الالمانى

هيلموت شميث وزير الدفاع ونجم الاشتراكيين الصاعد

مبادرات دولية هامة فى مجالات نزع السلاح

[رسالة من جنيف]

يشهد المسرح الدولى هذه الايام عددا من المبادرات الدولية الهامة فى مجالات نزع السلاح، لعل اخطرها تلك المحادثات التى بدأت مراحلها الاولى فى هلسنكى بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة للحد من انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية . وقد سبقت هذه المحادثات مبادرة أخرى هامة ، أو على الاصح مبادرتان هامتان فى مجال نزع السلاح، اولاهما مشروع امريكى سوفيتى بحظر استخدام الاسلحة النووية فى قاع البحار والمحيطات . والثانية مبادرة جاءت من أطراف متعددة تهدف الى تحريم استخدام الاسلحة الكيماوية والبكتربولوجية ومنع انتاجها منعا باتا .



الدكتور حسين خلاف
.. ومؤتمر نزع السلاح فى جنيف



جيرالد سميث
رئيس الوفد الامريكى فى محادثات هلسنكى



فلاديمير سيميونوف
رئيس الوفد السوفيتى فى محادثات هلسنكى

محادثات وقف سباق التسلح بالصواريخ قد تمتد عدة سنوات

... المحادثات التى بدأت فى ... وقت تصير هى باجماع ... على محادثات جسيت حتى ... المطمين فيما بعد ... الثنية، فانها تعد اول ... لتحرير العالم من امر ... بعد ان تأكد لدى ... الرعب النووى سباق ... وبعد أن تحول الظن الى ... الطرفين يسبح فوق ... الموجهة والصواريخ ... المتعددة الرءوس ... الدمار ، التى لا ... مرة واحدة لحسب ... عدة مرات . غير ان ... على وجه الدقة ... فيما ... العالم لموضوع هذه ... حدودها وبنودها واهدافها

فالمحادثات التى تجرى فى هلسنكى محادثات تمهيدية . او هى بعبارة ادق محادثات حول المحادثات التى تستهدف الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية تأتى بعد سلسلة طويلة من الاتصالات والمحادثات التى افضت الى محادثات طوال السنوات الثلاث الماضية . وحين تنتهى هذه المرحلة من « المحادثات حول المحادثات » فى هلسنكى قبل نهاية هذا الشهر ، فمن المتوقع ان تجرى المحادثات الحقيقية فى يناير او فبراير المقبل فى هلسنكى او فيينا او جنيف . وقد تدوم شهورا واعواما قبل ان تظهر اية نتائج ملموسة او قبل ان يعرف العالم حدود هذه المحادثات وبنودها على وجه اكثر دقة وتفصيلا . وكل ما يخرج الان من هلسنكى عن هذه المحادثات لايزيد عن تكهنات واستنتاجات حيث تجرى المفاوضات بين الوفدين السوفيتى والامريكى فى جو من السرية الشاملة .

الاسلحة النووية وقاع المحيطات

اما فيما يتعلق بقضية استخدام الاسلحة النووية فى قاع البحار والمحيطات ، فقد ركز مؤتمر نزع السلاح التابع للامم المتحدة ، والذى يعقد جلساته فى جنيف باعضائه البالغ عددهم ٢٥ دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة ، جهوده طوال دورته الماضية التى انتهت خلال الشهر الماضى على محاولة للوصول الى اتفاق بشأنها . واختتم المؤتمر دورته بعد مناقشات طويلة مضنية دارت حول مشروع امريكى سوفيتى ، رفضته معظم دول المؤتمر . واحالته رغم ذلك الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، حيث ينتظر أن تعيده الجمعية العامة الى مؤتمر نزع السلاح فى جنيف مرة اخرى لاعادة النظر فيه خلال دورته القادمة فى فبراير المقبل .

وعلى الرغم من ان قاع البحار والمحيطات لا يشكل بالنسبة لمسائل نزع السلاح ميدانا مزدحما بالخطر مثل سباق التسلح بالصواريخ والاسلحة النووية والاستراتيجية ، او مثل الخطر الجزئى للتجارب النووية الذى تم الاتفاق عليه عام ١٩٦٣ ، او معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التى لا يزال عدد كبير من الدول يحجم من التوقيع عليها .. فقد استندت مبررات الاهتمام بهذا الموضوع الى :

● ان ثلثى سطح الكرة الارضية تقريبا تتكون من البحار والمحيطات . فاذا امكن تحييد هذه المساحة الشاسعة من الكرة الارضية تحييدا ذريا ، فهى نتيجة لا بأس بها وخطوة نحو عدم انتشار الاسلحة الذرية قد تؤدى الى خطوات » خصوصا وان قاع البحار والمحيطات ما زال بكرا حتى الان فى مجال السباق على التسلح . ومع التقدم التكنولوجى الهائل فى سباق التسلح فمن المفيد ان تبقى قيعان البحار والمحيطات خالية من هذا الخطر الداهم .

● تعميق وتأكيد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .. وهى المعاهدة التى ابدت بعض الدول مثل المانيا الغربية والهند والبرازيل واليابان واسرائيل تحفظات عديدة بشأنها ورفضت التوقيع عليها .

● سبق ان اصدرت الامم المتحدة عدة قرارات تدعو الى تخصص قاع البحار والمحيطات للاغراض السلمية لجميع الدول . الامر الذى ينطوى على عدم السماح باستخدامها لاغراض حربية لانها قد تتعارض مع الاستخدامات السلمية .

المشروع السوفيتى الامريكى الموحد

وقد كان من الممكن ان تحقق جهود مؤتمر نزع السلاح غايتها الحقيقية فى دعم السلام ، لو نجح المؤتمر فى التوصل الى اتفاق يحرم استخدام قيعان المحيطات والبحار فى الاغراض الحربية على اطلاقها سواء ما تعلق منها بالاسلحة النووية او الاسلحة التقليدية .

وقد كان هذا هو الاتجاه السائد فى مناقشات نزع السلاح خلال دورته الماضية . وهو الاتجاه الذى اعتنقه الاتحاد السوفيتى وكثير من الوفود الاخرى ومنها الجمهورية العربية المتحدة وذلك على اساس ان كثيرا من المنشآت الحربية والمعدات العسكرية يمكن ان تستخدم للاغراض الذرية والتقليدية معا ويصعب التفريق بينهما فى بعض الاحوال فاذا اقتصر الامر على تحريم الاسلحة النووية فقط . وهو ما كانت تطالب به الولايات المتحدة منذ البداية — فان احتمال اقامة منشآت ذرية فى قيعان المحيطات وادعاء اقامتها لاغراض تقليدية امر يسهل تصوره .

ولكن امريكا عارضت منذ البداية هذا الاتجاه وطالبت بقصر التحريم على الاسلحة النووية وحدها . وكانت وجهة النظر الامريكية ان يكون التحريم فيما جاوز ثلاثة اميال من ساحل الدولة بينما اقترح السوفييت ان يكون التحريم فيما جاوز ١٢ ميلا . بمعنى انه يحرم على كل الدول الموقعة على الاتفاقية استخدام قاع المحيط أو البحر فى وضع او تخزين او اقامة معدات عسكرية نووية خارج نطاق الاميال الثلاثة حسب الرأى الامريكى ، وخارج نطاق ١٢ ميلا حسب الاقتراح السوفيتى . اما داخل هذا النطاق فلكل دولة الحق فى استخدامها على النحو الذى تراه بما يتفق مع سيادتها ومع دواعى امنها وسلامتها القومية ■

وكان من اهم نقط الخلاف التى اثارت مناقشات طويلة فى مؤتمر نزع السلاح بجنيف مسألة الرقابة على تحريم استخدام قيعان البحار والمحيطات للاسلحة النووية فبينما طالب الوفد الامريكى بالاكتفاء بحق الملاحظة — التى تتم من فوق سطح المياه — وتعهد كل دولة باحترام الحظر طالبت دول اخرى وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ومعظم الدول الاشتراكية بالنص على حق « الولوج » وهو الهبوط تحت الماء الى مواقع المنشآت العسكرية ومعاينتها . واثار هذا الاقتراح مشاكل عديدة . فان تطبيق هذا النوع من الرقابة عمليا يستدعى امكانيات فنية وتكنولوجية لا تملكها غير الدول الكبرى نفسها . مما يتطلب اقامة جهاز دولى معين يمكن الدول التى ليست لديها الامكانيات الفنية اللازمة ، من استخدام حقها فى المراقبة والتفتيش والمراجعة ازاء الدول التى يشك فى سلامة استخدمها لقيعان المحيطات . وكان هذا الاقتراح من اهم المساهمات الايجابية التى تقدم بها وفد الجمهورية العربية المتحدة فى مباحثات نزع السلاح بالاشتراك مع عدد من دول عدم الانحياز الممثلة فى المؤتمر .

وفى الوقت الذى كانت تجرى فيه هذه المناقشات داخل مؤتمر نزع السلاح فى جنيف جرت اتصالات مباشرة اخرى بين موسكو وواشنطن اسفرت عن تقديم مشروع امريكى سوفيتى موحد طرح على نطاق البحث امام الدول الخمس والعشرين الاعضاء فى المؤتمر ، كان اهم نقاطه :

● الاقتصار على تحريم الاسلحة النووية وحدها . مع الاشارة فى ديباجة المشروع الى ان الاطراف الاتفاقية سيواصلون بحث الموضوع للوصول الى تحريم شامل لكافة الاسلحة . مما اعتبر انتصارا لوجهة النظر الامريكية .

● فيما يتعلق بالمدى ، اتفق على ان يكون التحريم خارج نطاق ١٢ ميلا من ساحل كل دولة . مما اعتبر اخذا بوجهة النظر السوفيتية .

● من حيث الرقابة والتفتيش ، اشار المشروع السوفيتى الامريكى الموحد الى حق الدول فى التحقيق والمراجعة . وهو مايعد اخذا بوجهة نظر دول عدم الانحياز وان كان المشروع الجديد قد عجز عن تبيان كيفية « التحقيق » ولم يشر الى حق الولوج الذى طالبت به دول عدم الانحياز صراحة .

وعلى الرغم من بعض التعديلات الطفيفة التى ادخلتها الدولتان الكبيرتان صاحبتا المشروع ، استجابة لاعتراضات بقية الدول من اعضاء المؤتمر ، فقد بقى المشروع فى خطوطه العامة بعيدا من القبول لدى الاغلبية الكبرى من دول نزع السلاح . فقد عارضت امريكا شدة حق الدول فى التفتيش . واغفل المشروع جانبا جوهريا يتعلق بما يمكن اتخاذه من اجراءات اذا ثبت ان دولة ما خالفت الاتفاقية . كما خلا المشروع من تقديم اية ضمانات للامن وضمانات بعدم انتهاك الاحتكار الذرى للسيادة الوطنية وخاصة بالنسبة للدول غير الذرية ودول عدم الانحياز .

ومن المنتظر ان يشهد المشروع الامريكى السوفيتى .. مع كل الاعتراضات التى اثيرت ضده .. مناقشة واسعة فى الجمعية العامة للامم المتحدة ، يرد بعدها مرة اخرى الى مؤتمر نزع السلاح فى جنيف لاعادة النظر فيه وتعديله . وعلى الرغم من ان مشروع تحريم الاسلحة النووية فى قاع المحيطات والبحار ، يعد من حيث أثره فى مسائل نزع السلاح محدود الاهمية اذا قورن بغيره ، لانه — كما يقول الدكتور حسين خلاف رئيس الوفد الدائم للجمهورية العربية المتحدة فى جنيف — ينصب فى التحريم على قيعان البحار والمحيطات فقط ، ولا يمتد اثره الى الاسلحة العائمة والرابضة فوق سطح المياه [مثلا الغواصات والسفن الحربية] بل ولا يمتد مفعوله الى المناطق الشاسعة بين سطح المياه وقيعان المحيطات .. بالرغم من ذلك فان المشروع يكشف عن المشاكل الشائكة والمعقدة التى تنطوى عليها كل محاولات نزع السلاح ، وعن الهوة السحيقة من الشك وعدم الثقة بين الدول الكبرى التى تحرص على عدم التنازل على شبر واحد يمكن ان يؤثر على توازن القوى فى الحاضر او فى المستقبل .

الاسلحة البكتريولوجية والكيماوية

وقد تعرض مؤتمر نزع السلاح فى جنيف لموضوع تحريم الاسلحة البكتريولوجية والكيماوية دون ان يركز جهوده عليها بصورة فعالة . وذلك على الرغم من ان تقدم الابحاث الخاصة بهذا الميدان قد بلغ درجة عالية من الخطر يكاد يكون اشد فتكا ودمارا للحياة الانسانية من تأثير الدمار النووى

[] الى أين انتهت مشكلة الأسلحة النووية فى قاع المحيطات

[] ضغط دولى واسع لتحريم الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية

يكتبها
سلامة أحمد سلامة

وعلى الرغم من ان عديدا من الدول — وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية — قد انتج كميات مهولة من الاسلحة البكتريولوجية والكيماوية ولم يكتف بتخزينها بل واستخدامها خلال الفترة الاخيرة مثلماتكشفت عنه فظائع الحرب الامريكية فى فيتنام .

وفى خلال الدورة المنقضية تقدم الوفد البريطانى بمشروع لتحريم الاسلحة البكتريولوجية فقط على ان تأتى الاسلحة الكيماوية فى مرحلة تالية . ولم يكمل مؤتمر نزع السلاح فى جنيف مناقشة المشروع ومن ثم فلم يعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الحالية .

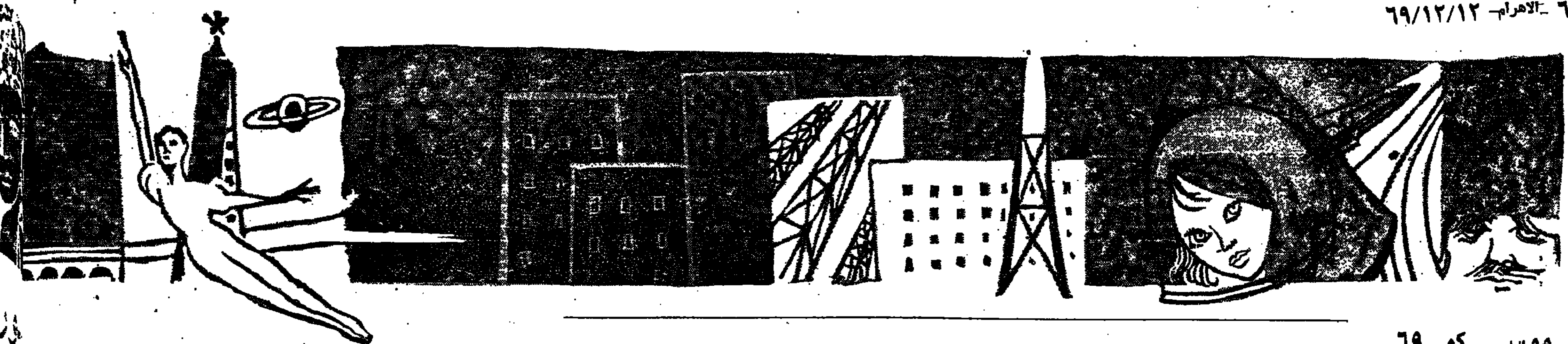
وتستند كل المحاولات المبذولة فى هذا الصدد الى بروتوكول جنيف ١٩٢٥ الذى نص على تحريم الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية . وكانت مصر من اولى الدول التى وقعت عليه . [ومما يجدر بالذكر ان اسرائيل لم توقع عليه غير هذا العام] وقد رفضت الولايات المتحدة التوقيع على هذا البروتوكول حتى الان . وقبل مدة ايام اعلن الرئيس الامريكى نيكسون انه سيطلب الى مجلس الشيوخ الامريكى التوقيع على معاهدة جنيف . ووعد باعدام المخزون من الاسلحة البكتريولوجية الامريكية وانقاص المخزون من الاسلحة الكيماوية . وقد اضطر نيكسون الى اتخاذ هذه الخطوة تحت ضغط شديد من الرأى العام فى الدول الغربية لحلف الاطلنطى واليابان بعد أن تكشف للعديد من هذه الدول ان القوات الامريكية تحتفظ فى قواعدها العسكرية فى بعض الدول الاوربية وجنوب شرقى آسيا بمستودعات ضخمة من الاسلحة الكيماوية والغازات السامة . واثارت هذه الحقائق عاصفة من الاحتجاجات والمظاهرات . والاتجاه السائد — والذى دعا اليه يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة — هو اتخاذ بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ اساسا لعقد اتفاقية جديدة تراعى آخر تطورات الابحاث العلمية والفنية التى استخدمت فى تحسين اسلحة الدمار الكيماوية والبكتريولوجية والاتفاق على تحريم تطوير وانتاج وتخزين والحصول على كافة انواع المواد الكيماوية والبكتريولوجية التى تستخدم لاغراض حربية وعسكرية والدعوة الى اعدام المخزون منها ، او تحويله لاغراض سلمية .

ولكن المشروع البريطانى الذى طرح على نطاق البحث فى مؤتمر نزع السلاح فى جنيف اقتصر على المطالبة بتحريم الاسلحة البكتريولوجية والبيولوجية وكل الاكتشافات العلمية فى هذا المجال التى يمكن ان تستغل للاضرار بالحياة الانسانية والنباتية والحيوانية . ويدعو المشروع جميع الدول الملتزمة بالاتفاق الى تدمير المخزون من هذه المواد او تحويلها للاغراض السلمية خلال ثلاثة شهور من سريان الاتفاقية . ويصبح من حق الدول التى تتعرض لاى نوع من الحروب البكتريولوجية او البيولوجية ان تطلب الى مجلس الامن اجراء تحقيق واتخاذ اجراءات مضادة طبقا لميثاق الامم المتحدة اذا ثبتت صحة شكواها ■

وواضح ان المشروع البريطانى لقى معارضة شديدة ونقدا واسعا من عدد كبير من الدول وبخاصة دول عدم الانحياز فلم يكن مفهوما ان يقتصر المشروع على الاسلحة البكتريولوجية وحدها دون الاسلحة الكيماوية وهى التى يمكن السيطرة على طرق استخدمها لاغراض حربية واستراتيجية محدودة . وبعبارة اخرى فان احتمال استخدام الاسلحة الكيماوية اقرب من الناحية العملية من الاسلحة البكتريولوجية ، الامر الذى يستوجب تحريمها . كما ان التفرقة بين النوعين من الاسلحة تفرقة وتحقيق ، امر يصعب تحديده من الناحية التطبيقية والعلمية .

وتفيد آخر الانباء ان الاتحاد السوفيتى وسبع دول اشتراكية تقدمت اخيرا الى اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة بمشروع جديد يهدف الى تحريم انتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية وتدمير المخزون منها ■

ومن ثم فمن المنتظر ان يحول المشروع السوفيتى الى مؤتمر نزع السلاح فى جنيف خلال دورته القادمة ■ . ويصبح من المتوقع ان يشهد العالم محاولة اكثر جدية خلال العام القادم لتحريم هذه الاسلحة الفتاكة تحريما قاطعا □



موسكو ٦٩
من داخل
موسكو ٦٩

موسكو الآن مدينة اخرى

تشق سماءها الناطحات البللورية وترتدى المينى جيب
وتدور حولها عشرات من مدن الأحياء الجديدة

عدت اخيرا من الرحلة السادسة الى الاتحاد السوفيتى • وكانت رحلتى الاولى فى اغسطس سنة ١٩٥٧ ؛ حين شاركت فى مهرجان الشباب العالمى بموسكو • وهكذا اتيح لى – على امتداد اثنى عشر عاما الاخيرة – ان الاحظ على الطبيعة حركة الحياة والتطور فى اول بلد رفض الراسمالية وفجر الثورة الاشتراكية منذ اثنين وخمسين عاما •

والكتابة عن الاتحاد السوفيتى •• صعبة وسهلة فى آن واحد •

صعبة ؛ لان عليك ان تتابع سير حركة التطور السريعة النبض والخطوات فى مجتمع فسيح الارجاء ؛ يحتل أكثر من ١/٦ مساحة العالم [٢٤ مليون كيلو متر مربع] ؛ تعيش بين جنباته – فى وحدات اقليمية مختلفة – اكثر من مائة قومية متميزة • لكل منها سماتها الخاصة ؛ بما فى ذلك اللغة القومية ؛ بدأ تقريبا من نقطة الصفر وحافة الجوع فى عام ١٩١٧ ؛ ليصبح اليوم واحدا من اعظم دولتين فى العالم •

وسهلة ؛ لان الطريق للكتابة الموضوعية واضح • عليك ان تمتحن واقع الحياة فى هذا البلد الذى يمسك اوربا بطرف ، وآسيا بطرف آخر • وذلك وفقا لمعايير معروفة ومحددة ؛ هى معايير الاشتراكية العلمية ؛ ووفقا لخطط وبرامج معلنة ؛ هى خطط وبرامج الحزب الشيوعى السوفيتى المتعاقبة •

حقيقة الوصايا التى تركها هوشى مينه

وحركة جهود الزعماء السوفيت والصينيين لانهاء الخلاف الذى مزق المعسكر الاشتراكى

بقلم
لطفى الخولى

والحزب هو العمود الفقرى والراس المفكر لهذه الدولة التى تتزعم – تاريخيا وموضوعيا – ما اصبح يعرف باسم المعسكر الاشتراكى • وبالتالى فتاريخ الحزب هو نفسه تاريخ الاتحاد السوفيتى الذى يبلغ عمره الزمنى اليوم ٥٢ عاما • والتاريخ ليس خطا مستقيما ، وانما هو – نتيجة ما يصطدم به من صراعات وعقبات – يتخذ دائما فى الحياة الانسانية خطا متعرجا خلال طريقه قدما الى اهدافه •

وخلال هذه السنوات التى تكون تاريخ الاتحاد السوفيتى ، انفجرت مئات الصراعات •• صراعات بين تشتت التجمعات الثورية الماركسية ، وبين وحدتها التى قادها لينين •• صراعات بين البلشفيك والمنشفيك داخل الحزب •• صراعات بين الحزب الشيوعى السوفيتى القائم على وحدة نضال كل البروليتاريا فى روسيا القيصرية ، وبين حزب البوند القائم على القومية اليهودية فى روسيا وتميز العمال اليهود فى تنظيم خاص •• صراعات بين تجميد الماركسية فى قوالب صارمة ، وبين انفتاح الماركسية على معطيات الحياة الجديدة باستمرار •• صراعات بين ضرورة وامكانية بناء الاشتراكية ونجاحها فى بلد كروسيا بامكانياتها الضخمة ، وبين تيار اشعال الثورة العالمية ضد الرأسمالية فى كل البلدان ، الذى قاده « تروتسكى » •• صراعات بين اعطاء الوقت للثورة البرجوازية الديمقراطية لتستكمل كل مرحلتها ؛ وبين امكانية تخطى المرحلة موضوعيا الى الثورة الاشتراكية •• صراعات بين الحياة الديمقراطية داخل الحزب ، وبين مصادرة هذه الحياة واشاعة نوع من الدكتاتورية تقود الى مرض عبادة الفرد الذى تورط فيه ستالين •• الخ •

ولا أريد ان أمضى فى سرد رؤوس العناوين للصراعات التى يحفل بها – ولا يزال – تاريخ الاتحاد السوفيتى • وهى فى نفس الوقت مصدر حيويته وقدرته على تخطى صعابه وعلاج مشاكله فى نفس الوقت •

ولا اعتقد أن مجتمعا قد واجه – كما ونوعا – صعابا ومشاكل قدر ما واجهه الاتحاد السوفيتى ،وهو يولد من أحشاء روسيا القيصرية الممزقة المهزومة التى طحنها الجوع فى سنة ١٩١٧ •• واجهت الحرب الاهلية ثم حروب التدخل التى وجهتها ضدها اربع عشرة دولة استعمارية •• ثم الحرب العالمية الثانية التى خسر فيها الاتحاد السوفيتى – طبقا للاحصائيات الدولية المعلنة – ٢٠ مليونا من ابنائه ، وأكثر من ٧٠ ألف مدينة وقرية ، وحوالى ٣٠٪ من ثروته الوطنية • وكان عليه أن يعوض هذا كله فى أقصر وقت ممكن • وأن يحرز تقدما يتخطى به بلدان أوربا المتقدمة [فرنسا •• بريطانيا الخ] : ويلحق بأغنى دولة فى العالم •• الولايات المتحدة الامريكية ، باعتبارها التجسيد الرأسمالى القوى المعاصر : سياسيا وعسكريا وتقنيا واجتماعيا •

ولا اعتقد ايضا ان مجتمعا يواجه – كما ونوعا – وبسبب تقدمه السريع صعابا ومشاكل قدر ما يواجهه اليوم • لقد التى قناز التحدى فى وجه الولايات المتحدة فى اطار ما اسماه المباراة السلمية بين النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى • والمباراة تجرى علانية تحت الاعين المفتوحة من العالم ، خلال الترانزستور والتليفزيون والاقمار الصناعية وأفواج السياح • وأمريكا ابنة ثلاثة قرون ، فى حين ان الاتحاد السوفيتى ما يزال فى الثانية والخمسين من عمره فحسب •

من أزياء ١٩١٠ الى المينى جيب

حين هبطت الى موسكو فى سنة ١٩٥٧ ، خيل الى اننى أعيش شريطا سينمائيا ، يرجع الى أعوام ١٩١٠ على اكثر تقدير • كان دمار الحرب ما يزال يطبع بصماته بقسوة هنا وهناك •• السيارات المارة بالشارع تكاد لا تزيد من واحدة او اثنتين على اكثر تقدير كل ساعة •• ملابس الناس من اردأ الانواع ، لا تميز خلالها الرجل من المرأة •• فاترينات المحلات التجارية تعرض الخبز والاسطوانات والكتب •• وتعلن بفخر عن سلعة جديدة تماما فاحشة الثمن ، هى « جورب النايلون الشفاف سيقان السيدات » !

وحين تجولت فى موسكو هذه المرة كانت مدينة أخرى •• مدينة اوربية عصرية بكل معنى الكلمة • ناطحات السحاب البللورية تشق السماء • الشوارع تكتظ بالسيارات ، حتى غدا المرور مشكلة لاول مرة فى الاتحاد السوفيتى • الاناقة فى الملبس تلمس الرجال والنساء على السواء •• المينى جيب ظاهرة عادية •• فاترينات المحلات التجارية تعرض كل شىء يخطر على البال ، ابتداء من عطور النساء حتى آخر صيحة فى اجهزة الراديو والتليفزيون « والريكوردر » •• وظننت موسكو استثناء فريدا • ولكنى نزلت الى « ألما – آتا » فى قلب آسيا ، لكثر اقاليم روسيا القيصرية تخلفا ، كان كل شىء كما فى موسكو •

قال صديق لى من امريكا اللاتينية ، ونحن نتجول فى شارع فسيح وطويل ، يسمى شارع كالنين – اول رئيس للاتحاد السوفيتى بعد الثورة – « كأننى فى نيويورك • متى بنى ؟ لقد كنت هنا منذ ثلاث سنوات ، وكان شارعا قديما أبنيته متداعية للسقوط » •

واجاب مرافقنا السوفيتى الشاب « باشا » ، وهو من باكو بأذربيجان :

– بنيناه فى سنتين !

واكتسى صوته بنبرة الاعتزاز عندما راح يستطرد :

– انه مجرد تجربة • فى العشر سنوات القادمة ستنشق موسكو عن مئات مماثلة لشارع كالنين •

وفى بلدية موسكو ، التى تعز عدد سكانها الى حوالى ثمسانية ملايين ، يخططون للمدينة على مدى خمسين سنة ، يقسمونها الى مراحل متتابعة • التخطيط محسوب بدقة ، كم شارعا جديدا سيفتح ، وكم شارعا قديما سيجدد •• عدد البيوت الجديدة وطاقات استيعابها للسكان بالفرد الواحد •• عدد السيارات الجديدة المحتملة طوال هذه السنوات ، وما يلزمها من انفاق وجراجات وطرق • ولاول مرة فى تاريخ الاتحاد السوفيتى تحتل حوادث الطرق اهتماما متزايدا من البلدية والصحف والناس • وكان من النادر فيما مضى ، وقوع حادثة واحدة •

مفتاح ٣٠ ألف شقة يوميا

وأمام الضغط السكانى المتزايد على موسكو ، منعت الهجرة اليها • ولا يفتح الباب الان الا لمتطلبات العمل الضرورية والزيارات العابرة للاقارب والفسحة • ويجرى هذا فى اطار رفع مستوى المدن الكبرى والعديد من المدن الصغرى فى انحاء الاتحاد السوفيتى ، الى مستوى موسكو • ويجرى الان بناء مدن صغيرة من حول موسكو والمدن الكبرى ، تسمى « بمدن السبوتنك » ؛ أى مدن الاقمار الصناعية التى تدور فى أطراف المدن الكبرى على بعد يتراوح بين ٢٠ الى ٤٠ كيلو مترا من القلب • وهى مدن جميلة يتفنن المعمار فى تخطيطها ، بحيث تبدو فى صورة مدن المستقبل المجهزة باحدث وسائل الراحة والخدمة •

والمعروف ان ازمة المساكن فى الاتحاد السوفيتى ، كانت تحتل المرتبة الاولى فى سلسلة المشاكل الداخلية حتى الخمسينات • وكان شيئا عاديا جدا ان تتقاسم اربع عائلات شقة واحدة مكونة من أربع غرف • وبالنسبة للعزاب ، كان اثنان او ثلاثة يتقاسمون غرفة واحدة • ورغم ذلك لم يكن احد يشكو •• لماذا ؟ لان القاعدة العامة كانت سارية على الجميع بلا استثناء ، الا للفنانين والعلماء ولاساتذة الجامعات • وكانت القاعدة العامة تعطى لكل فرد الحق فى خمسة أمتار مربعة سكنا خاصا • ومع الجهد الهائل الذى بذل فى معالجة ازمة السكن ارتفعت حدود القاعدة العامة اليوم الى ١٢ و ١٧ مترا مربعا للفرد الواحد • وتستهدف الخطة الوصول الى ١٩ مترا مربعا فى عام ١٩٧٢ ، وهو التاريخ المحدد للحل الكامل لمشكلة المساكن •

ولعلنا نستطيع تصور حجم العمل فى قطاع المساكن ، اذا علمنا انه يتم تسليم مفاتيح ٣٠ الف شقة جديدة فى الاتحاد السوفيتى كل ٢٤ ساعة •• ويجرى توسيع صناعة أثاثات المنازل واحتياجاتها المختلفة جنبا الى جنب مع التوسع فى بناء المساكن • وذلك حتى يجد السكان الجدد على الفور مستلزماتهم أولا بأول دون تأخير • وليس هناك ايجار ثابت لاى سكن ، وانما يجرى تحديده بنسبة ١٠٪ من المرتب ، وهو يغطى أجر الشقة ، بالاضافة الى استهلاك الكهرباء والمياه الساخنة والتليفون • ومن هنا يمكن أن يستأجر شخصان شقتين متماثلتين تماما فى عمارة واحدة • ولكن يدفع احدهما أجرا مضاعفا لاجر الاخر ، وذلك نتيجة تباين مرتب كل منهما •

قال لى « وفاء حجازى » مستشار تجارتنا فى موسكو :

– ان الظاهرة التى تلفت انتباهى هنا هو أنه فى كل يوم تتوافر فى المحلات سلعا جديدة لم تكن موجودة بالامس ، سواء اكانت مصنوعة محليا او مستوردة من الخارج • وان القدرة الشرائية اصبحت قادرة على ابتلاع أى كميات تعرض منها •

المشكلة فى الكماليات

والواقع انه يمكن القول اليوم ، ان مشكلة توفير ضروريات المعيشة فى الاتحاد السوفيتى قد حلت تماما • وأن المشكلة القائمة الان هى فى توفير السلع الكمالية وفقا لجدول أولويات ، يبدأ من الاجهزة الكهربائية والميكانيكية للحياة المنزلية [ثلاجة • غسالة • مكنسة الخ ••] ؛ حتى السيارة الخاصة • وقد وصل عدد المواطنين السوفيت الذين ينتظرون تسلم سيارات جديدة الى اكثر من ١٨ مليون مواطن • وبالطبع لم تعد تكفى صناعة السيارات الحالية فى تلبية هذه الطلبات المتزايدة على السيارات • ولهذا اتفقت الحكومة السوفيتية مع شركة فيات الايطالية على اقامة مصنع كبير بمد السوق السوفيتى بانتاج سوف تصل طاقته القصوى الى حوالى ٧٠٠ الف سيارة سنويا [الانتاج القومى الحالى بلغ ٦١٦ الف سيارة سنويا] • ولذلك فانه تبنى له حاليا مدينة كاملة تحمل اسم « تولياتى » ، زعيم الحزب الشيوعى الايطالى الراحل

والتوسع فى صناعة السيارات هو جزء من ذلك التوسع الضخم فى الصناعات الاستهلاكية والخفيفة • ويشعر المواطن السوفيتى المعاصر انه وآباءه قد قدموا أفدح التضحيات من أجل بناء الاتحاد السوفيتى ، حتى وصل الى هذه الدرجة من القوة والفاعلية ؛ قوميا وعالميا ، وانه من حقه اليوم ، وقد اصبح متاحا وممكنا ان ينعم بالحياة وأن يترجم احلام الاشتراكية الى واقع الحياة اليومية : الملابس •• الساعات •• الكاميرات •• أدوات الرياضة •• التليفزيون [٧ر٥ مليون قطعة خلال عام ١٩٦٨ وحده • الخ] •• وتقوم صناعة « كل شىء من لا شىء » – وهو الاسم الشعبى الذى يطلق على الصناعات الكيميائية – بدور هام ورئيسى فى هذا المجال • يقولون : « ان الانسان يستطيع اليوم ان يصنع من الهواء العادى عشرة أشياء نافعة : ومن الماء أكثر من مائة شىء مفيد على الاقل » • ولقد ركز الاتحاد السوفيتى على تنمية وتطوير الصناعات الكيميائية حتى تنز الان الى المرتبة الثانية فى العالم من حيث انتاج المواد الكيميائية ، وذلك ابتداء من انتاج النداذن والاصباغ حتى انتاج التمسلن الغير قابلة للكرمشة من نشارة الخشب المتطايرة خلال قطع أشجار الغابات •

ولعل الاتحاد السوفيتى هو اول دولة تهتم اهتماما غير عادى بكيمياء الاشجار ، حيث يمتلك أغنى الغابات فى العالم • وكانت الاخشاب باستمرار هى السلعة التقليدية الاولى للتصدير منذ أيام القياصرة • ويبرز فى دنيا كيمياء الاشجار الجديدة فى الاتحاد السوفيتى العالم الشهير « سيمونوف » ، الذى حاز اخيرا على جائزة نوبل ، والذى يسمونه « أبو الغد الكيميائى » • ويقارنون بينه وبين سلفه الروسى العظيم « مندليف » مؤسس جدول العناصر الدورى فى العالم • كان « مندليف » يسخر من أولئك الذين يحصرون أهمية البترول كوقود ، ويؤكد ان « البترول ليس وقودا •• فلا يمكن تحويل النقود الورقية الى بترول » • وأكد البحث العلمى بعد ذلك صحة نظرية مندليف • واليوم يقول « سيمونوف » نفس الشىء عن « الخشب » •• وفى سيبريا الجليدية اليوم تزدهر صناعة الكيمياء الخشبية فتنتج السيلولوز والمستحضرات الطبية ومساحيق جمال الحسناوات والتربنتينا ومواد النباتة •• الخ •

الصناعة الثقيلة + قوة الدفاع

ومن الطبيعى ان لا يعطى البناء الراهن للاتحاد السوفيتى كل هذا اليوم ، اذا لم يكن قد ارتكز على أساس قوى قادر على العطاء ، وعلى حماية الاشتراكية •

نسأل : ما هو اساس الاتحاد السوفيتى ؟ تأتيك الاجابة فى بساطة : الصناعة الثقيلة + قوة الدفاع •

وهذا صحيح •• وكم كان الطريق شاقا •

يكفى ان تتصور روسيا قبل عام ١٩١٧ •• اكثر بلاد أوربا تخلفا • كانت امبراطورية قيصرية • نعم • ولكن من نوع الامبراطورية العثمانية التى عرفت باسم الرجل المريض ، الذى سرعان ما انهار • وكانت روسيا أيضا رجلا مريضا ؛ وكان يمكن أن تنهار لولا ما حملته لها الثورة الاشتراكية من دم جديد وطاقة جديدة • وكان على الثورة أن تبنى صناعاتها الثقيلة فى الوقت الذى كانت تواجه فيه الثورة المضادة الدموية فى الداخل وجيوش الاستعماريين من الخارج • وكان جيش الثورة من العمال والفلاحين الجياع ، ولكنه صمد وانتصر • واضطرت الدولة الاشتراكية الوليدة فى بعض الاحيان خلال سنوات البداية ان تعقد تنازلات ومساومات مؤقتة ؛ وذلك حتى تتفرغ لاوليات البناء • ويحفظ التاريخ السوفيتى يوم ٢ مارس سنة ١٩١٨ ، حين اضطر لينين أن يعقد مع الالمان صلح « بريست ليتوفسك » ، الذى تنازل بموجبه عن أراض روسية كبيرة • وفى جلسة سرية للمؤتمر الرابع فوق العادة للسوفييت فى عامة روسيا ، اقر المؤتمر هذا الصلح الذى وصفه لينين دائما بأنه « المرهق بصورة لا تصدق ، المذل ، المفروض بالعنف » • وكانت الاسباب التى قدمها هى « انعدام الجيش ، والوصول الى الحد الاقصى من استنفاد الحرب لقوى الشعب ، ونظرا لان البورجوازية والمثقفين البورجوازيين لم يدعموا الشعب فى مصائبه ، بل استغلوا بروح أنانية طبقية » • فضلا عن أن السلاح لم يكن متوافرا •• التتر يلتهم كل شىء •• الحقول جرداء •• الصناعة تائهة ، وحتى المصانع الصغيرة القائمة قد خربت •

ولكن جهد الانسان السوفيتى استطاع ان يتخطى ذلك كله ، وأن يندفع – بروح الاشتراكية – فى بناء بلاده الجديدة ، واستعادة كل ما خسره فى صلح « بريست ليتوفسك » ، بل وهزيمة ألمانيا النازية ذاتها فى الحرب العالمية الثانية • واصبح للاتحاد السوفيتى صناعة ثقيلة على أعلى درجة حجما ونوعا ، وقوة عسكرية مرهوبة الجانب •

يكفى – فى هذا المجال – ان نلقى على بعض الارقام التالية :

● فى عام ١٩٥٨ ، بلغ انتاج مصانع التعدين ٤ر٥٩ مليون طن من الفولاذ ، ارتفع الى ٩١ مليون طن فى عام ١٩٦٥ ، والمستهدف انتاجه عام ١٩٧٠ [نهاية الخطة الخمسية الحالية] يتراوح بين ١٢٤ و ١٢٩ مليون طن سنويا •

● فى عام ١٩٧٠ ، سيتضاعف انتاج الصناعة الكيمائية ، بحيث يصل الى ٩ ملايين طن •

● فى عام ١٩٥٨ ، انتج الاتحاد السوفيتى ١٢٨ الف آلة لقطع المعادن وارتفع الانتاج الى ١٨٥ الف آلة فى عام ١٩٦٥ ، والمنتظر ان يصل الى ٢٢٠ – ٢٣٠ الف آلة فى عام ١٩٧٠ •

● خلال الخطة السباعية للتنمية التى بدأت فى عام ١٩٥٩ ، تم انشاء ٥٥٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة ، لزيادة الدخل القومى بمقدار مرة ونصف المرة • واصبح الاتحاد السوفيتى بذلك الذى يضم ٧ ٪ من سكان العالم ، ينتج حوالى ٢٠٪ من مجموع الانتاج الصناعى العالمى •

مفتاح الحركة فى روسيا

واذا أردنا اليوم ، أن نمسك بمفتاح الحركة فى الاتحاد السوفيتى ، التى بلغت به هذه المكانة العالية خلال نصف قرن فحسب ، فانه يمكن ان نصوغ معادلة تتكون من تفاعل ست عناصر : الاشتراكية العلمية + قوة الحزب القيادية + تحالف العمال مع الفلاحين والمثقفين الثوريين + الاخاء القومى بين شعوب الاتحاد السوفيتى + مساحة البلاد الشاسعة وامكانياتها الضخمة + عبقرية لينين الشخصية ، فكريا وسياسيا وانسانيا •

وقد يبدو ، لاول وهلة ، ثمة تناقض بين التركيز على دور « لينين » الشخصى فى الثورة وبناء الاتحاد السوفيتى – وهو عنصر ذاتى – وبين موضوعية الفكر الاشتراكى الذى يؤكد دائما على صراع الطبقات وحركة الجماهير ، وذلك كمحرك للتاريخ ومفجر للثورات وبناء للحضارات • بيد أن هذا غير صحيح • أو بالاحرى غير دقيق • ذلك ان موضوعية الفكر الاشتراكى العلمى ، لا تنكر فى نفس الوقت « دور الفرد القائد فى التاريخ » ، والا كانت تلغى العنصر البشرى والارادة الانسانية تماما من القضية • لكنها تضع هذا الدور فى المرتبة الثانية من الاهمية ، بالنسبة للعوامل الموضوعية • وكلما احسن الفرد القائد ، بكفاياته الفكرية والسياسية وتفانيه الثورى ، فهم واستخدام العوامل الموضوعية •• كلما ساعد فى دفع وتعميق المجرى الموضوعى للثورة ذاتها • وهنا يكتسب الفرد ، بعدا موضوعيا ، لان تفاعليه المتفاعلة مع الواقع وتطوره تصبح محرسة وتيارا فكريا وسياسيا ، تتجاوب معهما الجماهير صانعة الحياة ، وتمنحهما قوة مادية مؤثرة وفعالة •

ومن هنا ينبع ذلك التقدير العميق والواسع النطاق الذى يحتله « لينين » بين ابناء جميع الشعوب السوفيتية • ولعل أكثر المشاهد ثباتا فى الاتحاد السوفيتى ، لاى زائر اجنبى فى أى وقت ، هذا الطابور اليومى الطويل من النساء والرجال من كل الا... كل مكان فى الاتحاد السو... يخترق الميدان الاحمر يمتد بـ... بطول ثلاثة أميال ، وهو يتـ... لزار قبر لينين الرخامى الاحمر حيث يسجى مكشوف الو... الجفنين منذ وفاته فى يناير منذ...

وقد قام المهندس المعمارى ... بتصميم الضريح على أساس ... كان « قبرا لميت » ، الا انـ... •• يقول شوسيف : لقد ر... الضريح وفى ذهنى فكرة واحد... ان لينين قد مات ، لكن قضـ... مستمرة » • ومن هنا تتخـ... القائمة فوق الضريح منبرا لـ... الاحتفالات الرئيسية بالاتحاد ا...

وفى كل مكان فى الاتحاد – من سيبريا الى موسكو الى باكو وطشقند وآلما آتا – من لينين •• صورة •• كتاب •• تمثال ••

قضية ... ومرضى عبادة

حضرت مرة مناقشة بين سوفييت وأوربيين غربيين ... واحد الاخيرين معلقا على هذه ... أليس فى ذلك نوع أيضا من ... التى نعيتموها على ستالين ؟

وقال الاصدقاء السوفييت ... لا •• لماذا ؟ راحوا يلفتون ... ان التقدير الشعبى المستمر لـ... تلقائيا ، وكاقتناع جماهير ... عميقين بدوره الريادى •• كان ... حياته يحارب كل مظهر من مظا... ويكشف كل محاولة نفاق تد... شخصه ، وكان شديد الحساسية ... مرض عبادة الفرد • وكتب مر... منها • وكان دائما شديد الالتز... الديمقراطية المركزية داخل ... والشرعية الاشتراكية • اما ... انتهك هذه القواعد وخلق من ... عبادة الفرد واستمرأ ذلك خلا... وقد ساعدت على ذلك سمات ... تكوين شخصية ستالين •

قبل وفاته ، ارسل لينين ... فراش المرض فى ٤ يناير سنة ... رسالة الى اللجنة المركزية ... الضوء على مخاطر هذه الشخصية لستالين – وهى التى لم تنشر علانية الا اخيرا ... ستالين فى عام ١٩٥٣ – يقول

« ان ستالين مفرط فى ... وهذه النقيصة التى يمكـ... تماما فى بيئتنا نحن الشـ... وفى الاتصالات بيننا ، ... غير محتمل فى منصب الامـ... ولهذا اقترح على الرفاق ... فى اسلوب نقل ستالين ... المنصب ، وتعيين شخص ... المنصب يمتاز من جميع ... الاخرى عن الرفيق ستـ... واحدة فقط ؛ هى ان يـ... تسامحا ، واكثر ولاء ، وا... واشد انتباها للرفاق ، وا... فى الاهواء • الخ •• هـ... يبدو امرا تافها لا يؤبه بـ... اعتقد ان هذا ليس بالامـ... وجهة نظر درء الانشقـ... وجهة نظر ما كتبته ... العلاقات بين ستالين وتر... أو أن هذا أمر تافه ولكنه ... اهمية فاصلة » •

وقبل ذلك فى ٢٤ ديسمبر عام ... أرسل لينين أيضا من سرير مرضه ... رسالة الى اللجنة المركزية للحـ... تنشر ايضا الا بعد وفاة ستالين ... فيها : « ان الرفيق ستالين ... أصبح أمينا عاما ، قد حصر ... سلطة لا حد لها ، وأنا لست ... فى أنه سيعرف على الدوام كيـ... هذه السلطة بما يكفى من الا... ومن جهة اخرى ، لا يتميز ... تروتسكى بكفاءات بارزة وحسب ... برهن على ذلك نضاله ضد اللجـ... بصدد مسألة قوميسيرية الشـ... المواصلات • ولعله شخصيا اكـ... فى اللجنة المركزية الحالية ، و... تستحوذ عليه الى ما لا حد له ... والولوع الذى لا حد له بالجانب ... الصرف من العمل » •

وهاتان الرسالتان تمثلان ... مدى عمق لينين فى استشرافه ... من واقع الحاضر • فسجل – ... مبكر – مظاهر مرض عبادة ا... ستالين ، وتنبأ بالصراع الرهـ... دار بعد ذلك بينه وبين تروتسكـ... فيه تروتسكى من عدو لستـ... عدو للحزب كله • لكن اهم ما ... منه كلمات لينين من على فراش... هو اهتمامه اولا : بالجانب الانـ... أشخاص القادة وبنيان الحزب ... ان هذا الجانب لا يتناقض مع ... الحقيقية • وثانيا : المرض ... لا يبتلع الجانب الادارى ، اى ... التنفيذية الجانب السياسى و... السياسية للحزب • وثالثا : النا... أهمية الولاء للبناء الحزبى الـ... الديمقراطى ، والانتباه الى الر... بتعبير آخر احترام القيادة الجما...

والذى يزور الاتحاد السوفيتى ... يلحظ بوضوح فى جميع المجـ... الاهتمام بزرع هذه القواعد الـ...



...ابور من ١٨ مليونا فى انتظار الحصول على سيارة
...٢٤ ساعة يتم تسليم ٣٠ ألف مفتاح شقة جديدة

...ترايين المجتمع السوفيتي ، مع محاربة الجمود الفكري ...مية الاشتراكية .

هذا كله أيضا يماد الان ، ...رة غير مباشرة ، تقييم دور ... التاريخي في بناء الاتحاد . وذلك بعد التقييم الاول ... خروتشوف في المؤتمر ...ب عام ١٩٥٦ . والاتجاه ... ان خروتشوف قد غالى كثيرا ... بعض الاحيان درجة غير ... في نقد ستالين . ولم ير ... جانب الاسود . واذا كان ... في مرض عبادة الفرد ، ... الديمقراطية المركزية داخل ... شرعية الاشتراكية خارجه ، ... ان لا يحجب دوره الايجابي ...ناعة الثقيلة ، وفي معالجة ...ات ، وفي تعبئة الشعب ...نازية والانتصار عليها .

...وم من الواضح ان ...يتها ، تعرض للنقاش على ... الجديدة بطرق مختلفة ، من ...سماح بطبع وتوزيع كتابين ... الحرب العالمية الثانيه ، احدهما ...الين تقديرا ايجابيا كبيرا ، ...ال زوكوف ، ، في حين ان ... آخر ، هو « شبتمونكو » ...ا لستالين .

...ة الجديدة لتاريخ الحزب ، والتي هي على وشك ...اد تاريخ دور ستالين حيث ... بسبب مرض عبادة الفرد . ...ن بعض الانحرافات التي ثبت ... هو الذي ارتكبها دون علم

...لاف ...ى — السوفيتي

...ايا التي تحتل مكانا بارزا في ...ن السوفيتي ، قضية الخلاف ... السوفيتي . والمواطن ... العادي يشعر بالضيق ...اء الاتهامات الصينية للاتحاد . والتوصل الى حد المساواة ... الولايات المتحدة الامريكية . ...ب والحكومة جهودا مضاعفة ...ل الضيق والغضب الشعبيان ... انفعالية . وتنطلق هذه ... نقطة ان الصين اولا واخيرا ...ستراكية ، وان شعبها شعب ...يق . وهذا كله لا يجب ان ... وبين ما يسميه السوفييت ...تجاهات الخاطئة في السياسة . ولذلك حاربت السلطات ... بشدة اية اتجاهات واعمال ...ين وثورتها وثقافتها وكياناتها ... الاتحاد السوفيتي . وتصر ... الاعلان بأن اي اعتداء على ... هو اعتداء على الاتحاد ...

هذا الخلاف — كما يؤكد ... وواقع الحال — يستند جانبا ... الاتحاد السوفيتي ، وخاصة ... بعد عمليات الصدام المسلح ... على الحدود . وعندما زرت ... كازخستان في آسيا الوسطى ...يث اعلنت عمليات الصدام ... على حدودها ، كان المواطنون ... يتحاشون في الحديث عنها ... يكتفون فقط بالقول : « نحن ... على الدفاع عن كل شبر من ... لهذا حقنا » . واحيانا تفلت ...احد المرافقين السوفييت فيقول ...م تكسي وجهه : « الجبهة » ، ...برا من الحدود المسلحة من ... ، والتي تمتد في موقع الى ... كيلو متر ، وفي موقع آخر الى ...و متر . والصين تطالب ...ه الحدود ، بحيث تضم اليها ...ية كازخستان الغنية بالثروات ...ة حتى بحيرة بالكاش ، وكذلك ...ورية اوزبكستان حتى مدينة ...

...ت في كازخستان مع « مراد ... » ، الاستاذ بجامعة « الما... وهو من شعب « ويجور » الذي ... ارض ممتدة بين حدود سينكيانغ ...ين ، وجمهورية كازخستان في ... السوفيتي . وهو يرى « ان ...مشكلة بين الصين والاتحاد ... في حالة الصداقة بين بلدين ...ن . ولقد كانت كذلك حتى عام ... المشكلة بدأت بعد ذلك ولسنا ...سبب ولا زلنا نقول ان جبهة تقاتل ... ان تشتعل بين بلدين اشتراكيين ... ان يكونا جبهة واحدة ضد ...ية العالمية » .

... الواضح ان هناك اتجاها قويا ... الاتحاد السوفيتي يعمل من اجل ...ل العقبات والحساسيات لوضع ...لاف الصيني السوفيتي ، وتوحيد ...سا العملية ، رغم الخلافات ...وجية ، ضد النشاط الامبريالي ، ... تزعمه الولايات المتحدة الامريكية ...الم . وليس من شك في ان كلا ... تشيكوسلوفاكيا وحرب الخامس من ... يونيو سنة ١٩٦٧ في الشرق ...سط ، كانت من بين العوامل ...ية التي قوت من هذا الاتجاه . هذا الاتجاه قد عبر عن نفسه ... لزيارة المفاجئة التي قام بها ...سيجين ، رئيس وزراء الاتحاد ...يتي الى بكين خلال عودته الى موسكو بعد اشتراكه في تشييع جنازة الزعيم الفيتنامي « هو شي منه » .. ويتردد ان الزعيم الفيتنامي العظيم قد ترك بين ما تركه من اوراق ووصايا رسالتين حارتين الى كل من زعماء الاتحاد السوفيتي والصين يطالبهما فيهما « بحق الاشتراكية وانقاذ الانسانية من الشرور الاستعمارية » انهاء الخلاف وتوحيد القوى ضد الامبريالية العالمية ، وبالذات الامريكية . وتمضي هذه الرواية — التي أرجح صحتها — الى ان « شوان لاي » قرر بعد اطلاعه على الرسالة ان يطير بها الى بكين ليناقشها مع كل من الرئيس ماوتسي تونج و لين بياو وزير الدفاع ونائب الرئيس ، وهكذا قطع زيارته الى هانوي دون ان يشترك في مراسيم تشييع الجنازة . وقرر الزعماء الصينيون الاستجابة الى رساله هو شي منه . وانتظروا رد فعل الزعماء السوفييت الذي جاء ايجابيا على الفور ، وتجلت في رحلة كوسيجين الى بكين التي مهدت للمفاوضات الجارية الان في بكين . وقد تركت العاصمة السوفيتية وجوا متفائلا ، ولكنه حذر يلون الانباء الطفيفة التي تتسرب من هذه المفاوضات . وربما امكن الوصول الى نتائج ايجابية تعلن في ابريل عام ١٩٧٠ ، شهر الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد لينين .

الواجب القومي والواجب الأممي

ثمة أمر آخر يلمسه الانسان بوضوح في الاتحاد السوفيتي . وهو احساس المواطن السوفيتي بواجبين متلازمين في نفس الوقت . الواجب القومي في بناء بلاده ، والتفوق — اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا — على النظام الرأسمالي الذي يمثل المجتمع الامريكي المتقدم قرونه . والواجب الأممي ، نحو مساعدة البلدان الاشتراكية وبلدان التحرر الوطني وحركاتها الثورية — وتحتل مصر هنا مركزا هاما — ودرء خطر الحرب النووية عن الانسانية .

والواجبان — في مفهوم السوفييت — مرتبطان بعضهما ببعض . وأى انجاز يتحقق في جانب يفيد الجانب الاخر . فزيادة القوة الاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفيتي تمكنه من زيادة العون المادي والادبي للبلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وقضية السلام العالمي .

وهذه القوة الذاتية للاتحاد السوفيتي ليست ممكنة واقعيا ، الا بأن يبذل المواطن السوفيتي في جميع المجالات اقصى جهده وطاقاته . وهذا بدوره — انسانيا — غير ممكن الا بتطوير اساليب العمل والانتاج ، والتوسع الى غير حدود في استخدام التكنولوجيا ، وفي ترجمة الانجازات الاشتراكية الى حياة يومية سعيدة ، في تكوين وتربية المواطن ذي القيم والروح الاشتراكية .

ولعل هذا كله هو الذي يشكل الارضية العامة التي انبثقت منها مشروعات الاصلاح الاقتصادية الجديدة التي بديء تطبيقها منذ عام ١٩٦٦ ، مستخدمة « الادوات الاقتصادية التقليدية » ، من اسعار وأرباح ومعدلات انتاج وحوافز مادية للانتاج .. الخ ، استخداما أشتراكيا . ولقد حققت التجربة حتى الان نجاحا ملحوظا ، اذ بلغت الزيادة في الانتاج الاجمالي والدخل القومي خلال فيها مشروعات الاصلاح الاقتصادي مدة الخطة الخمسية الاخيرة التي طبقت الجديدة ، نسبة ٣٩ ٪ .

وهي ايضا الارضية العامة لذلك الانفتاح الذي يعيشه اليوم المجتمع السوفيتي ، وذلك بعد ان امتلك اسباب القوة والقدرة على مواجهة التحدي الرأسمالي المتقدم ، ماديا ومعنويا .

انفتحت ابواب البلاد للسياح من جميع اقطار الارض بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية ، وقد بلغ حجم السياح هذا العام اكثر من مليوني سائح .

الصحف والمجلات الاجنبية من فرنسا وبريطانيا والمانيا وامريكا في الاكشاك . آخر اسطوانات البيتلز ورقصات الجيرك وقصص ومسرحيات بيكت ويونسكو في المكتبات ومحلات الموسيقى .

عروض الازياء الباريسية والايطالية والبريطانية تجرى جنبا الى جنب مع عروض الازياء السوفيتية .

ويجرى هذا كله في مواجهة الباليه والاوبرا في البولشوي وقصر الكريملين الجديد والرقص الشعبي ومسارح التراجيديا والكوميديا وحفلات الموسيقى الكلاسيكية والخفيفة . كأنما الرأس المخططة تقول للشعب السوفيتي من وراء ستار وبذكاء « هذه بضاعتنا وتلك بضاعتهم . . احكموا . . واحسنوا الاختيار بانفسكم » .

وبعد الخبز ، لا يوجد في الاتحاد السوفيتي ما هو ارخص من الاسطوانة والكتاب وتذكرة الباليه او الاوبرا او المسرح او السينما والمجلة والجريدة .

ولقد ظل هذا دائما وسيلة رئيسية من وسائل تربية الوجدان السوفيتي وتحصينه ضد مغريات الغرب ، ابتداء من وجدان الفلاح الروسي حتى المثقف الاوكراني حتى العامل الاوزبكستاني . ولهذا عندما انفتحت ابواب المجتمع كان المواطن السوفيتي يملك عينا نقادة وروحا مشبعة بالفن وراسا يحترم الثقافة .

ويضايق الغرب ابتداء من لبان الشوينجام الامريكي (وهو بالمناسبة موضع اقبال شديد من الفتيات والفتيان السوفيت) الى الاصواف الانجليزية الى العطور الباريسية الى اجهزة الراديو والتليفزيون اليابانية والالمانية . معروضة للبيع بالعملة الصعبة للاجانب والمواطنين على السواء دون حدود في محلات خاصة تعرف باسم « بريوسكا » .

ويستطيع المواطن السوفيتي الان ان يتقدم الى مؤسسة السياحة ليقوم برحلة سياحية الى اي بلد في الغرب او في الشرق دون قيود .

وامتلأت موسكو بغيبة المدن بالمقاهي الحديثة والكافتريات التي يطلق عليها اسم « استالوفيا » والمطاعم الفاخرة حيث العشاء الراقص على انغام الموسيقى . بيد ان اغلبها يغلق ابوابه في الساعة الحادية عشرة مساء فيما عدا ليلتي الاجازة الاسبوعية : السبت والاحد . حيث تظل مفتوحة الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . ذلك ان القاعدة في المجتمع انه اذا كان اللهو حقا مشروعا للانسان ، لكنه لا يجب ان يعوقه من اداء واجبه المقدس : العمل .

والواقع انه اذا كان تطور المجتمع السوفيتي قد أتاح هذا الانفتاح موضوعيا . الا انه لم يكن هناك بديل عنه في الاعوام الاولى من حياة الاتحاد السوفيتي التاسية ، وكذلك خلال عهد ستالين ، كان يمكن بسهولة حجب صوت الدعاية الرأسمالية عن المواطن السوفيتي ، وذلك باغلاق الاذن السوفيتية . لم يكن هناك جهاز راديو خاص في كل مسكن وانما كان هناك « مكبر الصوت » فقط يدار مفتاحه فلا يعطي غير الاذاعة السوفيتية . اليوم اصبح هناك الترانزستور .. آلة صغيرة في حجم الكف تدير مفتاحها فتسمع كل اذاعات العالم . بل ان الامر اصبح اكثر تطورا من خلال التليفزيون . بجانب الصوت هناك الصورة مجسمة ومتحركة ومنقولة عبر آلاف الاميال من نيويورك وباريس ولندن عن طريق الاقمار الصناعية . وهكذا كان لا مفر من قبول التحدي ، بمضاعفة سرعة التطور من ناحية والانفتاح من ناحية اخرى .

قالت لي « سفتلانا اسمارودمسكيا » وهي مذيعة تليفزيونية شهيرة : اكتشف شعبنا من خلال رؤية صورة الغرب وبضائع الغرب ان الكلام عنه اكثر من الحقيقة . وان حياة الاشتراكية اكثر انسانية وثراء من حياة الرأسمالية . وانه لا ينقصه شيء ذو قيمة .

سألتها : ولكن الا يجذبهم بعض المنتجات الغربية المغرية .. وخاصة الشباب والشابات ؟

اجابت : بالفعل قد يكون هناك ما يجذبه . ولكنه يجد مثيله ايضا هنا قد يكون الان اقل جودة في بعض الاحوال واقل ذوقا . فخبرتنا في الصناعات الاستهلاكية مازالت وليدة . ولكننا نتقدم بخطوات واسعة في هذا المجال .

النقد .. والنكتة السوفيتية

والصحف السوفيتية توجه نقدا لاذعا ومركزا للصناعات الاستهلاكية السوفيتية وتعمد الى مقارنتها بمثيلاتها من السلع الغربية . وتخرج بنتائج انها اقل جودة وفاسدة الذوق ومرفوضة من المستهلكين ويحاول مديرو المصانع جاهدين الدفاع . ولكن النقد مستمر .

والواقع ان نغمة النقد في المجتمع السوفيتي قد اصبحت تعزف بنغمات عالية ومسموعة . وتتناول كل شيء الا خط الحزب الذي يتبلور من خلال النقاش التنظيمي . ولكن حتى هذا الخط يتعرض للنقد في اساليب تطبيقه .

هناك مثلا نقد يوجه الى عملية الرقابة على الانتاج . وكيف أنها تتم في مراكز التوزيع لا في مراكز الانتاج نفسها قبل طرحها للاسواق . كتب احدهم في جريدة يروى انه ذهب لشراء كاميرا فاذا البائعة تختبر ثلاث كاميرات قبل ان تقدم له كاميرا سليمة ، ويتساءل عن المسئول عن الثلاث كاميرات غير السليمة ؟ وتجيب ادارة المصنع التي سمحت بطرحها للتوزيع قبل التأكد من سلامتها . ومعنى هذا ان ادارة المصنع تهتم بالكم على حساب النوع . لا يهمها الا ان تنتج ما هو محدد لها في الخطة ايا كان لتخلي مسئولياتها أمام الحزب والحكومة .

وثمة نقد آخر عنيف يتناول ما كشف عن حلقات سرية مكونة من بعض موظفي المحلات التجارية لحجب الاصناف الممتازة من بعض البضائع عن المستهلكين لبيعها بعد ذلك بسعر عال لحسابهم الخاص .

ونقد ثالث ، يتناول ظاهرة البقشيش التي انتشرت في اماكن الخدمة العامة كالفنادق والمطاعم والمقاهي وكيف انها تخرب الخلق الاشتراكي .

ونقد رابع يوجه الى بعض المسئولين من التنظيمات الحزبية نتيجة تصرفات غير مسئولة صدرت عنهم .

وتسري نغمة النقد ايضا الى الاعمال الادبية والفنية من قصص وروايات وشعر ومسرحيات . وهناك مسرح حديث يقدم على النقد الاجتماعي الساخر ، يتناول بالاداء الفني ، شخصيات الانتهازيين في مراكز المسئولية وشخصيات بعض البيروقراطيين الذين يبدو الواحد منهم كالحكيم سليمان يفتي في كل شيء وهو يجهل كل شيء حتى نفسه . ومن الصعب ان تحصل على مقعد في هذا المسرح اذا لم تحجز له قبل شهرين على الاقل .

والحق ان روح النكتة قد غدت سمة تتمثل في شخصية المواطن السوفيتي . ينكت على كل شيء حتى نفسه في رحلة . في احد الامسيات بمطعم الفندق تطرق الحديث الى البيروقراطية والحساسية السوفيتية ضدها ، وانطلق احدهم بصوت عال يروي نكتة عن البيروقراطية .. قال : لقد وعد الاتحاد السوفيتي ان يحمي تشيكوسلوفاكيا من النازية عام ١٩٣٨ ، ولكن البيروقراطية منعته من تحقيق هذا الوعد حتى عام ١٩٦٨ ! وقهقه الجميع في بساطة ، رغم ان النكتة تتناول ازمة تشيكوسلوفاكيا التي تجمع السوفيت على انها كانت موجهة ضد العالم الاشتراكي ككل والاتحاد السوفيتي بوجه خاص وانه لولا تدخل حلف وارسو لتمكنت الثورة المضادة من الاشتراكية .

ولقد انقضى عهد الرقابة المسبقة على نشر وانتاج الاعمال الفنية . واصبح هذا من مسئولية الفنان والكاتب من ناحيه ورؤساء التحرير ومديري دور النشر ووحدات الانتاج المسرحية والسينمائية . ومادام العمل الفني لا يدعو للرأسمالية او للحرب او للعنصرية فمجال اتصاله بالجمهور مفتوح دون قيود .. ومجال نقده ايضا مفتوح دون حدود .. وفي النهاية الجمهور هو الحكم .

الانسان السوفيتي وروح العصر

قال لي الدكتور مراد غالب سفيرنا في موسكو ، والذي يتكلم الروسية بطلاقة بعد ثماني سنوات عاشها في الاتحاد السوفيتي واصبح الان عميدا للسلك الدبلوماسي : **الحلقة الرئيسية في بناء هذا المجتمع هو الانسان السوفيتي نفسه . يستطيع هذا الانسان بتربيته وتكوينه وثقافته ان يتولى ابسط الاعمال واخطر الاعمال في نفس الوقت وبنفس الروح من الجدية والتفاني في العمل . واهم شيء في الانسان السوفيتي هو استيعابه العميق للاشتراكية ولروح العصر معا ودون تناقض وهذا يجنبه الجمود والغرور » .**

ويمكن القول ان قضية بناء الانسان السوفيتي كانت دائما محور البناء الاشتراكي وذلك على اساس القاعدة التي تقول « الانسان اثمن رأسمال » . ويبدأ الشوط منذ الطفولة . عالم الطفل عالم غني ومتنوع ورحب ولا يبخل عليه بأي جهد او تكاليف . وفيه يبدأ غرس القيم الاشتراكية من خلال كل ما يتعامل معه الطفل وخاصة الالعاب وأهم ما يركز عليه هو ربط الثقافة دائما بالعمل وخاصة العمل اليدوي ، لازالة اية شوائب او رواسب التمييز بين العمل الذهني والعمل اليدوي . ويتهيأ المناخ لكل مواطن ان ينهل من الثقافة والفنون بأيسر الطرق واوسعها . ومن هنا جاءت فكرة ان تكون مباني الخدمات العامة اشبه بالمعارض الفنية ، وذلك كمحطات المترو والمكتبات والحدائق والمسارح الخ .. ليتسنى باستمرار مزج الجمال والثقافة والفن بالحياة اليومية لكل مواطن . وخلال العمل يتخذ من الحوافز المادية والمعنوية من جانب ، والعقاب المادي والمعنوي من جانب آخر وسيلتين للتربية الاجتماعية على المسئولية ولتصحيح الاخطاء وابراز النماذج الايجابية ، تطبق على الجميع بلا استثناء ابتداء من العامل الصغير حتى المدير الكبير . ولعل من اهم ما لاحظته اخيرا هو ذلك الاهتمام الواسع النطاق ببذر « دودة العلم والتكنولوجيا » — اذا صح هذا التعبير في الانسان السوفيتي العادي . وذلك لاعداد قاعدة جماهيرية واسعة ممهدة منذ البداية للتجاوب مع عصر غزو الفضاء والثورة التكنولوجيا مما يوفر وقتا وجهدا في الدراسات العلمية المتخصصة بعد ذلك . ومن بين الوسائل الحديثة التي تستخدم في هذا النطاق — بالاضافة الى المتاحف العلمية المتعددة والزيارات المفتوحة الى اجهزة البحث العلمي والمصانع الحديثة — هو طرح الراديو الترانزستور والتليفزيون قطعا مفككة ليقوم المواطن العادي باعادة تركيبها وصنع جهازه بيديه وعلى المقاس الذي يطلبه .

واذا كانت التربية الاشتراكية قد حلت اهم المشاكل والانحرافات الاجتماعية والشخصية ، الا ان الاشتراكية في النهاية لا تصفي الحمق تماما من بعض النفوس التي تواجه ازمات حادة . ومن هنا فلايزال هناك عدد من القلة اللصوص والمنحرفين اخلاقيا . صحيح ان نسبة ضئيلة للغاية ولا تقارن بنسبتها في البلدان الرأسمالية . ولكن ذلك يؤرق الضمير السوفيتي حقا ، وتنعقد الندوات الدراسية — النظرية والميدانية — لبحثه وعلاجه .

الفضاء .. اليهود .. العرب

ماذا يبقى بعد ، عن السوفيت في ١٩٦٩ ؟

يبقى الكثير . ولكن المقام لا يسمح بالاستطراد . ولذا اراني مضطرا الى التركيز على ثلاث نقاط اضافية :

اولها : غزو الفضاء . والسوفيت يعتبرون انفسهم — عن حق — رواد هذا الغزو منذ اطلقوا قمرهم الصناعي الاول في تاريخ الانسانية ثم اول اطلاق لانسان الى الفضاء (جاجارين) وكذلك اول تصوير تليفزيوني للوجه المظلم من القمر واول سباحة في الفضاء وأول هبوط اوتوماتيكي برفق لمحطة كونية على سطح القمر . ولذلك لا يخفي الشعب السوفيتي احساسه المرير واسفه للبرنامج الفضائي من ان اول انسان هبط على سطح القمر لم يكن سوفيتيا بل امريكيا . ويبدو انه مشاريع غزو الفضاء السوفيتي تعرضت لبعض العراقيل والمتاعب المفاجئة نتيجة وفاة عميد علماء الصواريخ السوفيت « كيرالييف » في عام ١٩٦٦ .

ومن هنا يجرى تعويض ذلك عن طريق بناء اول مجتمع فضائي انساني — الى في التاريخ حول الارض ، يكون مطارا تنطلق منه السفن الفضائية الى مختلف الكواكب . وهو المجتمع الذي تمت تجربته بنجاح خلال عملية اطلاق سيوز ٦ ، ٧ ، ٨ في النصف الاول من شهر اكتوبر الماضي . ويتردد ان هذا المجتمع الفضائي سيتم بناؤه بشكل كامل خلال الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد لينين في ابريل ١٩٧٠ .

والنقطة الثانية ، هي عن الوجود اليهودي والوجود الصهيوني في الاتحاد السوفيتي . والوجود اليهودي قائم ويعيش في الاتحاد السوفيتي حوالي ٣ر٥ مليون مواطن سوفيتي من اصل يهودي ومندمجين تماما في المجتمع لهم ما لغيرهم من حقوق وواجبات . وكان هذا هو الحل الاشتراكي للمشكلة اليهودية التي عانت الاضطهاد خلال عهد روسيا القيصرية وكان ثمة حل آخر دعا اليه « حزب البوند » على اساس ان اليهود يكونون قومية متميزة ويحق لهم بالتالي تكوين تنظيمات سياسية ونقابية وثقافية الخ . خاصة بهم . ولكن لينين حارب هذه الدعوة بشدة على اساس معاداتها للاشتراكية . وبعد انتصار الثورة اتاحت الحكومة السوفيتية لليهود بعد ان رفعت عنهم كل انواع القيود والاضطهاد ان يعيشوا معا في اقليم مستقل داخل الاتحاد السوفيتي عرف باسم « اقليم بيروجان » . ولكن التجربة فشلت تماما واختارت اغلبية اليهود السوفيت ان يندمجوا كمواطنين في نسيج الشعوب السوفيتية .

اما الوجود الصهيوني فغير قائم بل ان الحركة الصهيونية محرمة بحكم نص صريح من القانون على اساس انها حركة عنصرية مرتبطة بالامبريالية العالمية .

غير ان الوضع ليس بهذا التبسيط . ثمة يهود سوفيت يعطفون على اسرائيل ، وذلك اما تحت تأثير رواسب المشاعر الدينية واما تحت تصور الوهم بأن الاسرائيليين معرضون للذبح والفناء على يد العرب . ويبذل الحزب والحكومة — وخاصة بعد ١٩٦٧ — جهودا مضاعفة لتوضيح حقيقة الامر بكون اسرائيل قاعدة للامبريالية والحركة العنصرية تستخدم في العدوان على حركة التحرر للشعوب العربية ووحدتها فضلا عن مصادرتها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

اما النقطة الثالثة فهي عن الوجود العربي . واذا كان المقصود بالوجود هنا هو الوجود الرسمي والعلاقات مع الحكومة واحيانا مع الحزب . فهذا قائم . لكن ما اقصده هو الوجود الشعبي والثقافي والفني وسط جماهير الشعوب السوفيتية من خلال تنظيماتها واجهزتها السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية والفنية . مثل هذا الوجود يكاد يكون معدوما اللهم الا اذا استثنينا بعض جهود الطلبة العرب والزيارات المتفرقة بين آن وآخر . بل انه حتى علماء الاستشراق والمستعربين من السوفيت يشكون مر الشكوى من عدم انتظام العلاقات وتزويدهم بالمعلومات واحدث ما ابدعه العقل العربي والفن العربي من اعمال ودراسات . في احدى الجلسات مال على شاب سوفيتي مؤيد للقضية العربية ويصل في تأييده الى حد مساندة المقاومة الفلسطينية ، وهمس : اريد ان اسألك كصديق سؤالا يعذبني .. قضيتكم عادلة انتم ضد الاستعمار والعنصرية .. لماذا تحاربون العنصرية بعنصرية اخرى ؟ .

قلت : كيف ؟

قال : برمي يهود اسرائيل الى البحر . هل من طريقة لمد جسور شعبية منتظمة بين العرب لأخلص أصدقائنا : السوفيت ؟ سؤال أطرحه على التنظيمات السياسية والثقافية والفنية والنقابية العربية .

ماريا .. والحرب والسلام ...

وبعد ..

خلال الايام الاخيرة من زيارتي لموسكو ٦٩ ، كان المجتمع السوفيتي كله يبحث بحب وحرارة مع عاملة شابة في مصنع المصابيح الكهربائية بكالوجا تدعى « ماريا كارتانتسوكا » عن عائلتها التي انفصلت عنها خلال الحرب العالمية الثانية منذ ٢٨ عاما . كانت طفلة صغيرة ، قتل ابوها في الايام الاولى للحرب وماتت امها بشظية قنبلة سقطت مباشرة على المنزل وفزعت اختها « ناديجدا » وولت هاربة في حين ظلت هي بجوار جثة امها تبكي حتى جاء جندي سوفيتي وحملها الى احد الملاجيء . ومن يومها وهي تلح في السؤال عن اختها .. يئس جميع من عاونها الا انها ظلت تنشر في كل الصحف نداء مؤثرا الى شقيقتها ، هز قلب الشعب السوفيتي كله . . .

كل يوم كنت اسأل مرافقي : هل من اخبار عن ماريا ؟

ويجيئني الجواب بصوت اسيف : لا .

وفجأة ، ليلة سفري من موسكو جاءني مرافقي الشاب مهللا : خلاص . ماريا في احضان ناديجدا الان . مجلة سوفيتسكايا روسيا نشرت الخبر .

حتى الان . . مايزال على جسد موسكو ٦٩ آثار من جراح حرب ، مرت عليها ثلاثون عاما . كم يكرهون الحرب ويعشقون السلام هؤلاء الذين يتنفسون الحياة على ارض اول ثورة اشتراكية .



هكذا من الأهل

الدولـــة

وفاة العامل بمادة كاوية تعد اصابة عمل

حظر الجمع بين عضوية مجلس الامة والوظائف العامة

اصدرت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة عدة مبادىء تتعلق باصابات العمل وتسوية معاش المصاب على اساسها ، ومدى جواز الجمع بين عضوية مجلس الامة والهيئات العامة ، وبدل الاقامة فى الصحراء للعاملين بالشركات وتتضمن هذه المبادىء .

■ اعتبار وفاة العامل نتيجة ابتلاعه مادة كاوية فى اثناء العمل دون ان يكون له دخل فى ذلك ، اصابة عمل ويترتب على ذلك تسوية معاشه على اعتبار ان الوفاة اصابة عمل وليست انتحارا .

■ عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الامة وتولى الوظائف العامة فى الحكومة والادارة المحلية ، والهيئات العامة ولو لم يصدر قرار من رئيس الجمهورية باعتبارها هيئات عامة فى تطبيق احكام القانون الخاصة بهذه الهيئات

■ عدم جواز تجنيب اية نسبة من مرتبات العاملين بالشركات التابعة للمؤسسات العامة باعتبارها تمثل بدل اقامة فى الصحراء او بدل تخصص للاطباء والصيادلة والمهندسين ، مادامت عقودهم لم تتضمن نصا على ذلك . □

بيان عن الموقف الاقتصادى

لوزير الاقتصاد فى مجلس الامة

يلقى السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بيانا امام مجلس الامة يوم ٢٢ ديسمبر الحالى عن سياسة الوزارة والموقف الاقتصادى ؛ وعن ميزان المدفوعات والميزانية النقدية والميزان التجارى .

وتجتمع لجنة النقل والمواصلات فى المجلس يوم ٢١ ديسمبر تيلقى امامها المهندس على زين العابدين وزير النقل والسيد كمال باشير وزير المواصلات بيانين عن خطة الطوارىء التى اعدتها الوزارتان لمواجهة ظروف المعركة .

خطابات التعيين ترسل بعد العيد لغير المجندين دفعات ٦٥،٦٦،٦٧

تقرر ان ترسل عقب عطلة العيد خطابات تعيين لفائض خريجى المدارس المتوسطة الفنية والمهنية من غير المجندين دفعات ١٩٦٥ و ١٩٦٦ و ١٩٦٧ ، واوشكت الادارة العامة للقوى العاملة بوزارة العمل ان تنتهى من توزيعهم على الوزارات والمصالح والهيئات والمؤسسات .

وستصدر عقب العيد ايضا قرارات بتعيين ابناء المهجرين دفعة ١٩٦٩ من خريجى الجامعات والمعاهد العليا .

وصرح السيد محمد عثمان مدير مكتب الخريجين بانه تم توزيع خريجى المدارس الفنية والمتوسطة من المجندين دفعات ١٩٦٨ وما قبلها وارسلت خطابات التعيين لهم ، ويمكن لمن لم يصله خطاب التعيين ان يستفسر من مكتب استعلامات الادارة عن مكان توزيعه .

الغـــاء مقدم الثمن فى تمليك شـــقق القطاع ال…

تقدير الثمن على أساس عمر المبنى بحد أدنى ١٨٠ مثل الاي…

تقسيط قيمة التمليك على ٢٠ سنة بفائدة ٣ ٪ وتطبيقه على الفيلات والد…

كتب محمد الليثى

تتضمن التيسيرات الجديدة لتمليك مساكن القطاع العام لشاغليها الحاليين ، الغاء مقدم الثمن وتحديد قيمة البيع على اساس ٢٠٠ مثل الايجار الشهرى اذا كان عمر الوحدة السكنية بالعمارة سنة واحدة فاقل ، ويتناقص هذا المعدل بمقدار ٥ عن كل سنة تزيد فى عمر المبنى على السنة الاولى ، الى ان يبلغ عمره ٢٥ سنة فيكون ثمنه ١٨٠ مثل الايجار الشهرى ثم يثبت عند هذا الحد ، مع تقسيط الثمن على ٢٠ سنة بفائدة ٣٪ .

وتبحث اللجنة العليا للاسكان فى اجتماعها القادم برياسة الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق هذه التيسيرات التى اعدها الدكتور محمود عبد الحافظ رئيس مؤسسة الاسكان والتعمير لتمليك مساكن عقارات شركات الاسكان والتأمين واملاك الحكومة المستردة والحراسات ، على ان تحتفظ شركات التأمين بعدد من العمارات تعد بمثابة رصيد يغطى نشاطها فى عمليات التأمير .

واشارت توصيات رئيس المؤسسة الى ان تمليك مساكن القطاع العام سيكون مقصورا على المبانى دون الارض المقامة عليها ، وسيصل القسط الشهرى للتمليك الى حد يعادل الايجار الشهرى وعلى سبيل المثال :

■ وحدة سكنية ايجارها الشهرى ٥ جنيهات فى عقار عمره ٩ سنوات سيتم بيعها بمبلغ ١٣٠٠ جنيه بقسط شهرى ٧١٥ قرشا .

■ وحدة سكنية ايجارها الشهرى ٥ جنيهات فى عقار عمره ٢١ سنة سيتم بيعها بمبلغ ١٠٠٠ جنيه بقسط شهرى لا يجاوز ٥٥٠ قرشا .

وقد اقترح الدكتور محمود عبد الحافظ تطبيق هذا النظام فى تمليك الفيلات والمحال التجارية والدكاكين الموجودة بالعقارات على ان يتم بيع الفيلات بسعر السوق اذا رغب شاغلوها فى شرائها ارضا وبناء .. وقال ان هذه القواعد تحقق الاهداف التالية :

□ امتصاص المدخرات واعادة استثمارها فى قطاع الاسكان وتوسيع قاعدة الملكية واعطاء فرصة للراغبين فى تملك الوحدات التى تخلو والمستأجرين الذين يشغلون الوحدات السكنية والفيلات

□ توفير الاعباء المالية التى تتحملها الشركات فى صيانة وادارة هذه العقارات وقد وصلت فى بعضها الى نسبة تكاد تمتص القيمة الايجارية بكاملها .

□ تعميق شعور الملكية وما يستتبعه من حرص على العقارات مما يترتب عليه اطالة عمر المبنى والمحافظة عليه كثروة قومية .

وكانت اللجنة العليا للاسكان قد مهدت الى لجنة من السادة سعد زايد محافظ القاهرة والمهندسين ابراهيم نجيب رئيس لجنة الاسكان باللجنة المركزية والدكتور محمود عبد الحافظ واحمد داتش نائب رئيس مؤسسة التأمين والادخار ومعلى اباظة مدير الادارات الهندسية بالاوقاف ومنيب شالى مدير التفتيش الفنى بالاسكان ، بحث السياسة التى تتبع فى تمليك مساكن القطاع العام لشاغليها ، وقد اقرت اللجنة مذكرة رئيس مؤسسة الاسكان والتعمير .

وسيتم ادخال تعديل على قواعد بيع الشقق الخالية او التى تخلو بعقارات شركات القطاع العام وتزيد قيمتها على ٢٠ الف جنيه على اساس ان يتم الاعلان عن بيع الشقة مرتين بسعر يعادل ٢٠٠ مثل الايجار الشهرى ، فاذا لم يتم البيع يخفض الثمن بنسبة ١٠٪ .

وفى حالة عدم البيع رغم ذلك تتم معاينة الشقة لمعرفة اسباب عدم الاقبال على شرائها ومعالجة العيوب التى قد تكون بها ثم يعلن عن بيعها بالمزاد ، فاذا لم يتم بيعها تعرض للتمليك دون تحديد ثمن اساسى لها ، وتؤجر فى حالة عدم تمليكها . □

عزل الخطرين على الأ…

فى مؤسسات لمدة تصل الى ٦ سنو…

نص مشروع قانون العقوبات الجديد على جواز عزل الخطرين على … مؤسسات خاصة ، لمدة لاتزيد على ٦سنوات . وشدد المشروع … فى حالة حمل السلاح ، واعتبرها جناية بدلا من جنحة .

وقد تلقت سكرتارية مجلس الامة مشروع القانون الجديد ، … الى اللجنة المختصة ، لدراسته قبل اصداره .

ومن أهم مايقضى به المشروع :

●● اخضاع طائفة من اعتادوا الاجرام لنوع من التدابير … فى مؤسسات خاصة ، لمدة لاتزيد على ست سنوات ، وقد تضمن … الجديد شرط اعتبار العائد مجرما اعتاد الاجرام ، وهو أن تتبين … ظروف الجريمة وبواعثها ومن احوال المتهم وماضيه ، ان هناك … لاقدامه على اقتراف جريمة .

●● اضافة مادة جديدة … المعقوبات برقم ١٤٢ مكرر ، … السجن على السرقة ، اذا … من شخص واحد يكون حاملا … لو مخبأ ، وذلك نظرا لما … السلاح من جراة فى نفس … ينبغى معه رفع هذه الجريمة … الجنايات . وبذلك يمكن أن … الى الاشغال الشاقة .

●● مراعاة لحرمة … وتوفيرا لطمأنينة المواطنين … اعتد القانون الجديد بظرف … فى جريمة السرقة فاعتبره … يمكن أن تصل العقوبة فيها … سنوات حبس .

تنظيم عمليات الاستيلاء على الاراضى التى خضعت للقانون

يعقد المهندس سعد هجرس رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى اجتماعا يوم السبت لمديرى مديريات الاصلاح بالمحافظات لتنظيم عمليات الاستيلاء على الاراضى التى خضعت لتطبيق قانون تحديد الملكية الاخير وكيفية استغلالها .

كما يبحث فى الاجتماع اجراءات انتخابات مجالس ادارة الجمعيات التعاونية بمناطق الاصلاح تنفيذا لقانون التعاون الزراعى الجديد ، ومناقشة حالة المحاصيل الزراعية الشتوية فى اراضى المنتفعين بقانون الاصلاح ، واجراءات تحصيل اقساطه وثمن القطن الذى انتجه المنتفعون وتقدير كميات الاقطان والارز المودعة بمخازن الاصلاح وحركة الاسمدة وتوزيعها على الزراعات الشتوية .

الاعمال الباقية …

برنامج لاتمامها قبل …

تم وضع برنامج لاتمام ج… الباقية فى السد العالى قبل … وهو موعد الاحتفال ببناء …

وصرح المهندس صفوت … مدير هيئة بناء السد بأن … تشمل اجزاء فى جسم السد … الحقن ، وسد وادى كركر … الاضافية الاخرى التى تمنع … بحيرة ناصر بالبر الشرقى … المفيض ومآخذ الانفاق ، و… والمفاتيح ٥٠٠ — ١٣٢ ال… وممرات التفتيش ، وانفاق … ومبنى رمز الصداقة العربية … وميناء السودان الجديد .

ولن تبقى بعد يوليو ال… بعض العمليات التكميلية ال… موعد غايته أول يناير ٩٧١

خطوط كهرباء ال…

تسليمها للمؤسسة ال…

تم تسليم جميع خطوط … كهرباء السد العالى للمؤس… لتتولى تشغيلها وصيانتها ك… المؤسسة محطات المحولات ال… الخطوط ماعدا محطتى طنطا … اذ سيتم تسليمها فى آخر … الحالى .

وصرح المهندس عبد المطلب … وكيل الوزارة بجهاز خطوط … بان مهمة الجهاز ستنتهى فى … فبراير القادم بعد استكمال … فى خطوط الجهد الفائق [٥٠٠ … فى المنطقة بين نجع حمادى …

وقال انه ستبدأ بعد … اجراءات نقل العاملين بالج… مؤسسة الكهرباء .

كفاءة ستارة الس…

شبكة لمراقبتها

وافق مجلس ادارة هيئة … العالى على المشروع الذى … السوفيت لانشاء شبكة بيزو… وخلف الستارة الرأسية التى … المياه من تحت جسم السد لمرا…

واصدر المهندس صدقى … الكهرباء والسد تعليماته بالبد… المشروع فورا ليتم قبل يوليو …

وبالنسبة لكفاءة ستارة ال… تعتبر اضخم واعمق ستارة … سد فى العالم ، فقد اظهرت … التى اجريت عليها عن انها … من ضغط المياه الواقع على … وبذلك تكون قد تجاوزت النس… لها فى التصميم وهى ٦٠٪

مستشفى لعلاج الحروق

يعمل به ١٢ اخصائيا للتجميل بوزارة الصحة

قرر الدكتور عبده سلام وزير الصحة تخصيص مستشفى لعلاج الحروق الناتجة من حالات الطوارىء والمفاجآت وسيتم اختياره فى موقع يسهل معه وصول سيارات الاسعاف اليه ووجود مكان قريب منه يصلح لهبوط الطائرات المروحية التى تستخدم فى نقل المصابين . ومن المقرر اختيار مستشفى الوايلى الجديد او مستشفى العظم التابع للتأمين الصحى لهذا الغرض .

وصرح الدكتور حسنى حجازى مدير مستشفى احمد ماهر ورئيس اقسام التجميل بالوزارة بأن الخدمة الطبية فى هذا المستشفى ستكون مستمرة طوال ٢٤ ساعة يوميا ويقوم بها ١٢ اخصائيا فى التجميل والحروق بمستشفيات الوزارة على اعلى مستوى فى العمل الجراحى الفنى ، بالاضافة الى ممرضات مدربات على رعاية حالات الحروق .

وسيزود المستشفى بـ ٢٠٠ سرير كاملة الاعداد والتجهيز وستكون مستعدة لاستقبال حالات الطوارىء التى تصل اليها . □

توزيع ٢٥ ألف فدان على ١٣ ألف أسرة ومنح أراض للبناء لـ ٣١ ألف عائلة

بدأت هيئة الاصلاح الزراعى توزيع ٢٥ الف فدان على ١٣ الف اسرة تضم ٦٥ الف فرد ، ومن هذه المساحة ١١ الف فدان من الاراضى المستولى عليها و ١٤ الفا من اراضى الاستزراع .. صرح بهذا المهندس سعد هجرس رئيس الهيئة واضاف انه تقرر توزيع ٥ ملايين و ١٤٠ الف متر مربع من اراضى الاصلاح على المنتفعين لبناء مساكن عليها ، ويستفيد من هذه المساحة ٣١ الف اسرة .

وصرح المهندس حمدى الكفراوى وكيل الوزارة بالهيئة بانه تم تصفية ٤٦٨٠ حالة كان اصحابها يجمعون بين الوظيفة والارض ، وذلك بعد أن تقرر الجمع بين الوظيفة والانتفاع بالارض اذا لم يجاوز المرتب الشهرى ٥٥٠ قرشا للمنتفع .

الكتب الجامعية

توفيرها للطلاب باسعار مناسبة

تم هذا الاسبوع الانتهاء من اعداد كافة الكتب الجامعية التى يدرسها طلاب الجامعات فى العام الحالى .

وصرح الدكتور حسن الشريف وكيل جامعة القاهرة بأن الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية قامت بطبع الكتب ذات الاسعار المرتفعة وتوزيعها على الطلاب بسعر يصل الى ربع السعر الاصلى لها

أهداف التعليم الفنى

وربطه بخطة التنمية الاقتصادية

يعرض على مؤتمر مديرى التعليم فى اجتماعه القادم يومى ١٧ و ١٨ ديسمبر الحالى بالفيوم ، مشروع قانون التعليم الفنى ، ومدى الحاجة الى نظام الـ ٥ سنوات لاعداد الفنيين ، والصعوبات التى قد تصادف تنفيذ هذا المشروع .

وقد صرح السيد منصور حسين بان مناقشة هذا المشروع تتم حول ربط اهداف التعليم الفنى بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وحق الفتاة والفتى فى القبول بنوعيات هذا التعليم . كما تعرض لمدة الدراسة به وشروط القبول وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص

واضاف ان مديرى التعليم سيناقشون طريقة اسهام المدرسة الفنية فى رفع المستوى المهنى للحرفيين ، ودور المجالس الاستشارية والمحلية فى تنمية التعليم الفنى ثم تدريب الطلاب وتنظيم الحوافز لهم — وانشاء حول اعدادية للتعليم الفنى تلحق بالمؤسسات والمصانع .

عودة العولقى للقاهرة

بعد زيارته للخرطوم

وصل الى القاهرة ظهر امس السيد محمد صالح العولقى وزير الدفاع بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قادما من الخرطوم ، وكان فى استقباله الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة .

وقد صرح بانه سلم اللواء جعفر نميرى رسالة من رئيس مجلس الرياسة فى اليمن الجنوبية . وانه اجرى مباحثات تستهدف توثيق العلاقات بين البلدين ، وقال ان البحث تناول الحوادث الاخيرة التى وقعت على حدود المملكة العربية واليمن الجنوبية .

ويسافر الوزير اليوم الى عدن .

حصر وظائف القطاع العام

للربط بين العمالة والانتاج

تقرر عمل حصر شامل للوظائف فى شركات القطاع العام لتحقيق الربط بين العمالة والانتاج فيها ، بعد ان تبين ان هذه الشركات تعانى من زيادة الوظائف الادارية على غيرها من الفنيين والمهنيين والحرفيين .

وسيقوم الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بهذا الحصر عقب عطلة العيد — فى ٤٤ شركة بقطاع المقاولات و ١٥٤ شركة فى قطاع الصناعة والبترول والثروة المعدنية و ٤٩ شركة بقطاع التموين ، و ١٠٥ شركات اخرى .

الخطة القومية للصناعة

تقرير عنها للجنة المركزية

تعقد اللجنة الدائمة للصناعة ، المتفرعة من الجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، اجتماعا يوم الاربعاء القادم برياسة السيد حسين الشافعى لبحث بعض المسائل المتعلقة بالصناعة والانتاج . ومتابعة الخطة القومية وقرارات المؤتمر العام فى هذا المجال ، ثم اعداد تقارير فى هذا الشأن تمهيدا لعرضها على اللجنة المركزية .

المعرض المصرى بالخرطوم

وزير الاقتصاد يفتتحه فى فبراير

يحضر السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد حفل افتتاح المعرض المصرى لمنتجاتنا فى الخرطوم والذى يفتتح فى ١٠ فبراير القادم . وسوف يبدأ فى أوائل الشهر القادم شحن هذه المعروضات الى الخرطوم .

وقد تقرر اشتراك القطاعين العام والخاص فى المعرض بجانب اعداد محلات لبيع المنتجات المصرية . ويقام المعرض على مساحة ٣٠٠٠ متر .

كابل القاهرة — روما

فتح مظاريف المناقصة الخاصة به

غادرت القاهرة الى روما بعثة من وزارة المواصلات لحضور فتح المظاريف للمناقصة العالمية التى تم الاعلان عنها لانشاء الكابل البحرى بين القاهرة وروما

وسوف يتم فى نهاية فحص العطاءات ارساء العطاء على احدى الشركات لتنفيذه

وقد بدأت المباحثات بين هيئتى المواصلات السلكية واللاسلكية فى كل من القاهرة وبيروت حول طلب لبنان انشاء كابل بحرى بين الاسكندرية وبيروت

٢٨ مليون جنيه

تكاليف خطة التليفونات

بلغت تكاليف الخطة الخمسية القادمة للتليفونات ٢٨ مليون جنيه وقد صرح السيد كمال باشير وزير المواصلات بأنه سوف يتم بموجبها تنفيذ ٢٠ الف خط سنويا فى القاهرة وحدها

الرسم الموحد للتليفونات

يطبق من ابريل القادم

نتيجة فحص الاقرارات

انشاء دار حضانة بكل حى بدل دور المصانع

أصحاب الأعمال والعاملات يسهمون فى تمويل المشروع

كتب حسن هلالى :

تعد وزارة العمل خطة لحل مشكلة رعاية اطفال العاملات تتضمن انشاء دور حضانة على مستوى الاحياء بدلا من دور المنشآت ، والبدء بدار واحدة كتجربة تنشأ فى احد احياء القاهرة تديرها هيئة اهلية مثل الاتحاد الاقليمى للجمعيات ، ويشترك فى تمويلها اصحاب الاعمال والعاملات بانصبة يراعى فيها المستوى الاقتصادى للجانبين .

ويهدف المشروع ضمان عدالة الخدمة للعاملات حتى ينصرفن الى عملهن مما يزيد من انتاجهن ويكفل لهن الاطمئنان والاستقرار ، وبحيث لا ينشأ الطفل فى جو المصانع المشبع بالاتربة والضوضاء بالاضافة الى القضاء على مشكلة نقل الطفل مع امه الى مكان العمل . ويعتمد المشروع على مساهمة السيدات المسنات فى مجهودهن وخبرتهن فى مجال التربية .

وستقوم الوزارة بالاتصال ببعض الجهات التى تمتاز بقدرتها على التمويل لاجراء بحث فى حى بالقاهرة كثيف بالعمالة النسائية لانشاء دار للحضانة به ، مع حصر المنشآت التى قامت فعلا بانشاء دور للحضانة بها تنفيذا لقانون عقد العمل ، وتلك التى لم تقم بتنفيذه ، وتحقيق الاعذار التى ابدتها بعض المنشآت فى عدم انشاء دور حضانة بها .

وقد انحصرت العقبات التى واجهت المنشآت والشركات الصناعية فى قلة اقبال العاملات المتزوجات على الاشتراك فى دور الحضانة ، واستقالة بعضهن بمجرد الزواج ، والاقامة بجانب المصانع وارتفاع نفقات الاشتراك ، ومشكلة انتقال الاطفال من البيوت الى دور الحضانة وعودتهم .

وتتولى ادارة الخدمات العمالية بالوزارة الاتصال ببعض الجهات المختصة فى هذا المجال والتى تقوم حاليا بالاشراف على دور الحضانة الخاصة بالجمعيات والهيئات ، للحصول منها على بعض البيانات والاستفادة من الامكانيات المتاحة لها مثل وزارة الشئون الاجتماعية والاتحاد الاقليمى للجمعيات . □

خبراء عرب وسوفيت

لمشروعات قناطر النيل الجديدة

تقرر تشكيل جهاز مشترك من الخبراء والمهندسين بوزارتى الرى والسد العالى للتعاون مع هيئة الابحاث والتصميمات السوفيتية [هيدروبروجكت] فى اعداد الدراسات الخاصة بانشاء قناطر جديدة على النيل ، من اسوان الى القاهرة تعالج مشكلة النحر فى النهر وتفيد فى تولية مصادر جديدة للطاقة الكهربية .

ومن المقرر أن يشترك هذا الجهاز فى تصميمات القناطر الثلاث التى تقرر اقامتها خلال سنوات خطة التنمية الثالثة —

وحدات مبعثرة من الجراد

ظهورها بالوديان ومكافحتها

ظهرت وحدات مبعثرة من الجراد الصحراوى فى وديان الصحراء الشرقية الجنوبية ، وتفقد المهندس مصطفى النحاس عمليات مكافحتها واتخذ اجراءات تكفل تدعيم لجان المقاومة بها .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الصحة بان تكاثر الاعشاب الخضراء التى نبتت بالوديان فى الاسابيع الاخيرة عقب هطول السيول كانت سببا فى جذب وحدات الجراد .

المتزوجات من طالبات المعلمات

يمتحن من الخارج

قررت وزارة التربية والتعليم السماح لطالبات دور المعلمات اللائى وصلن فى الدراسة حتى الصف الخامس [الدبلوم] ثم تزوجن بدخول الامتحان من الخارج أسوة بالطالبات الراسبات ويعدن العام الدراسى حتى لاتضيع عليهن الفرصة بسبب الزواج .

وتنص لائحة دور المعلمات على فصل الطالبة اذا تزوجت اثناء الدراسة .

مناقشة الحساب الختامى

الاخير بمجلس الامة

تبدأ لجنة الخطة والميزانية بمجلس الامة بعد العيد بحث ومناقشة تقارير وزارة الخزانة والجهاز المركزى للمحاسبات عن الحسابات الختامية التى تلقاها مجلس الامة للسنوات الاربع الاخيرة من ٦٤/٦٥ الى ١٩٦٨/٦٧ .

ستناقش اللجنة مع المسئولين كل مخالفة او تجاوز حدث فى ميزانية هذه السنوات بالمخالفة لنصوص الدستور .

وكانت اللجنة قد انتهت منذ اسبوع من بحث ومناقشة الحسابات الختامية للسنوات من ٥٦/٥٧ الى ١٩٦٤/٦٣ ووضعت تقريرا من حسابات كل سنة لتقديمه للمجلس لمناقشته .

بعثة الاوقاف للسعودية

لاعداد التكية والسبيل للحجاج

تسافر يوم الجمعة القادم بعثة من وزارة الاوقاف برياسة السيد عبد المنعم المغربى وكيل الوزارة الى المملكة العربية السعودية لاعداد تكية مصرية فى مكة المكرمة بعد ان ادخلت التكية المصرية هناك ضمن مشروع توسيع الحرم الشريف .

كما تقوم البعثة باصلاح مبنى السبيل المصرى بمكة ومبنى التكية المصرية فى المدينة المنورة واعدادها لاستقبال الحجاج هذا العام .

عمال المساجد الاهلية

انتهاء خدمتهم عند سن ٦٥

قررت وزارة الاوقاف انهاء خدمة عمال المساجد الاهلية التى تم ضمها للاوقاف ويبلغ عددها ثلاثة آلاف مسجد عند بلوغهم سن ٦٥ سنة أسوة بزملائهم عمال المساجد الحكومية .

وقد سمح باعادة تعيين الراغب منهم فى البقاء بخدمة المسجد الذى كان يعمل فيه [متطوعا] بدون أجر مع الاحتفاظ بحقه فى صندوق النذور اذا كان يعمل فى مسجد به صندوق نذور .

الثقافة المهنيـــة للطلاب

دراسة اجبارية فى الاعدادى والثانوى

يتجه الرأى الان فى وزارة التربية والتعليم الى تدريس جزء اجبارى من الثقافة المهنية المتصلة بالمعادن والكهرباء والالكترونات واشغال الخشب والزراعة والاقتصاد المنزلى ، لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية .

وكانت اللجان الفنية التى شكلتها الوزارة قد ناقشت هذا الموضوع بعد ان ترددت الشكوى من اهمال الدراسات العملية فى هاتين المرحلتين ، ومن عدم اقبال الطلاب عليها ، واعدت تقريرا يعرض على مؤتمر مديرى التعليم الذى سيعقد بمدينة الفيوم يومى ١٧ و ١٨ ديسمبر .

وتستهدف دراسة هذه المواد فى المرحلة الاعدادية الكشف عن القدرات والميول ، بينما تتركز فى المرحلة الثانوية على المهارات ومعاونة الطالب فى اختيار النوع العالى الذى يناسبه . وستكون الدراسة ٤ حصص اسبوعيا فى المرحلة الاعدادية ، وحصتين فى الصف الاول والثانى من المرحلة الثانوية وحصة واحدة لطلاب الصف الثالث الثانوى — للتربية الفنية [القدرات] . وستمول هذه الدراسات الفنية من مجالس الاباء بالاضافة الى ١٠٠ مليم يدفعها الطالب سنويا لهذا الغرض .

وقد اقترحت اللجنة الفنية ان يكون امتحان الطلاب فى هذه الدراسات تحريريا ضمانا لجديتها ، وان تخصص ٤٠٪ من الدرجات لاعمال السنة و ٦٠٪ منها لآخر العام ، وان تطبق هذه الدراسات على طلاب الصف الاول فى المرحلة الاعدادية هذا العام ، بينما تبدأ فى الصف الثانى منها فى العام الدراسى القادم . على ان يؤجل الامتحان فى المرحلة الثانوية هذا العام حتى تتبلور التجربة فى المرحلة الاعدادية — ويكتفى بامتحان القدرات بالنسبة لطلاب الثانوية العامة . □

عودة … ٢٨ ألف طن أرز

تصديرها الى سيراليون

تم الاتفاق على تصدير ٢٥ الف طن ارز من المحصول الجديد الى سيراليون وتبلغ قيمة هذه الكمية ٣ ملايين دولار ويبدأ تسليمها خلال الشهر الحالى .

وصرح السيد محمد غانم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد بان هذه الكمية من الارز تعتبر اكبر كمية تم تصديرها الى دولة افريقية.

انشاء اندية ريفية

بمناطق الاصلاح فى الصيف القادم

تقرر البدء فى انشاء اندية ريفية بمناطق الاستصلاح الجديدة فى الصيف القادم بالتعاون مع وزارة الشباب ومؤسسة استصلاح الاراضى .

وقد اصدر الدكتور محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب قرارا بتشكيل لجنة تتولى وضع وتنفيذ خطة النهوض بهذه الاندية

تنشـيط السياحة الداخلية بين محافظات غرب الدلتا

مطروح — من جابر الجماوى — تدرس الهيئة المركزية لتنشيط السياحة غرب الدلتا الوسائل التى تكفل النهوض بالسياحة ، واهمها تخطيط الساحل الغربى والسعى لدى شركات الطيران لتخفيض اجور السفر الى مرسى مطروح بما يتناسب وسعر السفر بين القاهرة والاسكندرية بالدرجة الاولى .

وستتم اقامة استراحات ومحطات خدمة ونقط اسعاف على ابعاد متقاربة فى الطرق الرئيسية لتأمين المسافرين ، والافادة من رءوس الاموال العربية والاجنبية فى انشاء القرى السياحية لتعمير الشواطىء والمناطق الشتوية كواحة سيوة .

ويعمل السيد وجيه رشدى محافظ مطروح على الاتفاق مع هيئة السكك الحديدية على تنفيذ مشروع التذكرة المشتركة بالتنسيق مع شركات السياحة وفقا لنظام « اعرف بلادك » لتنشيط السياحة الداخلية .

ومن ناحية اخرى اتفقت وزارة السياحة مع ادارة الجوازات على تيسير الاجراءات بالنسبة للسائحين الذين يصلون للبلاد خلال المواسم الدينية ، وينتظر ان يصل عدد السائحين فى هذه المواسم خلال العام القادم الى احدى عشر الفا .

+ تقرر ان يبدا العمل فى تركيب محطتى الرى لاراضى النوبة الجديدة فى عنيبة وقسطل فى شهر مارس القادم ، كما تقرر اتمام محطات رى غرب طهطا الاربع بعد شهرين .

+ قررت وزارة الرى توسيع قطاع امتداد ترعة البطيخ فى شمال الدلتا لاستيعاب نصف مليون متر مكعب من المياه يوميا بالاضافة الى سعتها ، وذلك لتوفير المياه اللازمة لرى ٤ آلاف فدان جديدة على جانبى الترعة .

+ اتخذت وزارة الرى اجراءات لانجاز شبكة المصرف بصفة عاجلة فى منطقتى الريديسية ووادى عبادى بكوم امبو لعلاج تدهور الانتاج الزراعى فى المنطقتين الذى حدث نتيجة لارتفاع منسوب المياه الجوفية بعد تطبيق نظام الرى الدائم .

+ صرح الدكتور محمد بكر احمد وزير استصلاح الاراضى انه تقرر وضع نظام ثابت لتسويق فائض محصول الشعير الذى ينتجه بدو الساحل الشمالى الغربى وسيعمل … من محصول شتاء هذا العام .

+ تم الاتفاق بين المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى والدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الشرقية على اعفاء الجرارات التى تملكها الجمعيات التعاونية الزراعية وسيارات الاصلاح الزراعى من الرسوم والضرائب

+ بلغت كميات القطن التى وردت لمراكز التجميع فى محافظة سوهاج ٦٤٢٧٠ قنطارا حتى منتصف شهر نوفمبر الماضى . وتم صرف ٥ ملايين و ٧٩٠١٢ جنيها للمحالجين حتى ذلك الموعد .

+ وضعت محافظة الدقهلية خطة زمنية للانتهاء من تشييد عمارات الاسكان العاجل الاقتصادى والمتوسط التى تم تخصيصها للمهجرين . وعددها ٩٨ عمارة ، يتم بناؤها فى شهر ابريل القادم

+ بدأت مراقبة الضرائب فى محافظة المنوفية تنفيذ التيسيرات الضرائبية على الممولين ، وتتضمن خصم ٢٥٪ ممن يقوم بسداد جميع ماعليه من ضرائب حتى عام ١٩٦٥ — مع اسقاط الفوائد وخصم ١٠٪ ممن يسدد نصف الضرائب المستحقة عليه . صرح بذلك السيد فوزى منصور مراقب عام الضرائب بمحافظة المنوفية

أخبار

ادماج شركتين صناعيتين فى الشركات النوعية

اصدر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قرارين ، يقضى الاول بادماج شركة جباسات البلاح فى شركة المحاجر والرخام . ويقضى الثانى بادماج شركة الصناعات الكيماوية المصرية فى شركة السكر والتقطير المصرية .

وكان الوزير قد اجتمع لهذا الغرض بالمهندس اسماعيل صبرى رئيس شركة السكر . وصرح مسئول بان سبب الادماج هو ان هذه الشركات تؤدى خدمات متماثلة .

+ يبدأ فى شهر يوليو القادم انشاء ١٠ محطات جديدة للصرف فى منطقة وسط الدلتا ومحافظة البحيرة . وذلك للقضاء نهائيا على مشكلات الصرف فى هذه المنطقة ورفع الطاقة الانتاجية للاراضى المزروعة بها

+ تم التعاقد على تصدير ٢٠ الف طن ارز الى سوريا تبلغ قيمتها ٤ ملايين و ١٥٠ الف دولار ويبدأ تسلمها خلال الشهر الحالى

انطباعات رحلة الى أوروبا وأمريكا

بوادر واضحة للتحول فى الرأى العام العالمى من قضية اسرائيل وأزمة الشرق الأوسط ..

أصبح الجو مواتيا لتحرك عربى جديد فى مواجهة خطط الدعاية الصهيونية

بقلم الدكتورة
ليلى تكلا

فى عام ١٩٦٢ القى المؤرخ البريطانى المعروف ارنولد توينبى محاضرة دعاه اليها محافظ القاهرة فى ذلك الوقت — قال فيها ان مشكلة فلسطين ستنفرج بتفاعل عوامل عدة من اهمها التيارات الاجتماعية المتباينة التى بدات دفعتها والتى ستاخذ شكلها الاكيد خلال السنوات العشر القادمة .

هذه التيارات ستجرف مجالات ثلاثة :

● الدول العربية والولايات المتحدة .

والتيارات الاجتماعية التى سوف تعصف بداخل اسرائيل ذاتها .. ويدا توينبى يحلل هذه التيارات ليؤكد ان دلائل الاقتراب بين الدول العربية وبعضها ستبدو بعد كثير من الخلافات . وتنبأ ان اهل الولايات المتحدة — اليهود منهم وغير اليهود — سيضجون حتما من الثمن الفادح الذى يدفعونه نظير بقاء اسرائيل قائمة ويدركون الخسارة التى تصيب بلادهم بمعاداة الدول العربية كلها — اذ ما تضامنت — ويخسرون معها كثيرا من الدول النامية والدول غير المنحازة

اما بالنسبة للتيارات داخل اسرائيل فقد بين ان الخلافات السياسية والمشاكل الاقتصادية والاقليات الاجتماعية ، والضغوط المتباينة والمصالح المتضاربة سوف تثقل على عاتق هذه الدولة المصطنعة ويزيد ثقلها وزنا التياران الاول والثانى .. الى ان يصل الضغط بها الى نقطة الانكسار .

بوادر التحول

وقد اتيح لى خلال جولتى الاخيرة ان المس من كثب ملامح كثيرة من هذه التيارات المختلفة ، تجمعت فى ملتقى الطريق وعبرت عن نفسها بظهور تيارات اجتماعية واضحة فى دول اوروبا المختلفة هذه التيارات تؤكد ان هنالك بوادر واضحة لتحول واضح فى الراى العام العالمى — وخصوصا الاوروبى — فى صالح العرب او على الاقل ضد اسرائيل

ومن خلال زيارتى ولقاءاتى اتيح لى ان المس عن قرب كثيرا من المؤشرات التى تشير بلا تردد او تخاذل الى افاقة واضحة فى الضمير العالمى .. وهى افاقة قد تؤدى الى يقظة كاملة اذا ما اهتممنا بدراسة اسبابها تدعيمها بان عززناها بحقائق علمية ثابتة وموضوعية توضح الرؤية وتزيل الذبذبة التى اثارتها سياسة التشكيك فى حقوقنا ومواقفنا .

ومن المعروف ، ان اسرائيل كانت قد دفعت عدة ملايين لشركتين من شركات الاعلام احداهما فرنسية والاخرى امريكية نظير ان تقوم هاتان الشركتان ببيع قضيتها الى العالم واجتذاب الراى العام العالمى بطرق غير مباشرة .. ولا يعنى ذلك ان نتخذ نحن هذا الاسلوب فقد عاد على اسرائيل بنتائج عكسية ، اذ بدات شعوب اوروبا تدرك انها ظلت لسنوات ضحية خطة محبوكة من الاقاويل والمقالات . وفرق بين الدعاية والاعلام والعلاقات العامة .

فلم اتعرض هذا العام لمثل ما تعرضت له فى جولة مشابهة فى العام الماضى من اتهامات باننا نثير الشغب ونريد الحرب ، واننا نهدد السلام العالمى كله ونعتدى على « دولة ضعيفة تريد ان تعيش » . بل على العكس حتى مثل هذ التعليقات العابرة كانت تعكس صورة جديدة تماما وتبين نوع الاحساس الذى يجعل الفرد يعلق قائلا ما معناه « اننا نتمنى لكم النجاح فى تحرير بلادكم » . او لقد جربنا الاحتلال وهو اتعس من الاستعباد .. او لقد ظلمناكم طويلا وآن الاوان ان نرى الوجه الآخر لعملة الشرق الاوسط .

وسائل الاعلام

لاول مرة اجد فى شمال اوروبا جريدة رئيسية علنية محايدة «هلسنكى سانومات» تفرد لاحد محرريها المعروفين بالجدية والحيدة صفحة كاملة يعرض فيها حقائق لمسها خلال زياراته لاسرائيل والاراضى المحتلة وللبلاد العربية ويشير فى نهايتها الى اسرائيل باصبع الاتهام . متسائلا « هل بعد كل هذا يمكننى او يمكن لاى شخص ان يصدق ما تدعيه اسرائيل من ان احتلالها للاراضى العربية احتلال يتسم بالانسانية او انه فى صالح العرب

ونشرت صحيفة اسكندنافية نموذجا لكارتات بوستال تباع فى اسرائيل عبارة عن فتاة تجلس خلف بندقيتها . وكان التعليق ان بلادا تطبع ادوات الحرب بدلا من المناظر الطبيعية او معالم نهضتها بلاد تعكس ما فى نفسها من رغبة فى الحرب .

وقد نشرت الجرائد الفرنسية والسويدية والانجليزية تهديد اسرائيل بالتدخل فى مشكلة لبنان وعلقت عليه تعليقات قوية .. وقال احد المعلقين بالراديو « هل بدا الذئب يخلع رداء الحمل ؟ » .

وحتى فى الولايات المتحدة معقل الصهيونية وفى لوس انجلوس حيث تركز اكثر نشاطها نشرت جريدة لوس انجلوس مقالا لمحررها عن زيارة ابا ايبان للامم المتحدة وكيف انه اظهر رغبة اسرائيل فى السلام ، واستمرارها للتفاوض مع العرب ، ولو تفاوضا غير مباشر ، ومناقشة جميع المسائل المعلقة التى تثير الخلاف . ولكنه بين فى نهاية مقاله ان ابا ايبان تجاهل اهم المشاكل مثل مسالة اللاجئين ، الحدود والتعويضات . واضاف لعل الدول العربية لاتقبل هذا العرض المطلى بالعسل لانها تعلم ان الدعوة للمفاوضات لم تحل المسائل الاساسية .

الشباب

وقطاع الشباب من اهم القوى التى يجب الاهتمام بها اهتماما ثقافيا مشتركا نوضح به الحقائق ثم نتركهم يقررون لانفسهم النتائج .. وهو القطاع الذى بدا يثور على الاعتداء والظلم والطغيان وبدا يفضح فى مقالاته واحاديثه حيل الراسمالية والقوى الضاغطة ذات المصلحة الذاتية ..

وفى السويد التى ظلت فترة طويلة حظيرة للادعاءات الصهيونية نجد كثيرا من المناصرين لفرق الكوماندوز العربية المختلفة . وقد سافر مثلا حوالى ٣٠ شابا من شباب الجامعة الى معسكرات الفدائيين وظلوا معهم فترة اسبوعين عادوا بعدها يحملون لبلادهم قصة حرب التحرير صادقة .

الثقافة كمدخل

ويصاحب كل هذا حملة موفقة من الناحية الثقافية يرجع لنا كثير من الفضل فيها فقد جاءت اللبنة القاهرة لتجذب اهتمام بعض الدول لتاريخنا واتاحت لعدد كبير من اهل الفكر والفن بها الاطلاع على حقائق تاريخنا ومشاهدة الاوجه المشرقة فى تاريخنا ، كذلك ادى نجاح المعارض الفرعونية الى زيادة الاهتمام بمشكلاتنا المعاصرة وبالاوجه المختلفة لنشاطنا الفنى .

.. وفى انجلترا

وفى حديث مع كريستوفر ماهيو عضو مجلس العموم البريطانى قال ان كل من يقرأ وثائق صهيون ، ويتتبع تاريخ الحركة الصهيونية ويدرس حقائق الموقف لابد ان يكون فى جانب حقكم ، ومع ماهيو عدد كبير من رجال السياسة الذين بداوا يصارحون بتحول مشاعرهم ازاء موقف اسرائيل .. وهؤلاء يصلهم اليوم عدد اكبر من رسائل التأييد وعدد اقل من خطابات الذم او التهديد .

.. وفى فرنسا

انتظرت ان اجد تحولا معاديا بعد خروج ديجول الذى ناصر الحق بقسوة وشجاعة — ولكنى تعجبت عندما وجدت دلائل عدوان للصهيونية عبرت عن نفسها بطريقة خاصة تتفق والاسلوب الفرنسى فى التعبير عن رايه .. فمثلا وجدت على اعلانات المترو فى باريس عبارات مثل « الى الباب ايها اليهودى القذر »

ورايت شابا فرنسيا يقول لآخر يجادله مادام لك وطن آخر تسانده وتجمع له التبرعات فاذهب اليه واترك لنا فرنسا .

وفى مجال آخر سمعت من احد مديرى البنوك التعليق الآتى « لايمكن الا لاصل صهيون ان يجعلوا من مأساتهم ربحا ويطلبوا مصينهم الى عملية تجارية نافعة فهم تقاضوا من المانيا الغربية تعويضات جعلت بعضهم يشكرون حظهم السعيد الذى اتاح لابائهم فرص التعذيب بينما يرفضون تعويض اهل فلسطين عن اراضيهم » .

وفى حديث عابر مع سائق تاكسى قال « ان اعداكم ممن اهل اوروبا اصلا وهم يفهمون عقليتنا ولذلك يمكنهم التأثير علينا ولكن بدات ادرك الآن انه ليس من الانصاف ان نحكم على تصرفات العربى الا بعد تفهم ظروفه .

فرق بين موقفين

كل هذا حول موقفى من موقف المدافع المتحمس الى موقف المستمع المؤمن ..

والراى العام الفرنسى لا هوادة فيه . وهو اذا مابدا الاهتمام بقضية ما فانه ينفعل فى اهتمامه ولا يستريح الا اذا تبنت حكومته وجهة نظره .. ولعل من دلائل اهتمام الفرنسى بمشاكلنا ارتفاع نسبة توزيع الجرائد والمجلات التى تناصر قضيتنا والقضايا المماثلة ومنها مثلا مجلة «افريقيا الشابة» التى ارتفع توزيعها الى ثلاثة اضعاف خلال الاشهر الستة الاخيرة .

وحتى فى عرين الاسد وجد من يناصر الحق فقد قابلت استاذة امريكية تعمل فى احدى جامعات كاليفورنيا فى لوس انجلوس قالت لى .. « لا تبالى لان الصهاينة احتلوا جزءا من ارض العرب .. انتم اسعد منا حالا لقد احتلوا فقط جزءا من بلادكم اما نحن فقد احتلوا الولايات المتحدة كلها » .. وارسل طبيب اسنان يهودى معروف خطابا الى المحرر نشرته جريدة تايم فى كاليفورنيا قال فيه ان اسرائيل ليست بالضعف الذى تدعيه كلما ارادت جمع التبرعات وانها معتدية وانها تضر بمراكز يهود العالم وانه شخصيا قد عدل تأييدها ولن يتبرع لها .

وقال فى نهاية خطابه هذا انى اعلم انى بسبب هذا الخطاب سوف اخسر كل زبائنى من مؤيدى اسرائيل الصهيونيين وهم عادة اثرياء ولكن مع ذلك ارجو نشر خطابى هذا .

وفى شيكاجو نشرت جيجى جيبر وهى صحفية محايدة لها نشاط واسع فى « شيكاجو ديلى نيوز » سلسلة من المقالات خلال شهر اكتوبر تقود كلها القارئ بطريقة ماهرة غير مباشرة الى ادراك الظلم الذى تعمدته دول الغرب بالحضارة وتبين اوجه التقدم الاجتماعى والتكنولوجى الذى تحاول الدول العربية ان تصل اليه .. وتترك القارئ وقد احس ان فلسطين والدول العربية هى التى تريد ان تعيش فى سلام وهى التى لها حق الحياة فى هذه المنطقة و«شيكاجو ديلى نيوز» هذه جريدة اساسية تمتلك خمس عشرة جريدة محلية وخمسة برامج تليفزيونية .

هذه الحقائق والخبرات والانطباعات جعلتنى اؤمن ان من واجبنا التحرك الآن والجو موات لنا قبل ان يتحرك العدو بخطة دعائية جديدة محكمة تقضى على بوادر هذا الفهم .

ولا اقصد هنا ان اثير ضجة حول تنظيم السفارات او القضاء على الحزازات المؤسفة التى تدور داخل اغلبها .

ويقينى ان احد اسباب فشلنا فى دعايتنا هو اهتمامنا بالامور الكبرى متناسين ان اقوى ما يؤثر فى التحولات الاجتماعية هو تجمع عوامل صغيرة تتراكم وليس عاملا واحدا مهما بلغت قوته .. والمثل القائل اننا نهتم بالعموميات ولكننا نتعثر فى التفاصيل مثل صادق كل الصدق .

من هذه الامور حتمية الاهتمام بالصحفيين الذين يحضرون الى بلادنا ولابد هنا من التشديد فى اختيار كل من يتصل بممثلى وسائل الاعلام وتدريبهم على اعمالهم وتزويدهم بالبيانات والحقائق التى تجعلهم يؤثرون فى من يرافقونه تأثيرا باقيا .

كذلك الاكثار من عرض البرامج الناجحة واولها فى تقديرى برنامج فليز صليح الذى عرف كيف ينفذ الى عقلية الغربى باسلوب وايمان العربى وفيه بالضبط نوع الوقائع والاتجاه والسلوك الذى يؤثر فى اهل اوروبا ولابد ايضا من استعمال طرق الاقناع غير المباشرة وهى التى تقود القارئ او المستمع الى الميل لفكرة ما من غير ان يفرض عليه صراحة اتخاذ اتجاه معين .

وانا اعلم ان كثيرا من سيداتنا قد تركن فى هذه البلاد آثارا جميلة وسمعة طيبة باحاديثهن وندواتهن والاعلام يبدى نشاط المراة من اكثر ما يؤثر على اهل اوروبا بل ان مجرد وجود سيدة ضمن وفد مصر لدى اى مؤتمر دولى يترك دائما انطباعا ايجابيا مشرفا وكذلك الاعلام بمدى الاهتمام بالتعليم والخدمات الصحية والاسرية كلها تؤدى فى النهاية الى استمالة الافراد حتى من لايهتمون منهم بالسياسة ، ويسبق كل هذا طبعا دراسة اسباب هذا التحول فى الراى العام — حتى وان ظننا انها اسباب واضحة وسهلة — وذلك لتدعيمها والاستفادة بها .

والعمل على كسب الراى العام العالمى خصوصا والجو موات لهذا الكسب امر يستحق العناية وجدير ان نخصص له بعض الجهد والوقت والدراسة فهو امر لهاثره فى كثير من القرارات التى تؤخذ فى مجالات السياسة والاقتصاد .

وفى تقديرى ان التأثير فى الحكومات عن طريق شعوبها هو اجدى — على المدى الطويل — من التأثير فيها عن طريق اى ضغوط اخرى □

حديث الناس

وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على احالة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الى مجلس الامن وينص المشروع المطروح للمناقشة على تاكيد حقوق شعب فلسطين وتوجيه اهتمام مجلس الامن الى الموقف الخطير الناجم عن السياسات والاساليب التى تنتهجها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة ودعوة المجلس الى اتخاذ اجراءات فعالة وفقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة لتامين تنفيذ تلك القرارات ..

وهذه الخطوة من جانب الجمعية العامة — وان لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة فى رايى — تعبر عن ان قضية اللاجئين قد اصبحت قضية تقلق بال العالم وتؤكد ان الامم المتحدة هى المسئولة مسئولية مباشرة عن تفاقم المشكلة الى الحد الذى وصلت اليه .

وسوف ترتفع الاصوات من داخل اسرائيل معترضة على هذا القرار وستوجه الاتهامات من حكومة تل ابيب الى الجمعية العامة ، وسترفض اسرائيل مقدما تنفيذ اى قرار قد يصدره مجلس الامن بالنسبة لهذه المشكلة ، هذه سياسة اسرائيل طوال السنوات الطويلة الماضية ومع ذلك وحتى لو لم يستطع مجلس الامن اتخاذ قرار فى المشكلة نتيجة الضغوط الاستعمارية التى يتعرض لها فان قضية اللاجئين الفلسطينيين قد اصبحت تفرض نفسها وتحول دون اى محاولة لتجاهلها او النظر اليها بوصفها قضية انسانية قبل ان تكون قضية سياسية ..

وهذا الوضع الجديد يعود الفضل فيه الى عدة عوامل اولها صحوة الشعب الفلسطينى والاعمال التى تقوم بها منظمات المقاومة وفى مقدمتها منظمة فتح ، وثانيها الصمود العربى فى وجه العدوان الاسرائيلى ثم يجئ بعد ذلك التحرك العربى على الصعيد الدبلوماسى الذى استطاع فى السنتين الماضيتين ان يكشف كثيرا من الخبايا التى كانت اسرائيل تعمل جاهدة على بقائها فى طى الكتمان .

وعرض المشكلة على مجلس الامن يحتاج الى تنسيق عربى كامل وقد يكون من المصادفات الطيبة ان يتم ذلك فى نفس الوقت الذى يجتمع فيه مؤتمر القمة ، الذى لا شك سوف يكون من اول اعماله دعم المقاومة الفلسطينية ومساندتها بكل الامكانيات حتى تواصل كفاحها ضد الاحتلال الصهيونى .

ان علينا ان نستعد لعرض القضية على مجلس الامن ، وليس من الضرورى ان يصدر المجلس قرارا ويعمل على تنفيذه ، انما المهم ان تكون مناقشة القضية فرصة جديدة لكشف حقيقة اسرائيل والقضاء على كل محاولتها لطمس قضية اللاجئين لدرجة انكار وجود شعب فلسطين . □

على حمدى الجمال

صلاح جاهين

* العيد *

— هو ايه ده ؟ كل ما امشى فى الشارع .. عيل يرمى عليا « بومبه » ؟

اجتماعيات

وزير الصحة فى الوادى الجديد
سافر الدكتور عبده سلام وزير الصحة صباح امس الى الوادى الجديد فى زيارة مفاجئة للمنشآت الصحية هناك . وكان الوزير قد وصل الى قنا اول امس وتفقد مستشفيات المحافظة .

الجمعية الصيدلية المصرية
مؤتمر العلوم الصيدلية لعام ١٩٦٩
يفتتح مكتب استعلامات المؤتمر ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الجمعة ١٢ ديسمبر ١٩٦٩ ونرجو سكرتارية المؤتمر السادة الاعضاء الحضور الى مقر الجمعية بدار الحكمة لاستلام حقائبهم وبطاقاتهم حتى الساعة العاشرة من مساء الجمعة ولن تسلم اية بطاقات أو حقائب قبل حفل الافتتاح صباح السبت ١٣ ديسمبر . وترحب شركة سفنيس بالسادة اعضاء المؤتمر .

... حقوق الانسان
... كها فى فلسطين

...مع الدولى امالا واسعه ... المتحدة ومجلس الامن ... الى حل سياسى لازمة ... سط ، ينهى التصعيد ... الموقف ، الذى يهدد ... ، بسبب موقف اسرائيل ... ورفضها باصرار تنفيذ ... الامن والانسحاب من ... ، وبسبب مضيها قدما ... التوسعية بمساندة ... الولايات المتحدة .

...يوم احتفال الامم المتحدة ... الانسان تعبيرا صارخا ... تستحق التامل ، وتضفى ... على مدى ما تملكه ... من صلاحيات لنصرة ... من مواقف ، وتعكس ... وضع قراراتها موضع

... تحتفل فيه الامم المتحدة ... لحقوق الانسان الذى ... ديسمبر ١٩٤٨ ، تتاكد ... جديدة لهذه الحقوق ... العربية المحتلة ، كان ... اتجاه اسرائيل الى ... » ، بعد مباشرتها ... يونيو — سياسة نسف ... بالجملة ، واجبارهم ... ومغادرة ارضهم وديارهم ... الملاحقة بلغت هذا من ... معه نفسها بشكل ... مناقشات الدورة الحالية ... للامم المتحدة .

... — مثل جنوب افريقيا فى ... سياسة التفرقة العنصرية — ... تحديها لقرارات الامم ... كافة صورها . ولا يمكن ... على مواقف وقرارات ... ولية ان تجد مايبررها ما لم ... للدولى بمواقف عملية ... اسرائيل على احترام ... والالتزام بمبادئها ، والا ... القرارات حبرا على ورق ، ... مقاييس التوعية الدولية □

... مواقيت الصلاة

	ق س
...	١١ر٤٧
...	٢ر٣٦
...	٤ر٥٤
...	٦ر١٧
...	٥ر٠٦
...	٦ر٣٩

... حالة الجو اليوم

... مائل للدفء فى درجة ... على الساحل الشمالى ... الى الداخل ، والرياح ... شمالية بين الخفيفة ... وتظهر السحب المنخفضة ... اما فى الصعيد ... يبكر فى حالة الطقس

... درجات الحرارة اليوم

...	٢٢	٩
...	٢٠	١٠
...	٢٠	٨
...	٢٢	١٠
...	٢٧	٦
...	٢٧	١٠
...	٢٠	٨
...	٢٠	١٢
...	٢٧	٩
... الجديد	٢٨	١٠
...	٢٥	١٢

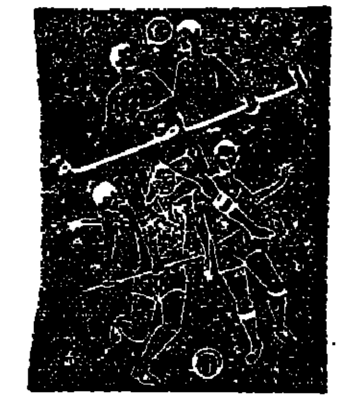
... الجو والبحر للصيادين

... البحر الابيض : رياح متغيرة ... الى شمالية بين الخفيفة ... والمعتدلة والبحر خفيف الى معتدل ... ارتفاع الموج من نصف متر الى ... ثلاثة ارباع المتر قد يصل ... مترين وربع متر والرؤية حسنة ... وان قلت فى الصباح الباكر

... البحر الاحمر : رياح جنوبية ... جنوبية شرقية بين الخفيفة ... والمعتدلة ، والبحر خفيف الى ... وارتفاع الموج من نصف ... مترين ونصف متر والرؤية ... عموما .

القمر
شروق : ٩ر٤٥
غروب : ٢٠ر١٩





حسن خليل أول لاعب مصرى يموت داخل ملاعب كرة السلة

فى اللحظات الأخيرة من مباراة الزمالك وطلعت حرب وقع على الأرض وفقد الحياة

اللاعب كان مصابا «بلغط» فى القلب وأخفاه عن مدربه من أجل حبه للعبة

مباراة خيرية بين الزمالك وطلعت حرب لصالح أسرته

نادى طلعت حرب يطلب تأجيل مباراته مع الجزيرة يوم ١٦ ديسمبر

فقدت ملاعب كرة السلة اول امس لاعبا لم يمهله القدر حتى يثبت وجوده كلاعب من احسن اللاعبين البارزين الذين يتقدمون بسرعة للانضمام الى عضوية الفريق القومى لكرة السلة ..

هذا اللاعب هو حسن خليل ابراهيم عضو فريق نادى طلعت التى وقع على الارض فى اللحظات الاخيرة من مباراة الزمالك وطلعت حرب فى اولى مباريات الدورة الرباعية لفرق الدرجة الاولى فى دورى منطقة القاهرة : التى انتهت بفوز الزمالك ٦٤/٧٩ : وفارق الحياة على الفور ..

وبوفاة حسن خليل يكون اول لاعب مصرى تفقده ملاعب كرة السلة منذ ان دخلت اللعبة الى مصر ، ونرجو ان يكون اسمه هو الاول والاخير .

كان حسن خليل نموذجا للرياضى المثالى من ناحية المظهر والاخلاق واللعب .. اكتملت فيه كل مقومات اللاعب فقد احب اللعبة وواظب ولم يتخلف مرة واحدة من التدريب ، بل كان متعاونا مع زملائه الى اقصى الحدود ، احبوه واحبهم ، وكان حبه لهم مضرب الامثال.

وقد قال عنه مدربه رشاد يوسف المشرف على فرق كرة السلة انه كان طوال فترة السنوات الست التى قضاها فى النادى مثال اللاعب المكافح الذى يمتاز بدماثة الخلق .

وقال رشاد يوسف « لم اكن اعلم باصابته بلغط فى القلب الا بعد وفاته نظرا لحبه فى اللعبة والاستمرار فى ممارسة هوايته ومرح بعض زملائه فقط . لقد كان حبه هو السبب فى ان يخفى ذلك عنى .. ولو قال لى من قبل . لكنت تقدمت بمذكرة الى النادى لعلاجه واتخاذ الاجراءات اللازمة . وكنت وضعته تحت الملاحظة ، واعددت له نظاما خاصا للتدريب ، ولكنه للاسف اخفى عنى ذلك الموضوع ، واباح به لبعض زملائه فى الفريق ... ولقد اجمع بعض زملائه فى الفريق على انه كان مصابا بلغط فى القلب منذ تم الكشف عليه طبيا وهو فى المرحلة الثانوية ، ولكنه لم يضع ذلك فى اعتباره واستمر فى ممارسة هوايته ..

وعندما حصل على شهادة الثانوية العامة هذا العام وتقدم الى معهد التربية الرياضية بالهرم وفى اثناء الكشف الطبى اخبره الطبيب بأنه مصاب بلغط فى القلب ، وطلب منه عدم بذل اى مجهود ، او الصعود الى الطوابق العالية حرصا على صحته . وطبيعى انه رسب فى الكشف الطبى .

لكنه فى اليوم نفسه عاد الى نادى طلعت حرب وتدرب لمدة ٥ ساعات حتى يقتنع نفسه بأن نتيجة الكشف الطبى ليست اكثر من محاولة لتقليل نسبة المتقدمين لمعهد التربية ، وقال لبعض زملائه انه لم يشعر مرة واحدة منذ مارس اللعبة بضيق فى التنفس او بحالة اغماء واحدة ، فكيف يصدق نصائح الاطباء ؟

ومرت شهور ، ولا احد يعرف بما كان يخفيه القدر ، وان حسن خليل سيموت فى الملعب الذى احبه وقضى فيه سنوات عمره ....

... لم يكن احد يتصور ان هذه الشمعة المضيئة تنطفىء بمثل هذه الصورة ..

لقد كان حسن خليل ضمن الفريق الذى نزل الى ارض الملعب فى نادى الشبان المسلمين لملاقاة نادى الزمالك وعندما بدات المباراة لم يكن من بين التشكيل فى بداية الشوط الاول ولكن كان على خط الملعب يشجع فريقه .

وفى الشوط الثانى نزل الى ارض الملعب ، فكان شعلة نشاط واستطاع ان يسجل بمفرده ٨ نقط ، وهو فى مركز الجناح . وفى اللحظات الاخيرة من المباراة ، وفى احدى الهجمات المرتدة على مرمى طلعت حرب ، جرى حسن خليل الى الخلف محاولا الدفاع عن مرماه ، فاذا به يقع على الارض على جانبه الايمن ويصاب ببعض الكدمات فى يده وفى اعلى حاجبه واذنه ، فحملوه خارج الملعب فاقد النطق فى الوقت الذى يصفر فيه الحكم معلنا انتهاء المباراة بفوز الزمالك ٦٤/٧٩ .

وخرج الجمهور من المباراة وهو لا يعلم ان حسن خليل قد فارق الحياة ، وان اصابته مثل اصابة اى لاعب اثناء المباراة ..

وبجوار ترابيزة التسجيل كان احد الاطباء يكشف عليه وتأكد انه فارق الحياة ، ولكنه لم يخطر رشاد يوسف مدرب الفريق ، وقال لبعض زملائه انه من المستحسن ان ينقل فورا الى مركز الاسعاف ، وتم نقله على الفور الى مركز الاسعاف الرئيسى ، وهناك تقرر نقله ايضا الى احد المستشفيات فنقل الى المستشفى القبطى . وعندما تم الكشف عليه قال الطبيب انه فارق الحياة ولا امل فى اسعافه ، وكانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة مساء ، والفريق كله من حوله مذهول لا يصدق نفسه ، فقد انطفأت شمعة مضيئة من الشموع التى تضىء طريق الفريق وهو يقترب من الاشتراك فى بطولة الجمهورية فى شهر يناير القادم ...

وقد استغرقت اجراءات جنازة حسن خليل ودفن الجثمان ساعات طويلة بعد ان قرر وكيل نيابة الازبكية تشريح الجثة عندما شاهد بعض الكدمات فى جسم اللاعب .

وسيتحمل نادى طلعت حرب جميع مصاريف الجنازة والسرادق المقام لمدة ٣ ايام امام منزل اللاعب الفقيد .





[][] حسن خليل اللاعب الذى اسقطته ملاعب كرة السلة ، واول مصرى يموت فى الملعب





[][] لقطة تجمع بين الفقيد حسن خليل وزملائه فى المباراة النهائية فى بطولة القاهرة والجيزة للدرجة الثانية والتى فاز بها نادى طلعت حرب

تحقيق
اسماعيل البقرى

حسن خليل فى سطور

وحسن خليل لم يكمل الـ ٢٢ عاما ، وهو طالب بالسنة الاعدادية بكلية الفنون التطبيقية . بدأ حياته الرياضية فى نادى الترسانة هو وشقيقه الاكبر «محمد» ضمن الفريق الاول ، قبل ان يعتزل اللعبة .. وبعدها ترك حسن الترسانة وانضم لفريق الناشئين فى نادى طلعت حرب ، وظل يلعب مباريات النادى تحت ١٨ سنة لمدة ٣ سنوات كلاعب ارتكاز ، وانتقل الى الدرجة الثانية ليلعب ٣ سنوات أخرى كجناح .. وفى العام الحالى انتقل الى الفريق الاول الذى اشترك فى مباريات الدور الاول فى دورى القاهرة للدرجة الاولى بلا هزيمة واحدة ليدخل الدورة الرباعية مع اندية الاهلى والزمالك والجزيرة

وبالاضافة الى كونه رياضيا ، كان حسن فنان يعشق فن الرسم ، ولذلك فضل الالتحاق بكلية الفنون التطبيقية .

وفى نفس اليوم الذى توفى فيه ، قال انه يشعر براحة نفسية ، فقد انتهت جميع مشاكله ، ودخل الكلية التى كان يتمنى دخولها وكل ما يطمع فيه ان يتم دراسته ويعمل ليرد الجميل لشقيقه الاكبر الذى ينفق عليه ، بعد ان توفى والده وهو فى السنة الثانية الاعدادية .

ولكن القدر لم يمهل حسن خليل لتحقيق آماله وامل اسرته فيه .

مباراة خيرية لصالح اسرته

وهناك اقتراح تقدم به احد اعضاء نادى طلعت حرب باقامة مباراة مع فريق نادى الزمالك ، يخصص دخلها لصالح اسرة الفقيد . وستجرى اتصالات مع نادى الزمالك للاتفاق على المباراة ، التى ينتظر ان تسبقها مباراة اخرى بين فريقى الناديين تحت ٨ .. لان المرحوم حسن خليل كان ضمن منتخب الجيزة تحت ١٨ سنة الفائز ببطولة منتخبات المناطق للناشئين الذى يشرف على تدريبه سيد بحر مدرب ... فى الوقت الحالى .

تاجيل مباراة طلعت حرب والجزيرة

ومن المنتظر تاجيل مباراة طلعت حرب والجزيرة المقرر اقامتها يوم ١٦ ... فى الدورة الرباعية ، بعض ... لان طلب معظم اللاعبين ذلك ، نظرا لحالتهم المعنوية وتأثرهم بفقد زميل فارق بروحه وجهوده فى احراز ... لصالح الفريق ، خاصة وأن حسن لم يكن لاعبا فقط فى صفوف الفريق ... كان اخا وصديقا لكل اللاعبين .

خـواطـر ريـاضـيـة

■■ لم ارشح « عز » يعقوب ضمن الفريق القومى ... لمباراة المانيا الديموقراطية ، لسببين : اولهما انه ... سلبيا وضعيفا فى مباراة دينامو تفليس والاسكندرية ... والثانية اننى خشيت لو رشحته ان يقول لى ... محمد حسن حلمى مدير الفريق : انت اللى ...

■■ الفريق القومى الكروى ليس عيادة نفسية ... لاعبون دوليون لديهم مشاكل خاصة ، وفى ... الاخيرة بدوا فى حالة سيئة وقدرنا لهم درجات ... تفوق ومستواهم فى تلك المباريات ، لاننا نتعامل ... من خلال الملعب ، وبالقطاعى فى كل مباراة ... دون اعتماد على السمعة . هم وانصارهم اعتبروا ... منا قسوة ، لاننا تجاهلنا ماضى هؤلاء ... تجاهلنا حالتهم النفسية . فمن قائل ان ... معذور لانه فصل من معهد التربية وخلق له ... مشاكل عويصة فى حياته ، ومن قائل ان ... الاسكندرانى فصل من عمله وظل فترة طويلة ... ومعرضا لمعاناة ثقيلة الوطأة ، ومن قائل ان ... فى مشاكل زوجية انتهت بالطلاق ، ومن قائل ان ... بصرى تزداد تطلعاته كلما شهد سيارة سمير محمد « الكامارو » ويتاثر لعدم موافقة الزمالك على ... الى الكويت ، وهكذا .

وعندى ان الفريق القومى ليس عيادة نفسية ، ... اللاعب المهلوى حقا يترك كل مشاكله على باب الملعب ... والا فهو غير صالح للعب ، بل من واجب مدير ... ان ينحى اصحاب المشاكل من عضوية الفريق ... تذلل مشاكلهم ، فعلاجها ليس فى يده من جهة ، و... فى هذه الحالة لاينطوى على اية مصلحة من ... اخرى !

■■ كثيرون من القراء وعشاق الكرة طالبونا برفع ... الى التليفزيون العربى لاعادة مباراة الاسماعيلى وكوتو ... مع اقتراح ان تكون هذه الاعادة فى فترة العيد ، ... التليفزيون يلبى لهم هذه الرغبة .

■■ من مفارقات كرة القدم واسرار جاذبيتها انه فعلا ... فيها ، وليس ادل على ذلك من أن دور الثمانية ... بطولة اندية اوربا للعام الحالى لا يضم سوى ... واحد من الفرق الفائزة بالبطولة من قبل ، منذ ... عام ١٩٥٦ فريال مدريد وبنفيكا ومانشستر يونايتد ... وميلانو كلها خرجت من الادوار الاولى للبطولة .

● لم يشترك فيها انترناسيونالى الفائز بالبطولة مرتين ... ومن سوء حظ السلتيك الاسكتلندى ان القرعة او... فى دور الثمانية مع فيورنتينا الايطالى « المكلف » بالدفاع ... سمعة الكرة الايطالية بعد خروج ميلانو علىيد فيوردالهولندى

نجيب المستكاوى

كلاى يعـود الى الحلقـة يـوم ١٠ ينـاير

رغـم الحـرب المعلنـة ضـده لمنعـه من العـودة !

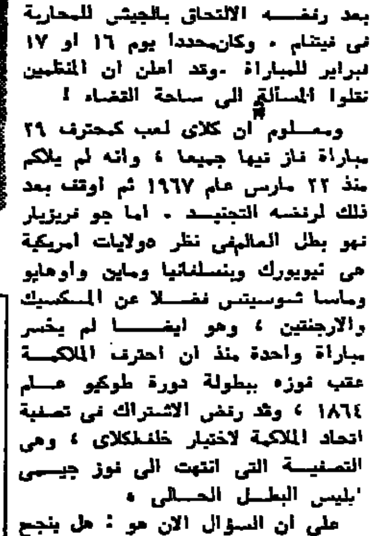
تقرر ان يعود محمد على كلاى بطل العالم فى الملاكمة الى الحلقة يوم ١٠ يناير المقبل ليلاكم البطل الصاعد بيلى جوينر من ابطال المقدمة فى الوزن الثقيل. تقام المباراة فى تولسا فى ولاية اوكلاهوما وما كان يمكن ان تقام الا هناك !

ذلك ان كلاى حاول من قبل مرارا ان يعاود نشاطه اللكمى ولكن لجان الملاكمة فى مختلف الولايات لم تصدق على اية مباراة كان كلاى طرفا فيها ، سواء لانها تقر قرار الاتحاد الدولى الامريكى للمحترفين على سلبه من اللقب العالمى ، او لانه محكوم عليه بالسجن ٥ سنوات ، ومفرج عنه بكفالة ، لغاية ابريل القادم حيث يتقرر مصيره نهائيا . غير ان ولاية اوكلاهوما لا تضم لجنة للملاكمة ومن ثم امكن تنظيم هذه المباراة ، التى تقام على كل حال لعمل خيرى هو معاونة الاطفال المتخلفين عقليا .

فى الوقت نفسه اعلن فى ميامى ان المنظمين كلفوا بتنظيم مباراة بين كلاى وجو فريزيار احسن ملاكم فى العالم بعد كلاى ، ولكن لجنة ميامى رفضت الموافقة بحجة انه موتوف ومحكوم عليه بالسجن بعد رفضه الالتحاق بالجيش للمحاربة فى فيتنام . وكان محددا يوم ١٦ او ١٧ فبراير للمباراة . وقد اعلن ان المنظمين نقلوا المسألة الى ساحة القضاء !

ومعلوم ان كلاى لعب كمحترف ٢٩ مباراة فاز فيها جميعا ، وانه لم يلاكم منذ ٢٢ مارس عام ١٩٦٧ ثم اوقف بعد ذلك لرفضه التجنيد . اما جو فريزيار فهو بطل العالم فى نظر ٥ ولايات امريكية هى نيويورك وبنسلفانيا ومايين واوهايو وماسا شوسيتس فضلا عن المكسيك والارجنتين ، وهو ايضا لم يخسر مباراة واحدة منذ ان احترف الملاكمة عقب فوزه ببطولة دورة طوكيو عام ١٨٦٤ ، وقد رفض الاشتراك فى تصفية اتحاد الملاكمة لاختيار خلف لكلاى ، وهى التصفية التى انتهت الى فوز جيمى اليس البطل الحالى .

على ان السؤال الان هو : هل ينجح كلاى فى مباراته يوم ١٠ يناير ويظهر بمستواه القديم بعد انقطاعه الطويل وبعد انشغاله فى مسارح برودواى ؟



محمد على كلاى
يستعد لمباراته القادمة

الاهلى وواد مدنى اليوم على ضوء الانوار

تقام الليلة على ضوء الانوار الكاشفة مباراة الاهلى الثانية بالسودان فى واد مدنى . يسافر الاهلى بالسيارة صباحا ويعود بعد المباراة مباشرة ، وهى رحلة شاقة . يتكون الفريق من عصام ، فيصل والشزبينى وحسن حمدى وعلى ، طعيمة وصفوت ، عبد العزيز عبد الشافى ونقوسة ومذكور وعبد الصمد .

فوز الترسانة على منتخب قطر ١/٥

فاز فريق الترسانة لكرة القدم على منتخب قطر ١/٥ ، فى اول مباراة يلعبها الفريق فى رحلته الحالية هناك وسيلعب مباراته الثانية فيها اليوم .

وقد استقبل الشيخ احمد بن على آل ثانى حاكم قطر ، اعضاء الفريق المصرى قبل المباراة التى شهدها جمهور كبير يتقدمه الشيخ جاسم بن حمد آل ثانى وزير المعارف .

اخطار الخليل فى قطر بوفاة والده امس

ارسلت امس برقية عاجلة الى ابراهيم الخليل لاعب الترسانة الموجود فى قطر الان ، تبلغه ان والده حسنى عبدالحميد عضو النادى الاهلى قد توفى .

فريق الهوكى سافر الى تنزانيا

غادر القاهرة الفريق القومى للهوكى متجها الى تنزانيا ليشترك فى الدورة الدولية التى تنظم فى دار السلام مع فرق كينيا واوغنده وغانا وملاوى وتنزانيا وقد وصلت جميعها فعلا . واقترحت غانا تكوين اتحاد افريقى للهوكى ليتولى شئون اللعبة ونشرها فى القارة .

صلاح حسنى يلعب للرايسينج اللبنانى

يسافر صلاح حسنى جناح ايسر النادى الاهلى والفريق القومى لكرة القدم يوم ١٢ ديسمبر الى لبنان بعد التحاقه بجامعة ببيروت . وسيلعب لنادى « الرايسينج » باستثناء مؤقت من الاهلى . ومن المقرر عودة صلاح نور صدور قانون استثناء الطلبة الرياضيين على مستوى الفرق القومية من شروط الالتحاق بالمعاهد الرياضية .

عادل هيكل ضد الاهلى لاول مرة

عادل هيكل حارس مرمى الاهلى سابقا سيلعب ضده لاول مرة فى حياته يوم الاحد القادم حيث يحرس مرمى الهلال السودانى ضد الاهلى . ومعلوم ان عادل يعمل بالسودان الان وقد انضم للهلال .

٢٢٢٥ مركزا للتدريب فى الجامعات والمدارس

٣ مراكز للطب الرياضى و ٥٠٠ مركز رماية فى المحافظات

٦ مدارس رياضية ثانوية ودورات جامعية فى الخطة

كتب فرحات حسام الدين :

تقرر انشاء ٣ مراكز للطب الرياضى لاول مرة فى محافظات الدقهلية والغربية واسيوط ، فى الخطة الخمسية الثالثة لرعاية الشباب على غرار مركز الطب الرياضى الذى انشأته وزارة الشباب بالجزيرة بالتعاون مع المانيا الشرقية . وقد قدرت تكاليف هذه المراكز بمبلغ ٦٠ الف جنيه ، وذلك لتوفير الامكانيات العلمية والاجهزة والاطباء المتخصصين ، لتقوم برسالتها فى المحافظات ، وهى تاهيل الابطال والناشئين ، وتحديد اختبار اللاعبين ، والكشف عن لياقتهم الرياضية ، وتحديد اللعبات المناسبة لهم ، ورفع كفاءتهم ، والاشراف الطبى على جميع المباريات التى تقام فى الاقاليم ومعسكرات العمل ، ومعسكرات اعداد الرياضيين لتمثيل مصر فى المباريات الدولية والاوليمبية كما تتولى وضع خطة لتدريس الطب الرياضى للاطباء الرياضيين ، والمدربين

وقد تم الاتفاق مع محافظة الاسكندرية على البدء فى انشاء مركز للطب الرياضى هذا العام باستاد الاسكندرية خصص له ١٤٥٠٠ جنيه .

كذلك تقرر انشاء ٦ مدارس ثانوية رياضية فى المحافظات للبنين والبنات ... بانشاء مدارس فى محافظات المنيا والغربية والاسكندرية ، ويكون مقر كل مدرسة مركز شباب المحافظة ، وتبدأ كل منها بفصلين يضم كل منهما ٣٠ طالبا وطالبة وقد اعتمد لذلك مبلغ ١٣٦ الف جنيه .

وتقرر ايضا تعميم مشروع مراكز الرماية فى المحافظات بانشاء ٥٠٠ مركز للرماية فى خمس سنوات تقدرت تكاليفها بمبلغ ٦٢٠ الف جنيه لنشر رياضة الرماية بين شباب المحافظات .

وتشمل الخطة ايضا البدء فى اقامة ١٢٥ مركزا لتدريب الرياضة فى المعاهد العليا فى خمس سنوات بانشاء ٢٥ مركزا سنويا ، وذلك بهدف توسيع قاعدة الممارسين للانشطة الرياضية فى العاب القوى والجمباز والسباحة مع التركيز على رياضة المعركة كالرماية والاشتباك والدفاع عن النفس وقد خصص لها ٣٢٢ الف جنيه .

وتنشيطا للرياضة الجامعية تقرر ايضا تنظيم دورات رياضية للجامعات والمعاهد العليا منها دورة للجامعات وتقام خلال العام الدراسى فى شهرى فبراير ومارس كل عام واعتمد لها ١٠ الاف جنيه ، ودورة للصداقة تقام خلال الصيف فى شهر اغسطس من كل عام واعتمد لها ٢٠ الف جنيه ، ودورة للجامعات العربية اعتمد لها ٣٠ الف جنيه ، وتقام فى احدى العواصم العربية ويسبق كل منها معسكر تدريبى لمدة اسبوعين .

وفيما يتعلق بالمدارس فقد تقرر انشاء ٢١٠٠ مركز للتنمية الرياضية وتدريب الرياضيين بالمدارس الثانوية قدرت تكاليفها بمبلغ ٤٩٥ الف جنيه وتقوم الاجهزة المختصة بوزارتى الشباب والتربية والتعليم بتطبيق برامج اللياقة البدنية على طلاب المراحل التعليمية الثلاث لرفع الكفاءة الرياضية للطلاب ، وتكوين فرق اللياقة البدنية للالتحاق بهذه المراكز ، وقد تم الاتفاق على ... لجنة من وزارتى الشباب والتربية والتعليم والخبراء الرياضيين لتقييم اختبارات التربية الرياضية على ... المدرسة والمستوى المحلى والمركز ويضم كل مركز ٣ فرق قوة كل منها ... طالبا وطالبة . وتعمل هذه المراكز ... العام وتوفر لها وزارة التربية ... فى مختلف اللعبات .

وقد وافق مجلس وكلاء وزارة ... برئاسة الدكتور صفى الدين ابو ... على هذه الخطة الخمسية الثالثة ... الشباب □

استعمال العقل الألكترونى فى علاج السرطان فى مصر بالاشعاعات

ضرورة تجميع الجهود والتنسيق بين معهد السرطان وكلية الطب

استكملت جامعة القاهرة تركيب اكبر عقل الكترونى فى مصر والشرق الاوسط كله ويحضر علماء وخبراء من دول كثيرة فى العالم ليشاركوا فى احتفالات ابتداء نشاطه . واحد الاستخدامات الرئيسية والانسانية لهذا العقل ستكون فى علاج مرضى السرطان بالاشعاعات . وسيقوم العقل الالكترونى عن طريق خط تليفونى خاص ومباشر ومتصل بطب قصر العينى بحساب كميات الاشعاع اللازمة لعلاج امراض السرطان المختلفة ؛ وحسب درجاتها ومواقعها واعمارها تتحدد جرعات الاشعاع حتى يؤدى الى الفائدة المطلوبة . ولا تنتج عنه الاعراض الجانبية المعروفة للاشعاعات وخصوصا العميقة منها .

وفى لندن حاليا الاستاذ الدكتور « محمود محفوظ » استاذ العلاج بالاشعاع بطب قصر العينى ومنها سيتحرك الى جلاسجو لدراسة استعمالات العقل الالكترونى فى حسابات وعلاج مرضى السرطان ؛ وسيعود بعد ٣ اسابيع ليبدأ وضع البرنامج الذى سيدخل العقل الالكترونى ويبدأ تطبيقه .

وباستعمال هذا العقل سيمكن فتح باب جديد لمرضى السرطان عندنا والذين تبين الاحصاءات التقريبية — لانه للاسف ليس عندنا احصاءات دقيقة فى النواحى الصحية والعلاجية — ان عدد مرضى السرطان الذين يتم تشخيص حالاتهم بحوالى عشرة آلاف مريض كل سنة ، وللقصر العينى منهم حوالى ٢٥٠٠ ، وحوالى ١٠٠٠ فى مستشفيات وزارة الصحة والباقى فى العيادات الخاصة وفى مستشفيات الاسكندرية وباقى الجمهورية .

واكثر أنواع السرطان انتشارا فى مصر هو سرطان الثدى للنساء والمثانة للرجال ، وبعد كل الذى ظهر من اكتشاف وتصل فيروسات السرطان وامكان علاج سرطان الدم وعشرات الادوية الكيميائية التى تحد من انتشاره ، واجهزة الاشعاعات العميقة والمركزة التى تستخدم فى الابحاث الذرية اصبحت تستخدم الان فى العلاج بالاشعاع . بعد كل هذا تبين ان مرضى السرطان قابل للعلاج وللشفاء اذا اكتشف مبكرا ، وتبين الدراسات الواقعية فى مصر انه يمكن علاجه فى المرحلة الاولى بنسبة شفاء تصل الى ٨٠ ٪ ، واذا اكتشف وهو فى المرحلة الثانية فان نسبة الشفاء تصل الى ٦٠ ٪ ، وفى المرحلة الثالثة لا تزيد النسبة عن ٢٥ ٪ .

وامراض السرطان بالنسبة لطرق علاجها تشبه فريق كرة القدم ، والشفاء هو المرمى ؛ ولابد من ان يعمل الفريق العلاجى كله من جراحين وباطنيين واشعة حتى يحرز واحد منهم الهدف ، والذى لا يمكن تحقيقه بعمل واحد فى الفريق مهما كانت عبقريته ، واحراز الهدف يعنى تحقيق الشفاء .

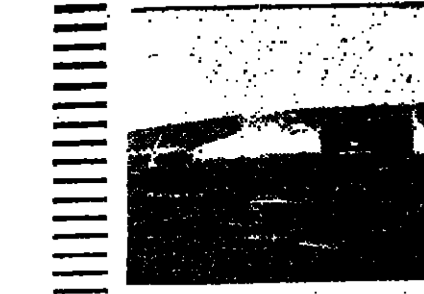
☐☐ وبعد ان أصبح عندنا معهد متخصص للسرطان تكلف انشاؤه واعداده حوالى المليون جنيه ؛ ويجرى فى نفس الوقت استكمال اقسام الاشعة فى طب قصر العينى واسيوط اصبح من الضرورى وضع سياسة واقعية وعلمية لتجميع جهود العاملين فى ميدان السرطان واذا كان عندنا من كبار اساتذة السرطان الدكاترة « احمد لطفى ابو النصر » و « اسماعيل السباعى » و « منير الجزائرلى » و « جمال مسعود » و « محمود محفوظ » وجيل ممتاز من الاساتذة المساعدين والمدرسين والمعيدين الشبان . الا ان المهم تجميعهم فى تنسيق ونظام ولا يكون معهد السرطان فى واد وقصر العينى اكبر تجمع علاجى وتعليمى فى بلادنا فى واد آخر وبينهما امتار قليلة ☐

طبيب سويدى يقوم جوال الاشعة العميقة فوق مريضة بالسرطان لعلاجها بالاشعاعات التى بضبط كمياتها ومدتها ومكانها العقل

٢ عقول الكترونية فى اكبر مستشفيات السويد تقوم بمعاونة الاطباء فى العلاج الدقيق لمرضى السرطان وغيره من الامراض الصعبة .

يقوم العقل الالكترونى فى مستشفى استوكهولم بتحديد نوع الادوية لكل مريض والصيدلى يسجل للعقل الادوية التى صرفت والموجودة .

تكنولوجيا



نقل الحديد المنصهر بالقطارات

☐ توصلت هيئة سكك حديد بريطانيا لصناعة عربات قطار بيضاوية الشكل لها القدرة على نقل ١٦٥ طنا من الحديد السائل فى درجة حرارة ١٤٠٠ درجة مئوية على خطوط السكك الحديدية العادية بأمان تام ، والمستودع البيضاوى للحديد المنصهر طوله ٧ امتار ويغلف طبقة من الطين الحرارى والاسبستوس سمكها ٤٢ سم حتى لا يحدث فقد فى درجة حرارة الحديد المنصهر ، وعند سير القطار تقفل الفتحات الخارجية للمستودع البيضاوى اوتوماتيكيا بجهاز كهربائى .

التصوير فى ضوء النجوم

☐ يمكن لكاميرات التليفزيون الان ان تلتقط افلاما فى الظلام بدون حاجة لاى ضوء الا ضوء النجوم ، وذلك بواسطة جهاز جديد يركب على عدسات التليفزيون العادية ، ويتكون هذا الجهاز من ٣ مجموعات من عدسات موضحة الصورة على العين من خلال عدسات لها خواص ضوئية تمكنها من اسقاط الصوره على العين من خلال عدسات التليفزيون بوضوح تام ، وتنتج شركة « مولارد » الانجليزية هذا الجهاز ، بعد ان رفع الحظر عن استخدامه الا فى الاغراض العسكرية ، والمعروف ان هذا الجهاز كان يستخدمه الجيش الامريكى فى فيتنام كمنظار فى الظلام يمكن من الرؤية حتى مسافة ١٢٠٠ متر .

جهاز أتوماتيكى للابلاغ عن الحرائق تليفونيا

جهاز جديد يطلب المدير تليفونيا عند حدوث حريق او اضطراب فى مكان العمل اخترعه « جمس ريتشى » من معامل شركة بل للتليفونات بانديانابوليس ، وستنتج الشركة الكهربائية الغربية ١٠ الاف جهاز سنويا وثمنه ٢٥ دولارا ولكن يجب دفع ١٦ دولارا كل شهر رسم صيانته واستعماله .

الجديد فى الطب

تصوير الاعصاب بالميكروسكوب الالكترونى

تم تصوير الاتصال العصبى بين الخلايا بمكروسكوب الكترونى مجسم فى جامعة كاليفورنيا ، ويتيح هذا النوع من التصوير تكبيرا قدره ٢٠ الف مرة من حجم الخلايا الحية ولقد اجرى على عينة من النسيج العصبى لقوقع بحرى فى مساحة لا تزيد عن راس الدبوس ، ويمكن بهذه الصور دراسة الشبكات العصبية الاساسية المعقدة فى الكائنات الحية .

ويقول الدكتور ادوين لويس استاذ الكهرباء بجامعة كاليفورنيا انه يمكن توضيح تركيب الاجهزة العصبية حتى ادق جزء من العصب باسقاط حزمة من الالكترونات على سطح الخلية لتنعكس وتكون صورة على شاشة تشبه شاشة التليفزيون ويمكن من خلال هذه الصور بيان تجمع الاعصاب على هيئة عقد فى النسيج عند نقطة العصب الرئيسية .

ويهتم البحاث بالكشف من مجموعة الدلائل الاخرى بتصوير هذه الشبكات لاثبات ان العقد هى وصلة شبكية بين الخلايا العصبية .

النوم علاج لمرضى الجلطة

☐ تمكن الاطباء فى لندن من علاج مرضى الجلطة بتنويمهم ٧ أيام متواصلة يسمح فيها بايقاظهم لاخذ مشروبات مغذية وللتنفس بالاكسجين وتدليك ارجلهم لمنع تجلط الدم فى العروق ، ولقد نجح العلاج الجديد فى ٥٩ حالة جلطة .

وتبين الطريقة الجديدة قيمة المورفين الذى يستعمل فى علاج بعض حالات الاصابة بالمرض حيث يستريح الجسم ويوقف افراز مادة [كاتيكولامين] التى تضاعف أى تغير غير طبيعى فى ضربات القلب

نوادى العلوم فى مصر والعالم

٥ نواد جديدة للعلوم

انشئت ٥ نواد جديدة للعلوم وتم تسجيلها فى نوادى « علوم الاهرام » الاول فى كلية هندسة القاهرة والثانى فى كلية هندسة الازهر والثالث فى مدرسة شبرا الثانوية للبنات والرابع فى مدرسة الحلمية الثانوية للبنات والخامس فى مدرسة سمنود الاعدادية الثانوية للبنات .

والصورة لبعض عضوات نادى شبرا فى اجتماع بالاهرام

٦ من الطلبة يصنعون محطة أرصاد

☐☐ استطاع ٥ طلاب من الثانوى ومعهم طالبة من هواة العلوم فى مدينة بريستول ، تصميم وتركيب محطة لاسلكية لالتقاط اشارات الاقمار الصناعية الخاصة بالارصاد الجوية والتى تمر فوق بريطانيا . وتكلفت المحطة ١٠٠ جنيه واقيمت تحت اشراف مدير مركز الاسلحة الموجهة فى مؤسسة الطيران البريطانية ، واقيمت المحطة فوق مبنى جديد لشركة رولزرويس فى بريستول ، والجهاز يمكن استعماله اوتوماتيكيا او يدويا ، ويمكن تغطية مساحة ٦٣٠ درجة من السماء افقيا ، ١٩٠ درجة راسيا واسم الجهاز [بوينتر]

...ساءات العلمية ...ستصلاح الأراضى ...ساواتها بالزراعة

...ت الوقت الذى تبذل فيه الدولة ...هزتها وتنظيماتها — الجهود العميقة ...لتشجيع العلم والكفاءات العلمية ، ...الدراسات لزيادة الحوافز للحد من ...ه الكفاءات ، وللاستفادة منها على ...مدى ايمانا حقيقيا بدور العلم ...ه ، فى هذا الوقت ، تصدر فتوى ...رم الكفاءات العلمية فى مؤسسة ...ل وتنمية الاراضى المستصلحة » ...صلين على الدكتوراه والماجستير ...ات العالية المتخصصة فى كل العلوم ...بالزراعة العلمية وعددهم ٦٥ ، ...تنص على عدم مشروعية قرار ...دارة المؤسسة بمنح الكفاءات ...الراتب الاضافى للحصول على ...ر او الدكتوراه والذى صدر به قرار ...عام ١٩٦٦ وقرار آخر عام ١٩٦٩ ، ...ل لوقف صرف علاوة الماجستير ...اه وما فى مستواهما ، والاكثر من ... مطلوب استرداد ما صرف خلال ...منذ قرر مجلس الادارة صرفها .

...وهذا التمييز الضريبى بين الكفاءات العلمية ...فى القطاعات الحيوية التى تعمل فى استصلاح ...مليون فدان من اراضى التوسع على مياه ...ى ، وفى الوقت الذى تشجع فيه وزارة ...الاصلاح الزراعى البحث العلمى والعاملين ...ت توزيع الباحثين الذين طبق عليهم نفس ...مهورى ويبلغ عددهم ٥٠٠ من كبار ورؤساء ...الباحثين الاوائل والباحثين ، وانعكس ...وضاعهم على مستوى الانتاج الذى ارتفع الى ...يسبق لها مثيل .

...ولا شك فى ان اللوائح والقوانين والتفسيرات ...وحدها ليست هى العامل المؤثر على دفع ...لعلمية الى زيادة انتاجها ، والمطلوب التنسيق ...بين الكفاءات والتصرف بواقعية تتناسب مع ...الامكانيات ☐

صلاح جلال

...تعمال التليفزيون ...تعليم الجامعى ...ل مشاكل :

...دحام ونقص المدرسين والأجهزة والكتب

...مشكلة نقص هيئات التدريس ...الجامعات ونقص الكتب والمراجع ...مثل جديدة للتعليم فى سنوات ...رب العالمية الثانية تزايد عدد ...ى اوربا بشكل كبير ووصلوا ... التعليم الجامعى بين عامى ...١٩٦٦ . ولما كان عدد المدرسين ...ا صغيرا وقاعات المحاضرات ...اصبح البحث عن حل للمشكلة ...من المؤكد انه بعد هذه الموجة ...ى اعدادا كبيرة ستدخل الجامعات ...حة للجميع . بالاضافة الى ...ا كبيرة من الطلبة اصبحت تعمل ...لت لمواجهة نفقات التعليم . ...هذه المشكلة وزارة التربية ...والتى تمول الثلاث عشرة جامعة ...حتى انها فكرت فى استخدام ...ى اللون فى التعليم .

...ت الحكومة الهولاندية العلمية ...سة « الفيلم والعلم » المتخصصة ...الميدان .

...دات جامعة اوترخت ١٩٥٠ ...وحدة صغيرة للافلام لطلبة ...ب اشرف عليها — وليم د. ...ان فلورسيو وبدات بفيلم بسيط ...ة التعليم بالبكتريا لطلبة الطب ...والاسنان ثم تلته افلام كثيرة ...ملون عن العمليات الجراحية . ...كلها واقتنعت الحكومة بفائدة ...طبى وعام « ١٩٥١ » ظهرت ...اخرى انتجت افلاما علمية ...ن نمو النباتات وحركة الحيوانات ...فيلم بالالوان عن نمو البللورات ...بكروسكوب .

...ن فى اختيار الاجهزة سهولة ...ووضوح وثبات صورها وتصر ...شغيلها وبيعت عدة اجهزة عادية ...ة تضم كاميرا التصوير التلفزيونى ...التحكم والمراقبة والاستقبال ، ...كان مزودا بجهاز التحكم عن ...ية مخصصة لنقل المعدات .

...غم من ان المهمة الاصلية للدوائر ...نية المغلقة هى نقل المحاضرات ...اخرى مقسمة اذا كانت قاعة ...ات صغيرة ، فقد تبين انها ...خا لمجموعات المستمعين الصغيرة ...يكنها ان تكبر التفاصيل فيز ...ة واصبح للتليفزيون ثلاث وظائف ...علية هى قدرتها على مضاعفة ...المشاهدين وتكبير التفاصيل ثم ...الاشياء كما تحدث فعلا .

...لب هذا اجهزة استقبال ذات ...كبيرة معلقة فى سقف قاعات ...ات وقد نمت الاجهزة الكبيرة ...شة التكبير لما تتطلبه الاخيرة من ...القاعة مما يتعذر معه على الطلبة ...ملاحظاتهم ، وروعى فى المبانى ...ة تقوية السقوف لتحمل تعليق ...التليفزيون كما عملت مواسير ...ت احتياطية فى الجدران لتوصيل ...ك للاجهزة الجديدة مستقبلا بدون ... الى ثقب الجدران .

...برت اهمية دوائر التليفزيون المغلقة ...مناهج العلمية حيث يساعد الطلبة

التجارب على الشاشة مرتين ثم يقومون باجرائها بانفسهم بدلا من الطريقة القديمة حيث كان كل طالب يتوجه مثلا الى الميكروسكوب للمشاهدة مما يضيع الوقت خصوصا اذا كان عدد الطلبة كبيرا ، ونجحت هذه الطريقة بالنسبة لدراسات طب الاسنان حيث يوجد لكل طالب جهازه الخاص . بالاضافة الى استطاعته التحدث مع الاستاذ ، وسوف تسجل هذه المناهج مستقبلا ويعاد عرضها عند الطلب .

وتستعمل الدوائر المغلقة بنجاح فى تعليم العلوم الاجتماعية وثبت انها ذات فائدة كبيرة لدارسى علم الاجتماع والنفس لدراسة الاحصاء ونظرية الاحتمالات ، بالاضافة الى تدريب المدرسين انفسهم اما طلبة الطب البيطرى فيمكنهم مشاهدة الحيوانات المريضة بمزرعة اختبار الكلية دون الحاجة لمغادرة قاعة المحاضرات ويمكن تقديم مناهج دراسية عليا خارج الجامعة لعلماء الحياة والطبيعة والطب البيطرى .

وقد تزايدت اعداد طلاب الدراسات العليا الذين يسجلون المحاضرات باشرطة التسجيل التليفزيونية لاعادة عرضها فى وقت آخر بالاضافة الى هذا فقد استخدمت الاشعة تحت الحمراء فى الابحاث بنجاح ، واصبح فى الامكان مراقبة الخفافيش فى الظلام التام . حيث يستعمل مصدر للاشعة تحت الحمراء للاضاءة وحلل تليسكوب غازى يقام قرب الشجرة التى بها عش الخفافيش لدراسة سلوك الخفافيش على الشاشة التليفزيونية الموجودة بمزرعة قريبة . ويتم تسجيل هذا بكاميرا سينمائية .

وتم تركيب ترانسيستور خاص يقوم بالغاء الخط المتحرك الذى يظهر عند التصوير السينمائى من شاشة التليفزيون ويرجع هذا الى ان كاميرات التليفزيون والسينما تسجل عددا مختلفا من الصور فى الثانية .

وقد امكن تسجيل حالات الولادة التى تتم فى الظلام التام والتى لم يسبق تسجيلها من قبل وتم تسجيل ولادة الثعالب بحديقة حيوان امستردام وكذلك تم تسجيل ظاهرة عض ذيول الخنازير والتى كانت تتم فى الظلام واستخدام التليفزيون ايضا فى ابحاث الترسيب .

هذا وتتبادل دول كثيرة الافلام التعليمية التليفزيونية وتوجد قوائم بكل اللغات الحية باسماء الافلام وموضوعاتها لتصبح فى متناول الجميع وهذه الفكرة تستحق الدراسة الجادة فى بلادنا ☐

فى السويد يستعمل التليفزيون الملون فى تعليم الطب كما يبدو فى الصورة فى مستشفى كارولينسكا باستكهولم .



[] صيحات الشباب والفن والسينما في عام ١٩٧٠ []

ملامح جديدة .. ام ظلال تلاحقنا من عام يمضي







السينما تتنبأ بالازياء وتخلقها .. كما في فيلم «اليوم الذي خرجت فيه السمكة» وتنقل الى ماوراء عام ٧٠ !

في فيلم « الاعيب الحب » الامريكى تختطف ٤ بنات مغنيا خفيفا ! والقصة ليست خيالية تماما !

بنات اوروبا ضياع ٦٩ هل يستمر مع عام ٧٠ ؟

ماهو البديل للورود القاتلة ، والموضة المجنونة .. وفن المخدرات ؟

كان . عاما صاخبا .. بل لعله كان مجنونا هذا العام الذى يرحل .
وكما يودع السكير آخر ليلة من ديسمبر بصرخات يطلقها مع دقات منتصف الليل ..

يغادر ٦٩ العالم وصيحاته المجنونة تتردد أصدائها مع العام الجديد : —

*** صيحة الهيبيز تتوالى جرائمهم وعدد القتلى يتصاعد ليصل الى ١٨ امريكيا .. !**

*** صيحة فن البسيكوديليك : يغزو اوربا رافعا شعار الرسم بايحاء المخدرات .. !**

*** صيحة السينما الذاتية : التي يصنع فيها الفيلم نفسه بلاقصة أو كاتب سيناريو .**

*** صيحة الميكروجيب : تحقق الرقم القياسى في القصر في الاشهر الاخيرة !**

هذه الظواهر او المظاهر الفنية هل تنوب أصدائها منع أيام ديسمبر أم تمتد لتعيش عام ١٩٧٠ ؟!

ان دراسة هذه الصيحات .. وتحليل أسباب وجودها .. هو الطريق لتحديد عمرها في التاريخ وبالتالى امكانية استمرارها أو اختفائها .. وما هو البديل لها في عام ١٩٧٠ !

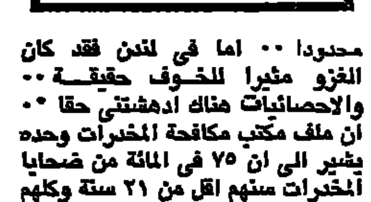
••••••

الهيبيز أو الورود القاتلة :

كان الفصل الاول في تاريخ مولد جماعة الهيبيز . "وردة بيضاء ذابلة" في شعار مجموعة من الشبان والشابات قالوا انهم قد ضاقوا بمجتمع الكبار المملوء بالكذب والمادية .. فهاموا في الطرقات ينادون بالحب .. والمساواة .. حتى في مظهر الرجل والمرأة .. يحاربون الحرب بأجراس صغيرة .. هي سلاحهم في مواجهة القنابل الذرية والهيدروجينية ! وبالقدر الذى كان الفصل الاول فيه شاعريا .. رومانتيا بالقدر الذى امتزجت الفصول الاخيرة منه بالقسوة والجنون والاحتراق .. وكتبت كلماتها بالدماء .. عندما اكتشف البوليس ان الذين سلبوا الحياة من جسد الممثلة الشقراء « شارون تيت » واصدقائها الاربعة في ٩ اغسطس ٦٩ كانوا افراد « اسرة مانسون » .. وهى اسرة هيبيز مجنونة يلبس افرادها الطراطير والملابس السوداء ويتبادلون النساء فيما بينهم ، ويزاولون السحر الاسود .. ويؤمنون ان الروح ليست قيمة .. ! وبالتالى تجاوزت جرائمهم قتل ١٨ امريكيا .. بدون ان تتحمل نفوسهم أوزار جرائمهم !

ان ما بين ميلاد الوردة الشاحبة في الفصل الاول .. ودماء الابرياء في الفصل الاخير من علم الهيبيز .. مرت اشهر صاخبة بلا شك .. تعاطف الناس فيها مع الهيبيز .. واعتبر البعض انهم دعوة للحب .. بينما وجد فيهم البعض الاخر صيحة احتجاج ضد القديم .. ولكن مما لا شك فيه أن مستشفى « سوث هول » South hall في لندن شهد حقيقة مؤلمة .. عندما تجمعت فيه مئات الحالات المثيرة للالم والحزن ، لشبان وشابات ضحايا الادمان والمخدرات ، وجوه غارت فيها العيون بلا تعبير ، واجساد مزيلة ترتجف .. اصحابها كلهم من الهيبيز .. ضحايا « المارجوانا » عقار الهلوسة الذى تزايد ضحاياه بينهم الى درجة مذهلة .. ومع ذلك في مناد قريب راحوا يهاجمون كل من يهاجم المارجوانا سواء من رجال الطب او الدين او البوليس .. حتى صحيفة « انباء العالم » التى تجرأت على مناشدة الحكومة تحريم هذه الجريمة التى يرتكبها الشباب في انفسهم بوعى او بلا وعى !

في باريس كان ديجول يحاول ان يمنع بالقوة جماعات الهيبيز التى جاءت من امريكا لتغزو لندن .. وتزحف الى باريس من المطارات والموانى .. ولان شكل هذه الجماعات بالشعر الطويل والملابس الغريبة والمظهر الجنونى لا يمكن ان تخطئها العين .. امكن الحد من انتشارها في باريس .. وان كنت خلال عام ١٩٦٩ قد اكتشفت ان العدوى تسربت الى بعض شباب باريس فاستوردوا شعاراتهم ومن حسن الحظ ان شل عددهم محدودا .. اما في لندن فقد كان الغزو مثيرا للخوف حقيقة .. والاحصائيات هناك ادهشتني حقا .. ان ملف مكتب مكافحة المخدرات وحده يشير الى ان ٧٥ في المائة من ضحايا المخدرات سنهم اقل من ٢١ سنة وكلهم من جماعات الهيبيز .. كما ان ٢٠٠,٠٠٠ علبة من اقراص عقار L.S.D. سرقت من صيدليات منشستر .. غير ١٠٠ مليون علبة تصرف في انحاء لندن وضواحيها بروشتات !



والمارجوانا

وعقار ل . س . د وغيرها مسئولة عن كل انحرافات الهيبيز وشذوذهم ولذلك حاولوا في لندن ان يساعدوا الاهل على اكتشاف خيوط الادمان الاولى ، فوصفوا في المجلات مسلك المدمن .الشاب ، النظارات السوداء التى يحاول بها ان يخفى نظراته التائهة . وحاولوا كشف الاحياء التى يتردد عليها تجار المخدرات والنوادى المريبة والخاصة ، والبارات التى تدار من الداخل لاغراض اخرى غير شرب الخمر !

وانكشف الهيبيز .. قبل نهاية العام .. ووقع قاموسهم السرى في يد الاهل والبوليس ، وعرف العالم ما تعنيه كلماتهم الغامضة :

- To get high معناها الارتفاع تحت تاثير المخدر
- Trip وهى رحلة اللذات الوهمية
- To turn on الاستسلام للمخدر
- Love in مجتمع الهيبيز الذى تتم خلاله ممارسة الحب !

وفى كل انحاء العالم كانت صرخات الاحتجاج ضد جماعات الهيبيز تتوالى .. وقد اكتشفت علاقاتهم بجرائم الاختطاف والاعتداء والاجهاض والسرقة . وفى سان فرانسسكو كان مدير البوليس ، توماس هيل ـ يصرخ ـ لابد من الضرب على ايديهم بقسوة ! ..

« وروجيه هايز ، العالم النفسى يقول : ان الهيبيز مجتمع منحرف من الفاشلين ، لم ينجحوا في انجاز شيء وحركتهم مجرد محاولة للفت النظر .

وفى مكتبات لندن ظهر كتاب باتريشيا هيلز .. ووجدت اهتماما كبيرا به .. وقالت صاحبة المكتبة انها تبيع العشرات منه .. ان المؤلفة تفضح خلاله نفسية بنت من جماعة الهيبيز تستسلم لرجلين في آن واحد .. جون وبوبى !

ان الكلمة الاخيرة في حركة الهيبيز يقولها المؤرخ الشهير ارنولد توينبى « ان الهيبيز ناقوس خطر عنيف للمجتمع الامريكى .. ان بعضهم مصاب بالميول الاستعراضية والبعض يهرب من العمل .. ومعظمهم جاء من عائلات برجوازية تعيش في رخاء اكثر ما يلفت النظر في الهيبيز هو سلبية ردود الفعل في نفوسهم » .

وما هى نبوءة توينبى فى استمرار الهيبيز نحو عام ٧٠ ؟

يقول توينبى :

« لا استطيع ان اصدق ان الهيبى سيظل هيبى ، حتى سن الاربعين او الخمسين ، فلابد له أن يتغير .. كما انه من المحتمل جدا ان تكتسح حركة اجتماعية واسعة حركة الهيبيزم ، فتختفى بالتالى ازياؤهم الغريبة ، وشعرهم الطويل ولحاهم المسترسلة . ويعود الاحترام الى مظهر الشباب ! » .

هذه هى نبوءة توينبى للمستقبل ..

يساعده فيها البوليس الذى يطارد جماعات الهيبيز باحثا عن القتلة وضحايا الادمان ..

وتنتظرها الاسر التعيسة التى خرج ابناؤها يستبدلون بيوتهم بالطرقات ..

وينتظرها قبل الجميع عام ٧٠ .. ليستعيد شباب ٦٩ الضال !

• • • • •

فن البسيكوديليك

آخر لوحات عام ١٩٦٩ المجنونة ..

الصيحة التى اكتسحت فن التجريد الذى انكر الانسان ، وحطم مكونات العالم لتمتزج الخطوط والمساحات والالوان ! بعد موجات المعارض التجريدية التى اغرقت فى موسم واحد ٢٠٠ صالة عرض فى سان جرمان وحدها . كان لابد لعام ١٩٦٩ ان يخترع شيئا يجذب الناس ... وأطلق الفنانون تذائف من الالوان على لوحاتهم الخالية فى حماس وعفوية وسموها Action painting

ولكن النتيجة كانت قريبة جدا من التجريد .. كل الفرق ان لوحات هذا الاسلوب الاخير قريبة الشبه من الانفجارات البركانية .. واللونية ،

يوسف فرنسيس

وهى محددة .. ومتكررة الشكل والتفرعات .

وأدار الفن التشكيلى النظر حوله ، وصعد الى المسرح مع المتفرجين لمسرحيات « الهابيننج » Happining .. التى يتصارع فيها الممثلون ويخلعون ملابسهم ، ويبتدعون الكلمات ويدخلون فى حوار مع المتفرجين . . ونزل الفن التشكيلى من المسرح ليزث « الهابيننج » ! .. وفى باريس دعيت مع فنان فرنسى الى واحد من هذه المعارض .. وجه الينا الدعوة فنان شاب فى العشرين ، .. لفت نظرى انها محددة بين الساعة السابعة والتاسعة ليوم واحد فقط .. ولمجموعة محدودة من المدعوين .. وأكد لى زميلى ان نحرص على الموعد حتى لايفوتنا المعرض الفريد .. وفى تمام السابعة كنا هناك ..

على الجدران ثبتت « شاسيهات » الرسم بيضاء نظيفة تماما من أى رسم .. وعلى مائدة ذات عجل كانت الالوان فى اكواب واوان مختلفة . . واستقبل الفنان مدعوية فى قميص احمر وابتسامة ترحيب .. ثم أدار موسيقى جاز .. صاخبة . وبدأ فى انفعال يغمس الفرش فى الالوان .. ويبتدع بها أشكالا عفوية يملأ بها لوحاته . ويزداد انفعاله مع تشجيع الجمهور .. وعرقه يمتزج على جبينه برزاز الالوان ..

واختار كل واحد من الجمهور اللوحة التى تعجبه . وحملها وهى بعد لم تجف .. ونظر زميلى الى والدهشة على وجهى وهو يقول : —

ان ميزة هذا الاسلوب انه يشرك الجمهور فى العمل الفنى .. كل انسان يحب ان يحتفظ بلوحة رآها تكتمل أمامه ! . ولكنى كنت أفكر فى هذا المعرض الفريد الذى رسم واقيم وبيعت لوحاته فى ليلة واحدة .. وأقول لنفسى انى واحد من مجموعة قليلة شاهدت هذه الاعجوبة ! .

ومع هذا فان الاشهر مضت بعام ١٩٦٩ وفن الهابيننج التشكيلى لا يجد صداه الواسع ، ولعل الامر يحتاج الى فنان متمرس بالفن التشكيلى مع ميول استعراضية ... بل ومقدرة على الرقص أيضا !

وأول ما تعرفت على عن « البسيكوديليك » كان فى كتاب لفرنسواز ساجان بريشة الفنان الفرنسى بوفيه .. وهو شاب فرنسى ذكى .. برع فى الرسوم التى تستطين بالوجوه والاشجار وتتز بها من بوهيمية الارصفة والمعارض المتوحة على ضفتى « السين » الى معارض عالمية .. وقفز اسمه ليحتل مكانه الى جوار بيكاسو .. واشترى قصرا واثنى عشر جوادا . فى هذا الكتاب سجلت ساجان احاسيسها وهى تحت تأثير المخدر . . وتطوع بوفيه برسمها .. ويبدو ان الرسوم اوحت لبعض الرسامين بفكرة ان يكون الرسم نفسه تحت تأثير المخدر ..

وسارع البعض الى التنفيذ .. وفى كتاب بقلم روبرت ماسيز وجين هسلون .. شرح لهذه المدرسة المجنونة التى على حد قولهما « تخلق دوامة تتسع خطوطها تحت تأثير المخدر ، وتبتدع أشكالا لم توجد من قبل » .

وقبل ان نتساءل الى أى مدى ينساق فنانو هذه المدرسة فى طريق الضياع ... يدركنا العام الجديد ، ويتسع التساؤل هل تفتح اوربا احضانها فى عام ٧٠ الى معرض البيسكوديليك وتروج المخدرات مع الفن ؟ .. وما نقضى عليه فى يد الهيبيز يعود مع رسوم الفنانين ؟

وعندما أسأل نفسى هذا السؤال .. يغلبنى الامل كفنان ان يعود الفن الخالص يفرض قيمته الحقيقية من جديد .. فما يحتويه الفن الحقيقى من عذاب وما يعطيه من لذة الخلق تطوى فى عمقها كل الاساليب الكاذبة وصيحات اللحظة .. التى قد تستمر حينا وتموت قبل ان تعيش ..

وعلى ذلك فان البسيكوديليك قد يمتد الى عام ٧٠ كموجة عنيدة هربت من اعماق بحر متلاطم ولكن سرعان ما تفنى على شواطىء الفن العريض الذى احتوى عشرات الموجات من قبل ! ..

ويبقى على فنان عام ٧٠ ان يصعد فى رحلة قادمة الى القمر .. ويهبط على كوكب جديد .. مع الوان جديدة وطبيعة جديدة .. ويقول لنا عند عودته فى رسومه ما عاش غارقا فى ضباب احلامنا زمنا طويلا ..

• • • • •



خطوط « البسيكوديليك » تحيط بالوجه الانسانى فى خيالات غريبة !

السينما الذاتية

وهذا ما ستحققه « السينما الذاتية » خلال العام القادم .. والسينما الذاتية هى التى خلقها شاب متحمس هو « بيتر فوندا » ابن ممثل عنيد هو « بيتر فوندا » والاخ الاكبر لواحدة من أجمل الحسناوات هى « جين فوندا » .. المهم ان فوندا هذا نال جائزة كان ٦٩ فى تجربة جريئة عندما ركب مع اصدقائه موتوسيكلاتهم وصحبوا معهم كاميرا سينما ليسجلوا الاحداث الحقيقية التى يعيشونها فى رحلة بلا تخطيط فى انحاء امريكا .. وخلقوا رواية ليست روائية وليست تسجيلية . وان كانت تحمل ملامح التسجيلية فى عدم ارتباطها بموضوع روائى .. وتحمل طابع الرواية فى تكوينها العام .. وهى « سينما ذاتية » رافضة الانتماء الى القصة و« السيناريو » ! وكان من الممكن لن تموت الفكرة بعد أول فيلم .. ولكن جائزة « كان » سلطت عليها الاضواء ، وشجعت عشرات الشبان على حمل كاميراتهم بلا افكار تاركين للصدف تأليف الموضوعات نطالما الكاميرا مزودة من الداخل بالافلام ... فلتلتقط ماتريده .. وهذا ما جعل من رحلة الفضاء الى القمر .. فيلما طويلا يقف وحده مواجها للجمهور ! ويدعو كل رحلات العلم المستقبلة الى تصوير أفلام مماثلة ..

ولكن هل معنى هذا ان يختفى كتاب السينما ؟ وينقرض كتاب السيناريو فى عام ٧٠ ؟

لا .. !

ان الجمهور يحب تجارب السينما الجديدة .. لقد تحملها كلها ولم يلفظها .. بل لقد تحمل غموض السينما الحديثة وابتلع افلام الموجة الجديدة العسيرة الهضم .. ولكنه طوال الوقت كان يقبل على افلام زمان يعيد عرضها المرة بعد المرة .. وسيعيد عرضها مرات ومرات « فذهب مع الريح » لن تذهب مع الريح .. وانما تنتقل من عام الى عام .. وتعيش « الحرب والسلام » « وغنير الى الابد » . كما تعيش افلام فلليني وجودار وانطيونى .. لان الجمهور .. أى جمهور تستهويه القصة المؤثرة .. ويحب ان يعيش التجارب البشرية التى تقدمها له الشاشة ويعيش فيها خياله .

ان متفرج سنة ٧٠ لن يتغير نفسيا كثيرا عن متفرج ٦٩ .. كل ما سيحتاجه مزيدا من رحلات الفضاء .. وافلام ٧٠ قادرة آن تطلقه فى صاروخه الوردى الى القمر والمريخ والى جواره رفيقة حسناء ، يتحدى بها المخاطر ، ان كل الافلام التى تم تصويرها فى عام ١٩٦٩ ليشاهدها جمهور ٧٠ غالبيتها من هذا النوع .. لذلك فان نسبة الابطال العلماء ستزيد بلا شك .. جريجورى بيك مثلا يلعب دور العالم الذى يحاول من على الارض .. ان ينقذ سفينة فضاء ضلت الطريق فى السماء !

فى اليابان تصور عدة افلام دفعة واحدة .. كلها سفن فضاء .. واقمار صناعية . واطباق طائرة !

فرنسا التى قدمت مسلسلتها الشهيرة حسناء الفضاء « باربا ريللا » تلقى بها فى الفضاء فى جسد « جين فوندا » المثير من اخراج فاديم .. الذى يستعد بفيلم جديد للفضاء فى عام ٧٠ .. والفضاء فى ذهن المخرج الفرنسى .. تسكنه حوريات بالميكروجيب .. والمينى سكيرت ..

ولكن .. لنقف لحظة طالما اننا فى سبيل الحديث عن الميكروجيب والمينى سكيرت .

....

الميكروجيب

لان السينما هى السبب أصلا فى خلق صيحة « المينى » وهى السبب ايضا فى زوالها !

المينى اختراع سينمائى :

ولدت المينى جوب فى انجلترا ، وكان ظهورها على يد « جون بيتس » فى رواية « المتقمصة » بطولة « ديانا ريجز » التى كان عليها ان تواجه جمهور السينما فى ملابس جديدة تماما عن المألوف .. والسينما دائما تحاول ان تسبق الزمن .. وتتحسس الاذواق « المستقبلة » فالمعروف ان اعداد الفيلم للعرض يستغرق عادة عدة أشهر ، تكون الموضة خلالها تغيرت .. فتبدو الملابس التى ترتديها البطلة قديمة .. لذلك كان الحل الوحيد هو تخيل الاذواق التى تناسب زمن عرض الفيلم .. و «خلق» الموضات الجديدة نفسها . وهذا هو الحل الذى فكر فيه « جون بيتس » وتسبب فى الجنون الذى اجتاح العالم .. المينى جوب !

بعد عرض « المتقمصة » تجرأت عارضة الازياء « جين شريمتون » .. ووقفت أمام الجمهور فى ملبورن فى عام ١٩٦٦ تتحرك فى رشاقة تتحدى بساقيها العاريتين الجمهور الذى قابلها بالاستياء .. الذى تضاعف عند سفرها الى موسكو فى نفس العام .. ولكنها تحملت نظرات الامتعاض والغضب فى شجاعة وسافرت الى نيويورك وباريس .. وتحول صفير الاستهجان الى صفير استحسان .. وانتصرت « جين شريمتون » وانتصر المينى جوب ، وفتح الطريق الى غزو حقيقى واسع للذوق العالمى ، فى هزة عنيفة لا مثيل لها ، جرت مع السنوات التالية لتسلم الموضة فى عام ١٩٦٩ الى « الميكروجيب » الذى يتجاوز صعودا المينى جوب .. ما يتبعه من لوازم جديدة .. فلقد أضاف المصمم الفرنسى الشهير (كاردان) الشرابات الملونة بالوان قوس قزح ! واتجهت الموضة الجديدة الى الجيل الجديد .. أو جيل الموضة الجديدة الذى ضاق من « رماديات » ملابس الاهل والمقاييس التقليدية ، واشتاق لانقلاب فى اللون والخط ..

يقول جون ميشيل : احد زعماء الموضة الجديدة .. « ان الرغبة فى الجديد كانت دائما موجودة فى نفسى .. ولكنها كبتت فى اعماقى اثناء الحرب وكنت اتطلع فى ضيق لصورة الانسان الانجليزى ثقيل الظل وافكر فى تغير هذه الصورة .. وبدأت أرسم شيئا جديدا .. » .

ان رسوم جون ميشيل تحققت لتخلق مع المينى والمكيرو جيب صناعة ضخمة يحتويها ٣٠ متجرا فى حى واحد فى لندن هو كارنبى ستريت .. تعتمد أساسا على خلق موضة لازياء الرجال ..

ويقول ستيفان الشهير الذى يملك وحدة ٩ محلات فى لندن تخصصت فى بيع اربطة العنق وغيرها للازرار .. « خلال نصف قرن وملابس الرجال تبدو حزينة . ولا داعى لاستمرارها فى الحزن ! » .

وهكذا غرقت الوان الرجال فى الاحمر والاخضر والبنفسجى وتحولت خطوطها فى اشكال لا معقولة .. والسبب الحقيقى عند ستيفان انه لابد من خلق الرجل المناسب للمرأة العصرية .. وبما أن هذه المرأة العصرية ترتدى الميكروجيب وتلبس احذية الفرسان فلابد لها من رجل يتناسب معها .. ولا بأس أن يكون شعره مسترسلا حتى كتفيه .. معطفه البنفسجى مزين بالورد وفى اصابعه اكثر من خاتم ..

ويقول لك ستيفان وانت تتمعن الصورة :

■ لا تنزعج انه فى ... الفكتورى ، وهو عهد صار ... كان دزرائيلى يظهر فى مجل ... بالمعطف البنفسجى ، ورباط ... ملون وقفاز مزين بالخواتم ... والسؤال يلح :

■ .. ولكن الى اين تت... المستقبل .. ؟ وهل ستعيش ٧٠ دولة الميكروجيب ؟

والاجابة ليست مع مصمم ... فقط وانما مع مخرج ... ٧٠ ..

ان افلام رعاة البقر هى ا... ذات يوم موضة « البلوجينز »

وعندما ظهر خنافس ... الانجليزى فى احدى رواياته ... من ازياء الجيش .. انتشر ... فى كل العالم تبحث عن ... الفرسان القديمة من بقاي... ١٨ ، ١٩ !

وفى كلمات ضاحكة يقو... جونسون » فى كتابه عن ... المعاصرة ..

« فى الايام الماضية ك... ظهور لمحة من شراب امرأة ... الذوق .. واليوم تستطيع ... فى بساطة أى شىء ! » .

وهل يستطيع دافيد ... مستعينا بخبرته فى عالم ا... يحدد لنا الى اى مدى تستم... شىء ؟

انه يقول :

« ان ازياء المستقبل عن... ازياء وموضات قديمة بادوا... جدا . معاطف الجلد ... والبلاستيك والالومنيوم .. هذا هو شكل رجل . ... المرأة فقد ترتدى ازياء من ... الشفاف ! . او فساتين ... الجرايد .. الفستان لا يتج... جنيها ويستطيع ان يقاوم ... والكرمشة وعيون الرجال ..

ولكن اهم ما فى موضة ... أحد يستطيع أن يتكهن ما تا... لانها ستتغير من شهر ل... والشباب هم الذين سي... بانفسهم . وهذا هو اكثر ... الامر من اثارة ! » .

....

وبعد .. فالقلب معك ل... الجديد ! . لانك تاتى الى ع... جماعات الهيبيز .. عليه ا... للفن احترامه .. ولل... قواعدها ، ويدرك حواء ... تضيق بالميكروجوب وازياء ... وتعود لورقة التوت ! ■

في عالم الغد .. أى صيحات ستواجه مجتمع عام ٧٠ ؟ ؟

اذاعة وتليفزيون

نعم نريد أن نضحك ولكن!

محمد بهجت

الضحك فى كل امة عن مستوى هذه الامة الحضارى .. ايضا يعبر الضحك فى اى ن المجتمعات عن ذوق هذا المجتمع واحساسه وثقافته .. ولهذا يختلف الضحك بين ب كما تختلف النكتة . والنكتة التى تهز احد الانجليز حتى ينقلب على ظهره ، تقال فى تضحك احدا ؛ والنكتة التى تضحك مجتمعا من الاميين ليست هى النكتة التى تضحك ن المثقفين او المتعلمين .. وحين يتقدم الانسان من مرحلة تاريخه البدائية الوحشية ستوى اكثر ارتقاء ، فان عواطفه واحاسيسه تزداد . ويصبح الشىء الذى كان يضحكه وحنان عميقين .. ولقد كان صراع الدببة وقتال الديكة فى القرنين السادس عشر ع عشر ، امرا يضحك الناس ، ثم صار يثير شفقتهم فى القرن العشرين . ومعظم التى تضحك الناس لابد ان تحتوى على قدر من الحث على الفضيلة بصورة من الصور ، يقة غير مباشرة ، ذلك لان الفضيلة فى جوهرها تنشأ من التقاليد الاجتماعية ، ظاهرة اجتماعية فى غالب شأنه ؛ ونحن لا نضحك وحدنا الا اذا كنا نقرأ فنا راقيا نصيب انواع الضحك ما يكون مصدره عقلية جماعية . ويوجه الضحك فى معظم صوره معين او تصرف شاذ .

ى اساسه هجوم من قسم لمجتمع على ما يعتبره هذا غير اجتماعى ...

عنصر النقد فى الضحك ، حك فى مصر بشير لهذه .

جيب الريحانى على عرش مصر اكثر من عشرين عاما ، ، العرش خاليا ، نسبب جيب الريحانى وبديع خيرى كاهة التى تخلو من النقد ميش الا خلال الوقت الذى لهذا بدا بديع خيرى تنقيبه الميزة للمجتمع المصرى على شخصية تشكش بيك . ية مدة ربما يبيع قطنه ه الى العاصمة وجيبه ، وامامه ايام من التصرفات لهو السائث . وحين عثر ى على جزء من صورته فى ى ، بدأ الاتصال عليه ؛

وتشجع بديع خيرى والريحانى ، وبدأ الاثنان ينظران فى مجتمعهما نظرة اعمق ، كان المجتمع المصرى يقوم على التناقض ، لم تكن الامانة هى الطريق للنجاح ، لم يكن الصدق من اسباب الاحترام ، وبدأت تظهر فى مسرحيات الريحانى شخصية الرجل الامين المكافح الجاد المرق الملابس ، الذى لايجد اى مكافأة على امانته وشقائه فى العمل ، ثم تضعه الظروف فى مواقف يلتقى فيها بالناهبين المترفين الذين يجدون كل شىء بغير شقاء .. وبدأ مسرح الريحانى يصعد الى قلوب الناس ، وتوالى النقد ، وتوالى النجاح ، وطوال الوقت ، كنت تحس فى مسرح الريحانى وبديع خيرى ان هناك سمة من سمات التأمل والشفقة والرحمة والاسى الحميف ، وهذا كله من صلب الفكاهة الجيدة .. نتساءل اليوم ما يقدمه مسرح الكوميديا ، او ما تقدمه الاذاعة والتليفزيون من تمثيليات مضحكة ، ان الفارق بينها وبين الضحك الجيد

ان هذه الاخيرة تعتمد على الضحك الخشن . والضحك انواع ، أحطها هو الضحك الناشىء من المظاهر الجثمانية الشخصية ، مثل اعوجاج فى النطق او بهدلة فى الملابس او شذوذ فى التفكير او اظهار للعاهات البدنية ، واعظم أنواع الضحك هو الذى ينشأ من الموقف . ويمتاز فيه الحوار بالذكاء والشفافية ، ويتجه الى النقد الاجتماعى بشكل غير مباشر ...

من اجمل الكتب التى الفت عن الفكاهة كتاب « سالى » الذى اسماه مقالة فى الضحك . ويفرق الكتاب بين انواع الضحك . الفكاهة والسخرية .

قال الكتاب ان الفكاهة عاطفة خفيفة ، لكنها تتسم بسمات ذهنية لاتخفى على احد ، اما الضحك فشىء يمكن أن يتسم بالخشونة ، اما الفكاهة فهى على الدوام ناعمة ومهذبة . ولها سماتها الذهنية ، لانها تنظر الى العالم نظرة كبيرة شاملة ، ولان الذين يكتبونها كانوا كلهم رجالا من ذوى الاذهان الجبارة ، كما كانوا فى نفس الوقت رجالا من ذوى المشاعر الرقيقة . واذا كانت بلادة الحس من ضرورات الضحك الخشن . فان رقة الاحساس من ضرورات الفكاهة .

ويرى الكاتب أن الفكاهة تتصل أحيانا بهذه الكآبة التى تنشأ من التأمل فى عادات البشر وطبائعهم ، بفكر حزين راق مهذب .

هل نبحث عن هذا اللون من الفكاهة الراقية فى مسلسلات الاذاعة . نعرف أن العثور عليه اصعب من العثور على فيل اصفر .

ولو جاز لنا أن نغض أبصارنا من المسارح الخاصة او العامة التى تلجأ لاى وسيلة لاضحاك جمهورها ، فمن غير الطبيعى ان تدع الاذاعة او التليفزيون ينجهلن هذا الاتجاه فى الضحك . تقول المسارح الخاصة او العامة ، الجمهور عاوز كده . وهذه الكلمة الجاهلة ترجمة حرفية لقولهم .. نريد أن نملأ شباك التذاكر بالنقود بدلا من التذاكر . وهذا من حقهم ، فليس ان الاذاعة ليست مؤسسة تستهدف الربح . الاذاعة مؤسسة تستهدف الخدمة ، ومن المؤسف أن تتجه هذا الاتجاه فى تقديم ما تقدمه من مسلسلات مثيرة ورديئة .

فى العام الماضى ردد الناس : القلة فى القائلة ؛ والاكس فى التاكس ، والدوبارة فى العبارة ؛ والفيل فى المنديل ، وشنبو فى المصبدة ، وهذا العام يرددون : اطلع من دولاه يا ساهى .. ورجلك اسمها ايه . اسمها رجلى .. أمال اسمها حنفى . ولو ان هذه المسلسلات ظهرت على المسرح لما رددها احد ، غير ان الاذاعة بنشرها لهذا الهراء تساعد على ترديد الناس له ، وتسمح بهذا السيل من النكت الغليظة السخيفة التى تعقب سماع الناس له .

ان وظيفة الاذاعة . أن ترتقى بذوق الناس ومشاعرهم ، لا ان تضحكهم فحسب ، او تشد انتباهم فقط . ان الاضحاك وحده ولفت الانتباه لو صدرا من مسرح فى الارياف أو مسرح خاص فلا عيب فى ذلك لقلة تأثيره على الناس ؛ اما ان تتحول الاذاعة التى يستمع اليها الملايين الى هذا الهراء فأمر غير مفهوم .

ان عديدا من الناس ، من ذوى الحساسية والمشاعر العميقة يحسون بالغضب والخجل لانهم يستمعون لهذه المسلسلات .. لان هذه المسلسلات تمتهن ذكاءهم ولاتقيم اعتبارا لعقلياتهم أو نضوجهم .

نرجو أن يرتد للاذاعة احساسها بمسئوليتها وترتقى بذوق الناس ومشاعرهم . □



٠٠ مالك الحزين ٠٠

المهرجون ...
عيونهم مطرزات فوق مقبض السكين
وأنت صرت « كالغزال » ؛
قد مضوا يطاردونه يا مالك الحزين
حذار كل هذه « البلابل » التى ترى .
مصفوفة هناك فوق الارصفه ...
منظومة فى خيط عقد واحد ،
تصيح كلها مزيفه ...
وليس فيها بلبل امين ...
يا مالك الحزين
واى تاج فوق رأسنا ،
واكبر « الماسات » فيه « بيضة النعامه » .؟
« وبيضة اليمامه » ...
مكسورة فى كفنا ،
ونحن طول عمرنا ،
نظن ان « تحت الظفر جوهره » ...
ونحن طول عمرنا ،
نهز « بطن الحنجره » ...
وانت وحدك الذى لم يفرس المنقار ؛
ذات يوم واحد فى محبره ...
■ ■ ■
يا مالك الحزين ...
وقبعاتنا « كؤوسنا » ،
رؤوسنا « مراوح » ...
تدور اينما يدير وجهه الكذب
يا صاحب الجلالة الكذب ...
هناك فى منقار مالك الحزين جوهره
من اجلها تراه صامتا حزين ...
يصونها بصمته ،
ويصطلى بريقها بقلبه ،
لتبقها له ،
فتاجك المزدان فيه الف جوهره ...
لتبقه لنا ،
ففى الحديقة الغناء الف طائر جناحه سجاده
مرة ، ومرة جناحه وساده
لتبقه لنا ، يا صاحب الجلالة الكذب
لتبق مالك الحزين . □

شعر
معين بسيسو

موسيقى

الفكرة التى تحكمت فى مزاج المستمع المصرى

سليمان جميل

■ ■ خرج اوركسترا القاهرة السيمفونى من دائرة جمهوره الصغير الى دائرة الجمهور الكبير ، عندما بدأ هذا الاوركسترا فى ليالى رمضان تقديم مقطوعات من الموسيقى السيمفونية الخفيفة فى وكالة الغورى بحى الحسين وايضا تقديم نفس المقطوعات فى البرنامج الاذاعى « اضواء المدينة » .

□ ■ ان هذه الظاهرة الموسيقية الجديدة تشير الى ان سياسة توجيه الثقافة والاعلام التى قيدت نشاط الاوركسترا السيمفونى الوحيد عندنا وكل ما يتعلق به من نشاط موسيقى عالمى ، فى نطاق عدد قليل من المثقفين قد بدأت تتغير . وانى أتساءل هل بدأت هذه السياسة تتغير فعلا لتصبح سياسة تثقيف منظمة ومنتظمة لتوصيل الثقافة الموسيقية الجيدة الى الجماهير على اوسع نطاق ؟

□ ■ ان الاجابة على هذا التساؤل تقتضى منا مناقشة تلك الفكرة التى تقول « ان الشعب المصرى لا يحب الاستماع الى الموسيقى البحتة اى موسيقى الالات ، ويعشق فقط الاستماع الى اصوات المغنين والمغنيات » . المهم أن هذه الفكرة لا تستند الى دراسة واقعية يدعمها الاحصاء لما يعشقه او لا يعشقه المستمع المصرى ، ورغم ذلك فان الاذاعة اخذت بهذه الفكرة وزادت من انتاج الاغانى ، وتلميع اصوات المغنين والمغنيات فى استديوهات التسجيل الجديدة المتقدمة ، واوقفت انتاج المقطوعات الموسيقية ، بل ووضعت على الرف كل المقطوعات الموسيقية التى تم تسجيلها وقت أن كان نصير الموسيقى البحتة المرحوم محمد حسن الشجاعى مستشارا موسيقيا للاذاعة .

وطبعا فى ظل هذه الفكرة التى حكمت على مزاج المستمع المصرى وتحكمت فيه كان من الصعب أن يجد اوركسترا القاهرة السيمفونى الاحترام اللائق لوظيفته الثقافية الجادة من جانب المسئولين عن انتاج الاغانى فى الاذاعة والدليل على ذلك انه خلال السنوات القليلة التى اندمجت فيها وزارتا الثقافة والارشاد القومى فى وزارة واحدة ، كاد يتدهور تماما نشاط اوركسترا القاهرة السيمفونى ، ولقد كان من المتوقع وقتئذ ، ومع الايام الاولى لافتتاح ارسال التليفزيون أن يجد اوركسترا القاهرة السيمفونى مكانه على الشاشة الصغيرة ، حتى يستمع اليه ويشاهده ويتعرف على شكله ، ونظامه آلاف المواطنين الذين تهافتوا على شراء أجهزة التليفزيون ، وكان ما توقعناه فى الحقيقة سرابا

□ ■ ولو اننا افترضنا صحة الفكرة القائلة بأن جماهير شعبنا تعشق الاستماع الى اصوات المغنين والمغنيات ولا تحب الاستماع الى الموسيقى التى تعزفها الالات فقط ، فان النتيجة المنطقية هى ان نتوقع اهتمام الاذاعة والتليفزيون برفع مستوى انتاج الاغانى علميا وفنيا ، ولكن الذى تحقق هو هبوط مستوى هذا الانتاج .

□ ■ اننى طبعا لا اتصور أن تتحول الاذاعة أو يتحول التليفزيون الى مدرسة لتعليم الموسيقى للملحنين والعازفين الموهوبين . ولكن الاذاعة والتلفزيون فى استطاعتهما اكتشاف المواهب التى درست الموسيقى ، وتشجيعها على انتاج الاغانى والمقطوعات الموسيقية الخ .

□ ■ كذلك فاننى لا اقصد أن تكون ابواب الاذاعة والتلفزيون مفتوحة لكل من هب ودب من الموسيقيين الحاصلين على دبلومات الموسيقى بدون موهبه ، لان هؤلاء فى اعتقادى شركاء فى رداءة الانتاج الموسيقى مع زملائهم الموهوبين بدون علم . ولذلك فانى اتصور انه من الضرورى تأسيس جمعيات موسيقية علمية وثقافية للشباب داخل الجامعات والمعاهد العليا ، والمدارس ، والمعاهد الموسيقية ، والاندية العامة ، والنقابات المهنية ، ومؤسسات الثقافة العمالية ، وقصور الثقافة فى الاقاليم ، وهكذا تتكون الفرق الموسيقية والغنائية فى اطار تجمعات الشباب داخل مؤسسات العلم والعمل والثقافة ، وتوجد الفرصة لكل موهبة شابة لكى تنمو على اساس علمى ، وان تظهر امام الجماهير مباشرة فى الحفلات الجامعية مثلا أو العمالية الخ

□ ■ واذا كان من واجب الاذاعة والتليفزيون أن يتعاونا مع الجمعيات الموسيقية العلمية والثقافية للشباب فان واجبهما الاول لتحقيق هذا التعاون هو تخصيص دورات اذاعية وتليفزيونية لتقديم برامج التذوق الموسيقى للاطفال والشباب ، وكذلك تخصيص برامج لتقديم حفلات موسم الاوركسترا السيمفونى وفرقة اوبرا القاهرة وجميع أعمال الفرق الموسيقية والغنائية العالمية □



■ المثال الايطالى جيان لورنزو برنينى ولد بمدينة نابولى سنة ١٥٩٨ وتوفى سنة ١٦٨٠ .. كان والده نحاتا كبيرا كان يلقب ابنه دائما « بميكلانجلو العصر » وهذا ما اعترف به النقاد القدامى والمحدثون على السواء .. وهذا التمثال للقديسة تريزا يسميه برنينى « رأس الملاك » ■

الاسبوع الثقافى

حول مؤتمر الادباء

● انعقد المؤتمر الاول للادباء الشبان بمدينة الزقازيق ، فى ضيافة محافظ الشرقية ، فى المدة من ٤ الى ٨ ديسمبر بدعوة من منظمة الشباب وتحدد مفهوم « الشبان » باقل من ٣٥ سنة ..

وقد دارت مناقشات عامة وفرعية بين الشبان المجتمعين وكبار الادباء المشرفين على المؤتمر ، اسفرت عن توصيات ، وعد المسئولون بالعمل على تنفيذها ، واهمها :

(١) كتابة التاريخ القومى من وجهة نظر علمية .

(٢) انشاء اتحاد عام يضم جميع الادباء ، وتكون له شخصية مستقلة .

(٣) وضع معايير واضحة للرقابة على النشر والمصنفات الفنية مع تكوين لجنة من الادباء للاشراف على عمل الرقابة .

(٤) انشاء مجلس للترجمة يخطط وينسق ويهتم بترجمة اعمالنا الى اللغات الاجنبية ، وترجمة ادب العدو الى لغتنا ، مع توفير الكتب والمجلات العالمية ، والاهتمام بالمجلات الثقافية والملاحق الادبية المحلية ، وكذلك برامج الاذاعة الثقافية ، واهمها البرنامج الثانى مع تقوية موجته وتعديل مواعيد اذاعة برامجه .

(٥) التوسع فى نظام التفرغ ، وقيام لجنة من الادباء للاشراف على تنفيذه ، لا مجرد اقراره

(٦) ارسال برقية لسكرتير عام الامم المتحدة ، للمطالبة بحماية ادباء الارض المحتلة من سوء معاملة المحتلين لهم .

● ولعل انشاء اتحاد عام للادباء ، هو ابرز هذه التوصيات . وقد تحفظ البعض بانه عند تكوين هذا الاتحاد ، يجب ان يراعى الا يضيع صوت الشبان وللشبان طالبوا بان يتعقد مؤتمر الادباء الشبان سنويا ، ليكون تعبيرا عن صوتهم ، بعد ان اثبتوا قدرتهم على التفاعل والرغبة فى الافضل .

● وعلى الرغم من آن المؤتمر اوصى بانشاء مجلس للترجمة ، الا انه لم يخصص مسابقة لها .

● ورأى البعض انه اذا كان المؤتمر قد اوصى بالتوسع فى نظام التفرغ الا ان الاصوب هو تعيين الادباء فى مواقع العمل الثقافيه ، بدلا من تفرقهم فى وظائف ، لا علاقة لها بميولهم وطاقاتهم .

● ولقد كان من ابرز التوصيات ايضا الاهتمام بوضع ادباء الارض المحتلة ..

● كذلك ناقش المؤتمر مسألة علاقة الادباء بالسلطة .

[] وبعد اذاعة التوصيات اعلنت نتائج المسابقات :

● ففاز فى مسابقة النقد الادبى السادة : بهاء طاهر ، وصبرى حافظ ، ويسرى الجندى .

● وفى الرواية ، فاز عبد الحكيم قاسم ، وضياء الشرقاوى ، وفتحى سلامة .

● وفى المسرحية الطويلة ، فاز على سالم وعلى عبد المنعم ، ومحمد السبكى ، وبهيج اسماعيل ، ونادية عبد المجيد .. اما المسرحية القصيرة ، فقد فاز بها مصطفى بهجت ، وسمير علام ، ورءوف سعد .

● وفى الشعر [الفصحى] ، فاز محمد عفيفى مطر ، ومحمد يوسف ، وابراهيم التلوانى ، واحمد عز الدين ، واحمد عمر هاشم [ولم تعلن جوائز مسابقة شعر العامية ، بعد ان تقرر اعادة النظر فيها] .

● وفاز بمسابقة القصة القصيرة بهاء طاهر ولكنها حجبت عنه لفوزه بالجائزة الاولى فى النقد .. وترتب على ذلك فوز حافظ رجب بالجائزة الاولى ثم حسن محسب وخالد جويلى وشمس الدين موسى ، وصلاح هاشم ، وعبد العال الحمامصى

● اما فى الاذاعة ، فقد فاز فؤاد كامل مدير البرنامج الثانى بالجائزة الاولى ثم عايدة شكرى وحمدى الكتيبى وعاطف كامل وعبد الله عمران وعبد الرازق قنديل []

علوم — جولة العلوم

لنـــدن : مرض فيروسى يصيب شباب الاغنياء

نشرت المجله الطبيه البريطانية بحثاهاما عن حمى فيروسية تصيب الغدد واسمها [جلانديولار فيفر] ، ولا تظهرعلى نطاق واسع الا بين شباب الاغنياء ممن كانوا فى طفولتهم « منعزلين » فىمدارس خاصه ، فلما دخلوا الجامعات ، واختلطوا على نطاق واسع بباقى الطلبةبدات تظهر عليهم اعراض هذه الحمىالتى تسبب فيروسات اسمها [ايبستين — بار]على اسم العالمين اللذين اكتشفاها .

وقد اكتشف هذه الحمى ثلاثة من الاطباء الانجليز هم : المرجريت بيريرا» و «جين بليك » و « اندرسون ماكرى » خلال ابحاثهم ، وكان مما قالوه ان الانسان يتعرض لهذه الفيروسات منذ طفولتـه ،

وقالوا ان نصف الاطفال تحت سن ١٦سنة يتعرضون لهذه الفيروسات بينما تزيد النسبة بين سنى ٣٥ ، ٤٠ سنة الى٩٠٪ونتيجة لدخول الفيروسات الى الجسم تتكون مناعة طبيعية تبقى فى الجسم لمدةطويلة ، ويحدث هذا لمعظم الاطفال ، لكن ابناء الاغنياء لايستفيدون من هـذه الميزة

نيـــويـورك : نوع من التوت البرى يفرز سم السيـانيد

نشرت الجمعيــه الكيميائيه الامريكيــةتقريرا هاما عن سم السيانيد [الذىانتحر بقطرة منه جورنج وزير طيـران هتلر]ذكرت فيه ان هناك الف نوع من النبات تفرز هذا السم ، وان اكبر نسبه منـــهموجودة فى نبات « نوت لوريل البرى » ، حيث تبين ان نسبه السيانيد فيه تصل الى١٪ . ومعنى هذا ان ورقة نبات خضراء واحدة تقتل انسانا فى اقل من ثانية .

سان فرانسيسكو : طبقات الصوت العالية تؤدى الى أمراض القلب

نشرت الجمعيــه الطبية الامريكية فىكاليفورنيــا نتــائج بحث اجرى فى ٣ مستشفيات فى الولاية عن العــلاقة بين طبقات الصوت العالى وبين نوبات القلب والاصابة بامراض القلب - وقد اجرى البحث فى المستشفى الاول على ١٢مريضا بالذبحة الصدرية ، وفى المستشفى الثانى على ٢٦ مريضا بامراض قلبيــة مختلفة اهمها الذبحــة ، وفى المستشفى الثالث على ٣١ مريضا بالقلب - واستخدمت اجهزة تسجيل متصلة بجهــاز لرسم الذبذبات ،وتبين من الدراسة ان اصابات القلب — وخصوصا الذبحة الصدرية — نسبتها اكبر بمعدل ٧٤٪ بين المرضى الذين يمتـــازون بطبقات صوت مرتفعة ، واصواتهم مرتفعة

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

اخبـــار داخليــــة

* وردت الينا جرائد البريد الاخير وكلها على اختلاف نزعتها وصبغتها تؤبن الرجل العظيم المرحوم فرديناندى لسبس ناسف برزخ السويس بمقالات اضافيــة مؤثرة وكلها مجمعة على انه كان رجلاهاما عالى الفكر والقدر عمل اعظم اعمال هذا القرن وراح فقيدا حميدا لان مسألة بناما وان كانت قد انزلت شرفه وانتقصته لم تســود صفحـة حيــاته البيضــاء الناصعة وقد قال مكاتب التمس الباريزى ان المسيو دلسبس كان مع المسيو باستور اعظم رجال فرنسا الذين كسوها مهابة وفخرا ثم برهن على صفاء نيته وحسن سجيته بقوله انه بعد كل عمله وجـده لم يبق له من اسهم التاسيس فى بوغــاز السويس الا سهم واحد اشتراه بصــداق [دوته] امرأته وليته بقى له فانه باعه عند وقوعه فى ورطة بناما ودفع من ثمنه ٦٧٥ الف فرنك الى لجنة التصفية بمثابة غرامة ولولا ان شركة القنال لم تخصص له راتبا لكان الان ترك اسرته بدون مال يقيها من نوائب الفقر .

* وصلت الينا نسخة من الخطاب الذى القاه حضرة الدكتور سيكبزجر على الجمعيه العلمية المصرية بشأن تنقية الماء وقتل مايحويه من انواع الميكروبات بواسطــة ابيوكلوريد الصوديوم وذلك باضافة جزء قليل جدا منه على الماء وقدامتحن اكتشاف الدكتور سيكبرجر هذا حضرة الدكتور كوفمان وعرض عنه للجمعية العلمية فى خطاب القاه على اثر خطاب حضرة المكتشف ابان فيه كيفية امتحانه ونتائجها وهو امر فى غاية الاهمية والخطرة للقطر المصرى بحيث كنا لانرى بدا من العود اليــه لايراد تفاصيل هذا الاكتشـاف وامتحانه بالتطويل تتمة للفائدة .

(الاهرام فى ١٢ ديسمبر ١٨٩٤)

حظك اليوم

الحمل	[٢/٢٠ — ٤/١٩]	رحله موفقة او خطة ناجحة وهدوء وطمانينة
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	زائر او ضيف او انسان تحبه تفرحك رؤياه
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	عقد او اتفاق يسرك او كسب ادبى او مادى
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	مسائل عائلية تشغلك او تضحيات لا بد منها
الاســد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	تسميوراء محاولات او اتصالات او مقابلات ناجحة
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	صداقة جديدة نافعة ويسر فى المال والعمل
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	قلق نفسى يعتريك فقاومه وتفاءل واطمئن
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	ظروف خاصة طارئة يترتب عليها مسئوليات
القــوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	تهدأ مالا ونفسا وتوفق فى اعمالك ومشروعاتك
الجـدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	اخبار او رسائل او معلومات تحمل اليك البهجة
الدلــو	[١/١٩ — ٢/١٧]	مواقف قد تثيرك او تغضبك فلا تندفع
الحوت	[٢/١٨ — ٢/١٩]	يوم حافل بالمسرات او الملذات او المناسبات السعيدة

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى



صــدق أو لا تصــدق



شــكر
عائلة طلعت وانيس
بقلوب مؤمنة تشكر اسرة المرحوم
ملازم اول
عبد الحميد طلعت صلاح الدين
جميع من تفضل بمواساتهم بالحضـور والبرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنةالتنفيذية العليـا ورئيس مجلس الامة والوزراء ورئيس الهيئةالعامة للاستعلامات والعاملين بها ورئيس هيئة قناة السويس والمحافظين ورجال الجيش ونسال الله ان يجنبهم كل مكروه

شكر اسرة المرحوم المهندس
ادوارد رزق الله كامل
تتقدم الاسرة بوافر الشـكر لكل من واساها فى فقيدهم العزيز سواء بالحضور والبرق والنشر ويخصون بالشكر سيادة رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنــة التنفيـذية العليا والوزراء وغبطة البابا كيرلس والاساقفة واسرة مطابع هيئةالبريد وموبيل اويل بالقاهرة والاسكندرية واسرة مدرسة ميت سلسيل جنبهم الله جميعا كل مكروه

يشكر نظمى ورفعت عبد المسيح والدكتور نبيـل بديع واخـوته جميــع المتفضلين بمواساتهم فى المرحوم
بديع عبد المسيح
ويخص بالشكر الرئيس جمال عبد الناصر والســادة انور السادات ولبيب شــقير وعبد المحسن ابو النور والبابا المعظم وجميع المعزين سواء بالبرق او بالحضور جزاهم الله خيرا

اسرة المرحومة
سنية جيد ميخائيل النمر
يتقدمون بخالص الشكر للسيد رئيس الجمهـورية والســادة اعضاء اللجنــة التنفيذية العليـا ورئيس مجلس الامــة والوزراء وقداسة البابا واعضاء مجلس الامة ومدير وضباط امن القاهرة والاطباء والمهندسيـن واسرة التربيــة والتعليم والســياحة ومكتب تنفيذى وقسم روض الفرج وجميع من تفضل بالتعزية راجين المولى ان يجزيهم خير الجزاء

شكر اسرة المرحوم
عياد ايوب بالبلينا
يتقدم افراد الاسرة بوافر الشكرلجميع المتفضلين بمواساتهم بالحضور او البرق او النشر وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهوريةوالسادة اعضاء اللجنةالتنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة ووزير المواصلات وقداسة البابا كيرلس السادس ومحافظ سوهاج والكنيسة الانجيلية بالاقصر جنبهم الله كل مكروه

شكر آل الفول
يتقدم اللواء صــدقى الفول وبجـلاء المهندس سامح ويسرى بالهدية بالشكر لكل من تفضل بالمواساة بالحضور والبرق

اسرة المرحوم الحاج
محمود محمد عثمان
تتقدم بالشـكر لكل من السيد رئيس الجمهورية والسادة انور الساداتوحسين الشافعى وعبد المحسن ابو النوروالدكتور لبيب شقير وكل من تفضل بمواســاتهم سواء بالبرق او بالحضور

شــكر آل عبد العال الشنديلى بالاسكندرية
بقلوب راضية بقضاء الله تتقدم اسرة فقيد الشباب المغفور له
حسين محمد عبد العال
بالشكر لكل من تقدم بمواســاتها فى مصابها الاليم سواء بالحضــور وبالبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهــورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء ورئيس مجلس الامة وضبــاط القوات المسلحة والشرطة ورجال التربية والتعليم صانهم الله جميعــا من السوء وجزاهم خير الجزاء

بقلوب راضية بقضاء الله تتقدم اسره
المرحــوم المهندس عبده انطون
بالشكر للمتفضلين بمواساتها بالحضور والنشر والبرق ويخصــون السيد رئيس الجمهورية والسادة انور السادات وحسين الشافعى وعلى صبرى ولبيب شقير وعبــد المحســن ابو النــور وكمـــال بادير وغبطة البابا المعظم ومطران الاقصر ورجال الاكليروس ورئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملين بشركات النيل لانشــاء الطرق ووادى كوم امبو والسكر والشرقية للدخان ونقابة المهن الهندسية وقنصل مصر بسوريا وقاهم الله المكاره

شــكر
آل شعير والبحيرى
بمنوف كفر عشما وابو حسن بالباجور والشوربجى بكفر حماد شرقية والشقنقيرى بمنوف يشكرون جميع المتفضلين بمواساتهم فى فقيدتهم الكريمة المرحومة
الحاجة وجيدة أحمد البحيرى
ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهوريه والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليــا والوزراء والمحافظين وامنــاء الاتحــاد الاشتراكى بالمحافظات واعضــاء الاتحــاد الاشتراكى واعضاء مجلس الامة والعاملين بشركة النيـــل لحليج الاقطــان بدمنهور والموظفين والاهــالى وجميـــع الهيئات والمؤسسات ويعتبرون هذا شكرا خاصــا لجميع المواسين سواء بالحضور وبالبرق وبالنشر لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم

شكر عائلة الهمامية فى فقيدهم
المرحوم عمر احمد سليمان
وتخص بالسكر السيد رئيس الجمهورية والسادة نواب الرئيس ورئيس مجلس الامة واعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء والفريق اول محمد فوزى واللواء محمد صادق رئيس هيئة اركان القوات المسلحة وامين واعضاء الاتحادالاشتراكى والمحافظين ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات والشركات والسادة رجال القضاء والنيابة والقــوات المسلحة والطيران والشرطة ومديرى الهيئات الحكومية ورجال الدين والعمد والمشايخ وجميع المتفضلين بمواساتهم جزاهم الله خيرا

عائلة العوايضة بالمسعودى
يتقدمون بالشكر لجميـع من تفضلوا بمواساتهم فى فقيدهم العزيز المرحوم
كرم سرتيال عبد المسيح
سواء بالحضور والبرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة الوزراء واعضاء اللجان التنفيذية ومحافظ اسيوط والبابا كيرلس السادس ومطران ابو تيج ورجال التعليم لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم

اسرة المغفور لها
الحاجة زينب عبد اللطيف
تتقدم بخالص الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والسيد رئيس مجلس الامة والسيد وزير التربية والتعليم وهيئة التـدريس بهندسة القاهرة واسرة التربية والتعليـم وجميع المتفضلين بالحضور والبرق ونسال الله الا يريهم مكروها

فقيد شباب اسنا

عبد المنعم صوار ... واقاربه والسادة ... اسنا ... فقيدهم
المرحوم صلاح عبد النعيم
ويشكرون كل من واساهم فى فقيدهم ويخصون بالشكر العاملين بهيئة السد العالى بالمنيا والاتحاد الاشتراكى العربى

شكر آل مرزوق
اسرة المرحومة الانسة محاسن السيد مرزوق تشكر من تفضل بمواســاتهم فى فقيدتهم بالبرق اوالحضور وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر والسادة حسين الشافعى وانور السادات وعلى صبرى ولبيب شقير وعبد المحسن ابو النور واعضــاء الاتحــاد الاشتراكى ومحافظ المنوفية ومحافظ القاهروسكرتيرها العام ومساعدها ورجال القضاء والنيــابة والقوات المسلحة وجميع المصالح الحكومية والشركات جنبهم الله المكاره

الى روح المغفور له
الشيخ سيد أحمد الحنفى المجبر
عميد أسرة المجبر
بقادوس — ميت غمر
الى مثال الايمان والرحمــة والعزه والكرامة الى هذه الروح التى تهدىمن هداية الله وتجمع القلوب الهائمة اليها عهدنا من جديد بالمضى فى نفس الطريق الكريم الذى رسمه الله لصاحبها فى حياته نتوخى خطاه ونطلب من الله الهداية اما من تنكروا لفضلك فلا خير فيهم
اولادك احمد وشمس

المرحوم الاستاذ البير شلهوب
تتقدم اسرته بايات الشكر للسيد رئيس الجمهوريةوالسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والسادة الذين تفضلوا بكريم مواساتهم فى مصابهم الاليم

تتقدم عائلة وقرينة المأسوف على شبابه طبيب الفكر المرحوم الاستاذ
لوقا مترى بقطر
مفتش اللغة الانجليزية بالاقصر
بالشكر لجميع من تفضــلوا بتعزيتهم بالحضور وبالنشر بالصحف وبالبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية واعضــاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء ورئيس مجلس الامة وغبطة البابا كيرلس ومطران ابو تيج وشعب وكهنة الاقصر الكرام واسرة مدرسة طيبة الاعدادية بالاقصر والمعلمين والصيادلة والاطباء راجين المولى ان يجنبهم كل مكروه

تتقدم اسرة المرحوم طبيب الفكر
لمعى شفيق الهورى
بوافر الشكر لجميع المتفضلين بمواساتهم فى مصابهم الاليم بالنشر والبرق والحضور ويرجون للجميع خير الجزاء

أسرة بدكر دشبان
تتقدم بوافر الشكر لجميع من واساها بالحضور او البرق فى وفاة المرحومة السيدة
برلنتى بدكر دشبان
ويخصون بالشكر السادة انور السادات وعبد المحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء الدين داود وعلى صبرى وجميع المتفضلين بالتعزية

تتقدم بالشكر اسرة المرحوم
راغب بشوت سعد بطما
لمن تفضل بمواساتهم ويخصون بالشكر السيد الرئيس واعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء ورئيس مجلس الامة وقداسة البابا والاطباء والمحامين ورجــال الدين والزراعة والتعليم والبنوك واهالى طما جنبهم الله كل مكروه

بقلوب مؤمنة تشكر اسرة المرحوم
الدكتور يوسف نصر
السيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذيه العليـا ورئيس مجلس الامة وقداسـة البابا كيرلس السادس ومحافظ دمياط ونقيب الصيادلة وكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم الغــالى سواء بالحضور او بالبرق لا أراهم الله مكروهـا

ينعى الحاج محمد عبد الهادى قويدر واولاده بقلوب ملؤها الحزن فقيد سيناء الحاج محمود رفاعى الكاشف فله الرحمه ولنا الصبر والسلوان

بقلوب حزينة ينعى حسن عبد الهادى قويدر المقاول واولاده فقيد سيناء الحاج محمود رفاعى سائلين المولى ان يسكنه فسيح جناته

بقلوب باكية ينعى الحاج سالم عبد الهادى قويدر المقاول واولاده فقيد عائلة الكاشف الحاج محمود رفاعى له الرحمة ولنا الصبر والسلوان

ينعى عيد يوسف قويدر المقاول واولاده عميد عائلة الكاشف الحاج محمود رفاعى للفقيد الرحمة ولنا الصبر والسلوان

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى عودة يوسف قويدر واولاده فقيد العــائلة وسيناء الحاج محمود رفاعى الكاشف له الرحمة

ينعى عواد يوسف قويدر عميد عائلة الكاشف وسيناء الحــاج محمود رفاعى اسكنه الله فسيح جناته

بقلوب حزينة ينعى الحاج سليم قويدر واولاده صهره الحاج محمود رفاعى الكاشف اسكنه الله جناته

بقلوب باكية ينعى اولاد المرحوم الحاج محمود عبد الهادى صبرة صهرهم المرحوم الحاج محمود رفاعى الكاشف للفقيدالرحمة ولذويه الصبر والسلوان

محمود محمد رفاعى الكاشف ينعى بقلب ملؤه الحزن والاسى عميد عائلة الكاشف وفقيد سيناء العم
المرحوم محمود رفاعى الكاشف

اولاد المرحوم الشيخ حمدى الكاشــف عامر واسعد وعبد الهادى وعبد الســلام وعبد الستار وحمدى وعبد الشافى وعبــد الوهاب وعبد الرؤوف ولطفى وعبدالوحيد وفتحى ومحمود ينعون بمزيد الحزن عمهم عميد عائلة الكاشف
الحاج محمود رفاعى الكاشـــف
سائلين الله له الرحمة والرضوان

توفيق محمد رفاعى الكاشف ينعى بقلب ملؤه الحزن والاسى عميد عائلة الكاشف وفقيد سيناء العم
محمود رفاعى الكاشف
فله الرحمة ولنا الصبر والسلوان

حمدى عثمان رفاعى الكاشف ينعى بمزيد الحزن والاسى فقيد سيناء العم المرحوم
الحاج محمود رفاعى الكاشـــف
فله الرحمة ولنا الصبر والسلوان

محمد واحمد وحســن رفاعى الكاشف ينعون بمزيد الحزن والاسى جدهم
المرحوم محمود رفاعى الكاشف
فله الرحمة ولنا الصبر والسلوان

على وسامى وحسام توفيق رفاعى ينعون بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره جدهم المرحوم
الحاج محمود رفاعى الكاشـــف
فله الرحمة ولنا خالص العزاء

منصور قويدر واخواته واولادهم ينعون ببالغ الحزن والاسف فقيدهم المرحوم
الحاج محمود رفاعى
سائلين له الرحمة وللاسرة الصبر

فتحى قويدر واخواته ينعون ببالغ الحزن والاسف فقيدهم المرحوم
الحاج محمود رفاعى
سائلين له الرحمة وللاسرة العزاء

الحاج صالح كريم ونور الدين نبعيان رجل البر صــديق العمر المجــاهد الحاج محمود رفاعى رحمه الله ويعزيان انفسهما والاسرة وسيناء

الدكتور جميــل وسعيد عبد الحــافظ ينعيان صهرهما البار فقيد سيناء الحاج محمود رفاعى اسكنه الله الجنة والهم ذويه الصبر والسلوان

المهندس على عبد الشافى ينعى فقيد سيناء المجاهد الحاج محمود رفاعى تغمده الله برحمته ويشاطر الاخوين قدرى وثابت والاسرة الاحزان

آل الحجاوى وحمدان حفظ
تنعى بمزيد الحزن والاسف فقيدهم
المرحوم الحاج محمــود رفاعى
للفقيد الرحمه وللاسرة الصبر والعزاء

ابراهيم عمر الكاشف واولاده نعيم وفهيم ونسيم وعيمى ينعون بمزيد الحزن ابن عمهم
الحاج محمود رفاعى
له الرحمة ولنا الصبر

اولاد خليل واحمد والصادق الكاشف ينعون ببالغ الحزن عمهم المرحوم
الحــاج محمود رفاعى الكاشف
لفقيدنا الرحمة ولنا الصبر

اولاد المرحوم الحاج سلامة يونس ينعون ببالغ الحزن عمهم المرحوم
الحــاج محمود رفاعى الكاشف
لفقيدنا الرحمة ولنا الصبر

المهندس احمــد جميل وعبــد الحافظ ومحمود يشاطرون الاستاذ قدرى والمهندس ثابت والاسرة الاحزان للفقيد الجنة

الاشراف بسيناء والقاهرة
ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدسيناء
الحاج محمود رفاعى الكاشف
تغمده الله بالرحمة والهم آله الصبر والسلوان عنهم
الحـاج ربيع الشريف وحرمه واولاده وتوفيق اسماعيل الشريف وعائلته

شركة النيل العامة للطرق والكبارى
رئيس واعضاء مجلس الادارة ومديرو الادارات وجميع العاملين بالشركة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم
الحاج محمود رفاعى الكاشف
والد الزميلين خالد رفاعى مدير التنفيــذ وقدرى رفـاعى المشرف الادارى بالشركة اسكنه الله فسيح جناته والهم اسرته الصبر والعزاء

آل الغالى يشاطرون آل رفاعى الاحزان فى وفاة عميدهم
الحاج محمود رفاعى الكاشف
للفقيد الرحمة ولكم ولنا الصبر

فتحى رزق الله ينعى بمزيد الحزن وعميق الاسى المرحوم
الحاج محمود رفاعى
ويشاطر انجاله والاسرة خالص العزاء

فؤاد وعبد الرحمن وعبد المنعم ابنــاء المرحوم عمدة العريش يشاطرون الاخـوة خالد وقدرى وثابت وسمير ابناء المرحوم
الحاج محمود رفاعى الكاشف
احزانهم بوفاة والدهم للفقيد الرحمة ولال رفاعى وسيناء الصبر والسلوان

مهندســو وعمـــال برج بورســـعيد بالطرق الصحراوية ينعون ببالغ الحــزن والاسى
الحاج محمــود رفاعى الكاشف
ويطلبون للفقيد الرحمة والاسرة العزاء

اميل زكى بشارة ينعى ببالغ والاسى عميد عائلة الكاشف
الحاج محمــود رفاعى ا...
ويطلب للاسرة العزاء وللفقيد ...
النقيب حمزة احمــد سمير يشاطرون الاستاذ قدرى والمهند... والاسرة الاحزان فى فقيد سيناء الحاج محمود رفاعى الكا...

النقيب على حسنيه ينعى المرحوم
الحاج محمود رفاعى ...
فللفقيد الرحمة ولاله الصبر وال...

بيت مدارس الاحد يودع للسم...
المرحوم عبد الملك دو...
ويرجو للاستاذين نمر وسمير العـزاء

الادارة المالية بشركة النيل لل... تنعى عم زميلهم كامل زكى
المقدس عزيز جاد...

الزملاء يشاطرون الخادم ا... الاحزان فى وفاة والده المرحوم دهمش محمد محمود حـ... للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر

بنك مصر بالشرقي...
اسرة بنك مصر بالزقازيق وفاقو... ومنيا القمح وابو كبير وكفر صـ... الاستاذ احمد عبد الله حامد مدير بالشرقية الاحزان لوفاة المرحومة...

مفتشو الرياضيات بشرق...
ينعون حرم زميلهم الاستاذ زكى ... للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر

نقابة المحامين بالمـ...
تنعى بالحزن والاسى زميلا كر...
الاستاذ سليمان خليل ...
وتسال للفقيد الرحمة وللاسر...

مرتضى ابو عمر المحامى بالمنيا والقاضى الـ... ينعى بمرارة القلب اخا كبيـ... كبيرا وصديقا عزيزا هو
الاستاذ الكبير سليمان ...
المحامى بالمنيا

العاملون برقابة البريد يشا... زينب حامد عبد الله احزانها لو... لها الرحمة وللاسرة العزاء

الشئون الاجتماعية بـ...
تشاطر الزميلة غادية نصار ... لوفاة شقيقتها للفقيدة الرحمـ... العزاء

البقاء لله

عبد القدوس

فقيدة عائلة الحلو والعمروسى

نغمات المكانيكية بشبرا

شيعت امس جنازة المرحوم جميل فريج

البقاء لله

فقيدة الاسرة الهاشمية المسلمية

عائشة السيد هاشم

مصاب عائلة فايد

دار المعلمين بالفيوم

القديس الانبا تيموثاوس

توفى الى رحمة الله المرحوم الحاج فرج رفاعى

البقاء لله

احسان محمد فرج التاجر

نادى طلعت حرب

المرحوم حسن خليل

المرحوم عبد الجليل هارون

المهندس اسماعيل عامر

اكاديمية الفنون

فى ذمة الله

محمد حسنى عبد الحميد

عباس مصطفى ناجى

مصاب آل الشرهاوى

المهندس عبد الله الشرهاوى

مدرسة مصر الجديدة النموذجية

المقدسة عايدة عشم بالمنيا

ملكة انيس يوسف

فيكتوريا ابراهيم بدوى

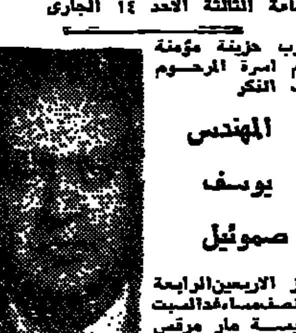
المرحوم احمد ابراهيم لطفى

فاطمة شحاته عثمان

أسرة عبد الغفار بطلا

احمد باشا عبد الغفار

ثروت قلدس

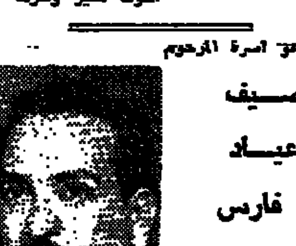


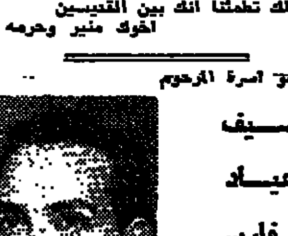


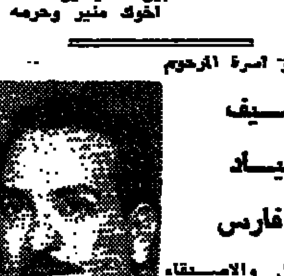
حسين مصطفى لطفى

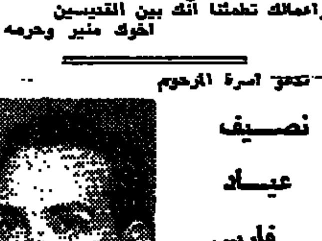
القمص عطا الله غبريال

المهندس يوسف صموئيل











نصيف عياد فارس

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم زكى عوض جرجس بيورسعيد



الذكرى السنوية الاولى للمرحوم هيلانة حنا البطارسة

نجيبة جرجس اسحق

الذكرى الاولى للماسوف على شبابها السيدة فوزية مصطفى شلبى حرم احمد حيدر الشيشينى

ذكرى عزيز راحل المرحوم سعيد عمر قايد



الذكرى السنوية الاولى المرحوم حامد عبد الرحمن

الاستاذ امين ابراهيم رزق

الذكرى السنوية الخامسة لانتقال عميدها
المرحوم شاكر يوسف الخشاب
والثالثة عشرة لحرمه طيبة الذكر
المرحومة فهيمة عياد
وحفيدتهما الملاك الطاهر هالة
الثامنة والنصف صباح غد السبت ١٣ ديسمبر بكنيسة العذراء بالمنيا

---

١٤ مليون جنيه
حجم تجارتنا مع دول افريقيا

بلغ حجم التبادل التجارى بين الجمهورية العربية المتحدة ودول افريقيا خلال هذا العام ١٤ مليون جنيه من بينهما ٩ ملايين جنيه قيمة صادراتنا لهذه الدول ، واهم المنتجات التى تم تصديرها الارز وبعض المنتجات الصناعية .

جاء ذلك فى تقرير اعدته مؤسسة التجارة لعرضه على مؤتمر تنمية التبادل التجارى مع دول افريقيا والذى يعقد فى القاهرة خلال هذا الاسبوع .

توجيه تهمة القتل الخطأ
الى سائق سيارة كوم حمادة

وجهت نيابة كوم حمادة تهمة القتل الخطأ الى عبد السلام بيومى عشماوى سائق سيارة كوم حمادة التى سقطت منذ ٤ أيام من فوق كوبرى بولين فى الرياح التوفيقى وبها ١٠ ركاب ماتوا جميعا ، وقررت النيابة استمرار حبس السائق الذى القى القبض عليه بعد الحادث مباشرة .

وقالت النيابة ان المتهم كدس ١٠ اشخاص فى سيارته التى لا تزيد حمولتها على ٥ فقط وسار بسرعة لم يدرك معها ان الكوبرى كان مفتوحا ، وقفز هو من السيارة وتركها تسقط بمن فيها فى الرياح .

اجتماع رياض
بقية المنشور فى صفحة ١

ثم التقى السيد أنور السادات فى المساء بالطلبة العرب فى موسكو وذلك فى مقر المكتب الثقافى العربى حيث دار نقاش طويل عن الموقف فى الشرق الاوسط .. كما اجتمع السيد محمود رياض بالسفراء العرب فى موسكو .

وقد أقام الدكتور مراد غالب حفل عشاء تكريما للوفد العربى ، حضره الزعماء السوفييت .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » الناطقة باسم الحزب السوفيتى اليوم ، تقريرا كاملا من المحادثات السوفيتية العربية تحت عنوان كبير فى صفحتها الاولى ، يقول لتبق الصداقة قوية بين شعبى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة .

ومن المقرر ان يعود الوفد العربى الى القاهرة غدا [الجمعة] وأن يصدر بيان مشترك فى كل من موسكو والقاهرة فى وقت واحد .

وقد عقبت الدوائر الدبلوماسية فى العاصمة السوفيتية اليوم على الخطاب الذى القاه امس السيد اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء امام الوفد العربى انه يحمل تشددا فى الموقف السوفيتى تجاه ازمة الشرق الاوسط وهو يؤكد التشدد الذى لوحظ فى البيان الجماعى للدول الاشتراكية الصادر بتاريخ ٢٧ نوفمبر الماضى .

وترى هذه الدوائر فى هذا الخطاب ميلا الى التشدد فى نقطتين مواصلة تقديم المساعدة العسكرية للجمهورية العربية المتحدة وتحقيق خطوة جديدة نحو تأييد منظمات المقاومة الفلسطينية .

وكان كوسيجين قد ذكر فى خطابه ان الاتحاد السوفيتى يؤمن بانه لايمكن السماح للمعتدى بان يحصل على اية مزايا نتيجة لاعماله الاجرامية ، وانه مادام العدوان مستمرا فان الاتحاد السوفيتى يؤكد مواصلته للتدابير الفعالة لتعزيز ودعم قوى الجمهورية العربية والدول العربية الاخرى .

ثم قال كوسيجين انه مادام العدوان الاسرائيلى مستمرا ، فان الشعب السوفيتى يعتبر اتصال المنظمات الفلسطينية من اجل ازالة اثار العدوان نضالا تحرريا وطنيا عادلا كما انه يؤيد هذا النضال ويدعمه . ☐

الجامعة العربية تبحث
بقية المنشور فى صفحة ١

المقاطعة الى ان بعض الشركات اليابانية تتحايل على قوانين المقاطعة لعقد بعض الصفقات الكبيرة مع اسرائيل .

وارفقت الجامعة مع مذكرتها الى الدول العربية ٣ جداول ، تمثل قيمة التبادل التجارى بين اليابان واسرائيل ، وبينها وبين الدول العربية ، ويتضح من هذه الجداول :

اولا : ارتفعت صادرات الدول العربية الى اليابان من ٤٥٠ مليون دولار سنويا الى اكثر من ٧٦٠ مليون دولار فى السنوات الخمس التى انتهت فى عام ١٩٦٧ وزادت قيمة واردات الدول العربية منها بنسبة تزيد على ٧٠ فى المائة ، اذ ارتفعت من ١٣٠ مليون دولار فى عام ١٩٦١ الى ٢٢٥ مليون دولار فى عام ١٩٦٧ .

ثانيا : بلغت صادرات اسرائيل الى اليابان حوالى ١٥ مليون دولار كما ان واردات اسرائيل من اليابان بلغت ١٨ مليون دولار .

أى أن حجم التبادل بين الدول العربية واليابان يمثل ٥٠ ضعفا من التبادل بين اسرائيل واليابان .

وتقترح الجامعة العربية على الدول الاعضاء أن تسارع باتخاذ الوسائل الفعالة لوضع خطة عمل موحدة لتنمية التبادل الاقتصادى مع اليابان ، التى تحرص على المحافظة على علاقاتها الاقتصادية مع العرب نظرا لضخامة السوق العربية الامر الذى جعل الحكومة اليابانية لا تقدم على عقد اى اتفاق تجارى مع اسرائيل .

وأشارت مذكرة الجامعة الى انه اصبح من الضرورى أن تحمى الدول العربية انتاجها من السلع المماثلة للانتاج الاسرائيلى الامر الذى سيؤدى بالشركات اليابانية الى الحد من تعاملها التجارى مع اسرائيل محافظة على تعاملها مع الاسواق العربية

العدو يحاول توجيه ضربة
بقية المنشور فى صفحة ١

تنفيذ أهدافها وأجبرتها على الفرار ، بعد أن أسقطت طائرتين من طراز « ميراج » شوهدتا وهما تسقطان فى الارض المحتلة والنيران مشتعلة فيهما .

وقد أصيبت نتيجة للاشتباك ثلاث طائرات لم يصب طياروها بأذى » .

الهجوم الجوى
يعقب اشتباكات برية عنيفة

وقد وقع الهجوم الاسرائيلى قبل مضى ٢٤ ساعة على اعنف اشتباك برى يجرى بين قوات سوريا واسرائيل منذ معارك يونيو ١٩٦٧ . وكانت سوريا قد اعلنت أمس أن الاشتباك دام ساعتين ، واسفر عن مصرع واصابة ٢٦ جنديا اسرائيليا ، وتدمير معدات واهداف للعدو ، منها دبابتان من طراز « باتون » الامريكى الصنع ، وثلاث سيارات نصف جنزير ، وبولدوزر ، وموقعان للمدافع الرشاشة .

كما سبقت الاشتباك البرى عمليات متعددة للمقاومة التى زادت من نشاطها فى مرتفعات جولان السورية المحتلة ، وكان آخرها نسف سيارة ركاب اسرائيلية تنقل العسكريين الذين أصيب عدد منهم فى كمين ، ثم فيه أيضا تدمير مركبتين عسكريتين كانتا فى حراسة السيارة .

وكانت آخر معارك جوية بين سوريا واسرائيل قد جرت يوم ٨ يوليو الماضى فوق منطقة جولان ، وفقدت اسرائيل فيها ٤ طائرات كما فقدت سوريا ثلاثا .

وكانت معارك اخرى قد سبقتها يوم ٢٤ فبراير الماضى ، عندما هاجمت طائرات اسرائيلية قواعد للمقاومة الفلسطينية فى ميسلون والهامة من ضواحى دمشق ، وقد أسقطت فيها ٤ طائرات لاسرائيل وفقدت سوريا طائرتين .

وفى تل أبيب أعلن متحدث عسكرى اسرائيلى نبأ مقتضبا عن الهجوم ، زعم فيه ان اسرائيل لم تخسر أية طائرة ولكنه قال ان ٣ طائرات سورية اصيبت فيه وسقطت جنوب شرقى دمشق . وقال ان اثنتين من هذه الطائرات من طراز « ميج ١٧ » ، والثالثة من طراز « ميج ٢١ » .

ولم يشر المتحدث الاسرائيلى لاهداف الهجوم ــ التى فشل فى تحقيقها ــ ولكنه اشار الى انه جاء تاليا لقصف شديد من المدفعية السورية لمنع الجرارات من العمل فى منطقة جولان السورية المحتلة .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية من تل ابيب ان بعض المراقبين يرون أن الهجوم الاسرائيلى جاء ردا على حادث الطائرة الامريكية التى استولى عليها فدائيان وفيرا وجهتها الى دمشق فى اغسطس الماضى ثم نسف مقدمتها ، كما جاء ردا على احتجاز راكبين اسرائيليين منها منذ ذلك الوقت حتى تم الافراج عنهما منذ أسبوع مع اصلاح الطائرة التى أقلعت من دمشق فى الوقت نفسه تقريبا .

ثم عادت الوكالة بعد ذلك تقول ان هذا الاتجاه لم يتأيد . ☐

كشف علمى هام
بقية المنشور فى صفحة ١

احماضا امينية ــ موجودة ايضا فى الفضاء .

اما وقد اتضح أن ما هو موجود من مادة « الفورمالديهايد » فى منطقة المجرة يزيد كثيرا عما كان متوقعا ، فان العلماء يرون أن فرص وجود جزئيات معقدة فى الفضاء اعظم بكثير مما كان يظن من قبل .

وقد اعلنت تفصيلات هذا الكشف عقب اجتماع الجمعية الفلكية الامريكية . وفى حديث صحفى ادلى به دافيد بوهل وهو من الخبراء فى المرصد الفلكى الاهلى فى جرين بانك بفيرجينيا الغربية .

وقال بوهل ان وجود مادة « الفورمالديهايد » التى يعتقد انها تقوم بدور رئيسى فى العمليات التى تؤديها الخلية الحية يعد دليلا على ان مادة « الميثين » موجودة ايضا فى الفضاء ، والمعروف ان مادة « الميثين » والنوشادر والماء ضرورية لتكوين الحياة . وقد سبق للعلماء ان اكتشفوا وجود النوشادر والماء فى الفضاء قبل اكتشاف وجود « الفورمالديهايد » فيه ببضعة اشهر .

وتقول احدى النظريات الرئيسية عن نشأة الحياة على الارض ان هذه العناصر كانت موجودة على الارض ، واتحدت لتخلق اللبنات الاساسية التى بنيت بها الحياة ، وكان اتحادها بفعل ومضة برق اخترقت الغلاف الجوى للارض .

ولكن بوهل يقول انه يبدو من المحتمل الان ان تكون قد وجدت فى الفضاء فى أول الامر جزئيات أكثر تعقيدا ، وأن التطور البيولوجى بدأ فى الفضاء وليس على الارض ثم هبطت الجزئيات على الارض فى سحب غازية .

٣ طعنات فى جسم شاب
اتهم بخطف فتاة .. لايعرفها !

اتهم تاجر حديد ببولاق شابا بخطف ابنته التى اختفت من مسكنه فى الاسبوع الماضى فى ظروف غامضة وعندما قبض على الشاب للتحقيق انتظره التاجر امام غرفة الضابط النوبتجى بقسم بولاق وطعنه ٣ طعنات بالسكين محاولا قتله ثم حدثت مفاجأة عندما تكشف ان المجنى عليه ليست له اى علاقة باختفاء الفتاة !

تقدم التاجر جمال يوسف حسنى ببلاغ الى قسم بولاق اتهم فيه العامل محمد عصمت محمد ١٨ سنة بخطف ابنته [١٤ سنة] وعلل اتهامه بوجود قصة حب بينهما .

قبض النقيب جلال صبرى معاون مباحث القسم على الشاب للتحقيق معه وحدث اثناء نزول الشاب من سيارة اللورى التى تقل المتهم من مباحث القاهرة ان ترصد له التاجر واستل سكينا طعنه بها ٣ طعنات امام حجرة الضابط النوبتجى بقسم بولاق فقبض النقيب جلال صبرى على التاجر وحدثت مفاجأة اثناء تفتيش مسكن التاجر فقد عثر على خطابات غرامية متبادلة بين الفتاة وشاب آخر اتضح منها انها هربت معه الى الاسكندرية وان الشاب الذى تلقى الطعنات ليست له اى علاقة بها . ☐

١٣٠٠ جنيه تحويشة العمر
سرقت منها وهى فى المقابر
وزوج ابنتها هو السارق

اكتشفت ارملة سرقة مبلغ ١٣٢١ جنيها تحويشة العمر من مسكنها بالجمالية صباح ــ امس ــ عقب عودتها من زيارة المقابر .

وقد استطاع رجال المباحث خلال ٤ ساعات اعادة النقود اليها والقبض على السارق .. الذى كان مفاجأة كبرى لها

ابلغت مبروكة احمد حسن [٥٠ سنة] انها غادرت مسكنها رقم ٨ بشارع الشيخ محمد الديب فى ساعة مبكرة لزيارة المقابر وعقب عودتها اكتشفت كسر باب الشقة وسرقة ١٣٢١ جنيها من داخل صندوق خشبى .. ولم تتهم احدا . تبين للعقيد على حلمى رئيس المباحث والرائد رياض هاشم والنقيب سمير المليجى ان اللص لم يقرب شيئا من محتويات الشقة مما يؤكد انه على علم بموضع النقود وتم حصر جميع اقارب المبلغة والجيران المترددين عليها وتفتيشهم وحدثت مفاجأة اثناء تفتيش شقة زوج ابنتها حسن الماظ خيت فرج [٢٣ سنة] وهو يعمل ساعيا ــ فقد عثر على النقود المسروقة تجاه اعلى سيفون « دورة المياه » !

نعتذر للسادة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم اليوم لضيق المساحة وسنوالى نشرها تباعا

« طبعة اولى »

الجنيه	عيار ٢١	عيار ١٨	
٧٧٠	٩٨	٨٤	قرشا

طبع بمطابع (الاهرام) بالجلاء

نجيب محفوظ : وشمعة عمرها ٥٨ سنة !



[تصوير] : انطون البير

...معة العام الماضي .. ونفخة اطفاء من نجيب محفوظ .. ونظرة الى المستقبل الذي يرى فيه ان الانسانية بلغت منزلة من القوة تمد بقير كثير لن يجرؤ الانسان على التضحية به في سبيل ... مهما تكن قوتها

★ تتغير افكار الانسان مع الزمن .. يحدث ذلك مع كل الافراد العاديين .. نجيب محفوظ اطفأ شمعة عامه الـ ٥٨ .. ما هو فكر نجيب محفوظ : وهو يقترب من عامه الستين .. ؟!

☐ الحب : هو رابطة الانسان بالوجود، ممثلا في شخص أو معنى أو شيء .

☐ الحرب : عمل بشرى ضخم يتمخض عادة عن أنظف الوان الشر وابهى الوان الخير .

☐ الحرية : نمو قوى الفرد دون عائق خارج عن ذاته .

☐ المرأة : هى الرفيق الذى يرجعنا الى منابع الخلق والخلود .

☐ الزواج : تجربة الحرب والسلام .

☐ الشتاء : نعمة الحياة .

☐ الهبوط على القمر : الزواج المقدس بين الخيال والعقل .

☐ الموت : هو حكمة الحياة ولوعة الفرد .

☐ الهيبيز : هم الصورة التشكيلية الحديثة التى تعرض الجمال فى شكل مفزع

☐ الحزن : الحفر التى يتعثر فيها الامل .

☐ الحظ : نجاح او فشل لا منطقى .

☐ القدر : وهم ضخم يتراءى عندما يعشى الطرف عن بحث الاسباب .

☐ الزمن : الحركة والتغيير .

☐ سن الستين : نهاية لا تخلو من اسف وبداية لا تخلو من أمل .

☐ الليل : هو الفن والحب .

☐ السيجارة : مشيئة لذيذة وضارة

☐ الايمان : هو الحبيب المجهول .

☐ التأليف : دعوة عامة للرقص على نغمة خاصة .

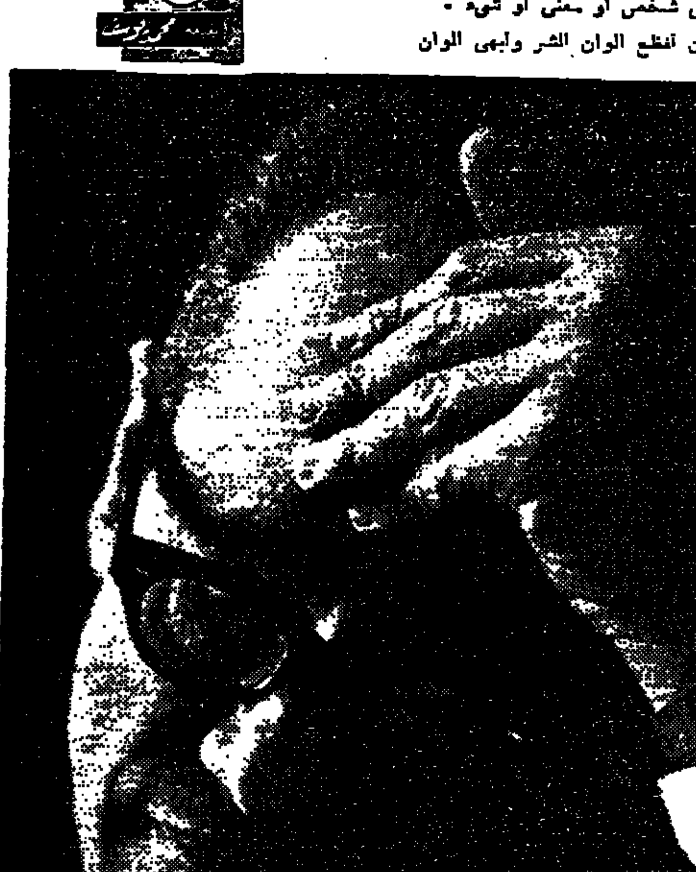
☐ شارع محمد على : هو مصر فى جانبيها المتكاملين : القلعة ودرب العوالم

☐ الانسان : الخالق الصغير ..

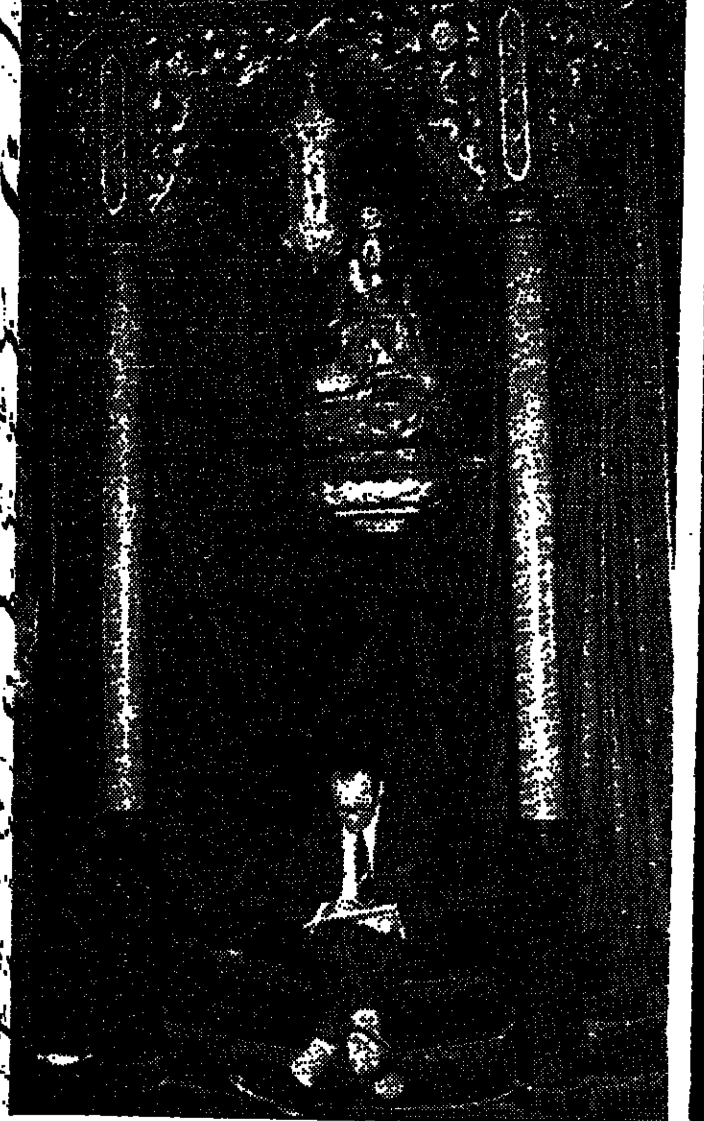
☐ نجيب محفوظ : هو العبد لله .

واطفأ نجيب محفوظ شمعة عامه الـ ٥٨ بعبارة قالها : « الشمعة المنطفئة هى العمر الذى ولى .. ثم يأخذ الانسان نفسه فى الاحتراق عاما آخر .. ينتهى بشمعة جديدة ! ؟ »

سعيد عبد الغنى



عندما يكتب نجيب محفوظ .. يعتصر كل تجربة حياته .. قال عن الابناء الشبان انهم مواهب قادرة على التعبير عن حاضرنا ومستقبلنا بشجاعة وابتكار . وواجب الدولة ان تيسر لهم منابع الثقافة وان تتبناهم ..



الجمال . رائحة من روائح الجنة ، الشباب هو الغد ، السياسة هى الـ... على مستوى المجتمع والبشرية ، المسرح : مرآة المجتمع منها ما يعكس الصورة و مايشوهها .. والقطة له فى الدور الثانى من قصر وزارة الثقافة المطل على نيل الق...

من غير عنوان

وزارة الخزانة : ترفض صرف وقف [البغلة] !!

★ رفضت وزارة الخزانة اعادة صرف وقف [بغلة شيخ الازهر] و [كيال الحبوب] التى تتناولها [البغلة] وقد اوقف صرفه منذ ٥ سنوات .

كان أحد شيوخ أروقة الازهر قد تقدم بطلب صرف وقف [كيال الحبوب] اليه .. فأحال الازهر طلبه الى وزارة الخزانة .. ثم توجه بسيارته الى الوزارة يطلب سرعة الموافقة على طلبه ، ولكن أحمد لبيب : مراقب وزارة الخزانة المسئول من ميزانية الاوقاف والازهر قال له ان شيخ الازهر لم يعد الان يركب [البغلة] واصبح يركب سيارة مثل السيارة التى يركبها شيخ الرواق .. وأن سيارة الامام الاكبر لم تعد تتناول القمح والشعير ، وعلى ذلك فهى لا تحتاج الى « كيال » ولا تستطيع الدولة صرف « وقف الكيال » اليه .!

زوجة دين مارتن تطلب الطلاق بعد ٢٠ سنة زواج

★ .. [لا شيء الا انه جاءنى منذ أيام يفاتحنى فى الانفصال .. لا لسبب الا انه وقع فى حب امرأة أخرى] .. هكذا صرحت عارضة الازياء السابقة جين بيجر [٤٧ سنة] زوجة الممثل المطرب السينمائى الكبير : دين مارتن، بعد زواج استمر ٢٠ سنة أنجبا فيه ٣ أبناء .

دين مارتن .. كان متزوجا قبلها وانجب من زواجه الاول ٤ أولاد أكبرهم : نجم تليفزيونى يمثل ويغنى وله من العمر ٢٥ سنة !

وتتابع الزوجة الطيبة فى حسرة : [أودطلاقا هادئا من اجل أولادنا .. الذين يوقرون والدهم ويحبونه .. وانى أريد أن يبقى ويستمر احترامهم له] .

☐ .. دين مارتن وزوجته جين .. وابنه المغنى : دين مارتن الصغير

تكريم : للزراعيين القدامى

★ وزير الزراعة : سيد مرعى .. قرر تكريم الزراعيين القدامى الذين ربوا الجيل المعاصر من رجال الوزارة وأساتذة الكليات والمعاهد الزراعية على مستوى الجمهورية ومنهم : د. محمود الحتناوى ود. محمد على الكيلانى وزيرا الزراعة الاسبقين وعلى صادق وسيد البحيرى ويونس ثابت وحسين عارف ومحمود حسنى .

مع المرأة

اخبارها :

✻ ٣٠٠ جنيه : قيمة السندات التى اشترتها الاميرة سعاد الصباح [بالسنة الاولى بكلية الاقتصاد السياسى] للمساهمة فى بناء كافيتريا للكلية قيمة السند المطروح للبيع ٥٠ قرشا .. اشترى الطلبة والطالبات عددا كبيرا منها .

✻ حصلت : سلوى الشابورى المعيدة بصيدلة أسيوط على الماجستير بدرجة جيد جدا . موضوع الرسالة تخليق مشتقات زرنيخية جديدة ووسائل تحليلها بالاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء . ناقش الرسالة : د. عبد الله أبو عوف ، عميد كلية الصيدلة ، و : د ... [صا]حب زكى ، محافظ سوهاج .

✻ من مشاكل التعليم سيتحدث : أحمد [ز]كى ، وكيل وزارة التربية والتعليم السابق ، فى نادى سيدات القاهرة يوم [الا]ثنين القادم .

✻ اذا كنت مدعوة الى سهرة ، ولا يسمح لك وقتك بالذهاب الى « الكوافير » .. فان « الكوافير » الباريسى موريس فرانك يقدم لك هذه التسريحة الجميلة .. الشعر فيها مشدود حول الرأس ، ويمسك عند قمة الرأس على شكل شينيون مسطح .. وهكذا يبدو الوجه واضحا .

اذاعة وتليفزيون

اليوم : تسمع وترى ؟

☐ زيزى البدراوى ، والممثل المطرب الجديد : محمد مرشد ، تستطيع ... ساعة معهما على القناة ٥ ... ١٠ مساء تراهما يتقاسمان بطولة ... التليفزيونى الغنائى [هاشم ور...] الذى كتبه صلاح جاهين ، وأخرجه ... جلال ، الفيلم هو أول أفلام ... التليفزيون مع صلاح جاهين على ... وانتاجها له .

☐ مع وزير الاوقاف : د. عبد ... كامل ، و د. محمد عبد الرحمن ... يقدم أحمد فراج فى برنامجه [... نور] الواحدة ظهرا ، مناقشة ... التفرقة العنصرية ومحاربة الاسلا...

☐ الرجل الاصلع : موضوع [تسالى] ٨٫٢٥ مساء على القناة ... يقدمها ، ماهر : رسام الكاريكاتير سيمثل فيها شخصيتين مزدوجتين الاصلع والرجل الغزير الشعر ؛ تجربة له فى ميدان التمثيل .

اغنية اسمها : سى عبده

☐ الاغنية التى استمع اليها ... جانبهم الحظ ٣ فجر امس ، على ... اذاعة برنامجنا العام ، منقولة ... الذى قدمته أضواء المدينة فى دار ... قصر النيل ، ماكان يجب ان يسمعه احد . لا من الاذاعة ، ولا من الـ... فى الحفل ، خاصة وان برنامج ... المدينة يعود بتخطيط جديد ، ولا ... بنيله ، من المفروض ان يبتعد ... فقرات ما تقدمه ملاهى والسكاريهات !

والاغنية ، اسمها [سى عبده] ... من النوع الدويتو . ليس بها ... ولا معان ولا لحن ، سوى تنهدات ... تؤديها ، هدى سلطان وهى ... سى عبده ، وتنهدات مماثلة ... أمين الهنيدى .

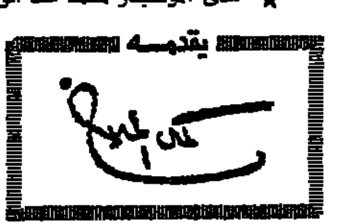
وبالطبع . ليس عذرا ، ولا تبرير ... ان يقول احد : كم من السامعين ... على الهواء حتى الفجر ؟

محمد صا...

م. عبد الوهاب : يهدى ٢٠٠ جنيه لابناء المهجرين

★ اهدى الموسيقار محمد عبد الوهاب ٢٠٠ جنيه الى ابناء المهجرين ، عندما زار أم كلثوم ليهنئها بالعيد . وكانت أم كلثوم قد بدأت منذ ٤ أيام فى جمع — عيدية كبيرة — لتهديها الى أبناء المهجرين الذين اضطرتهم ظروف المعركة الى الانتقال مع ذويهم الى محافظات أخرى للاقامة والعمل مثل محافظات الغربية . كفر الشيخ . القليوبية . الدقهلية . المنوفية .

بلغ المبلغ الذى جمعته أم كلثوم ١٥٥٤٠ جنيها حتى الان . وينتظر أن يهديها حافظ بدوى : وزير الشئون ، بدوره الى هيئات ترأسها قرينات محافظى المناطق ومع كل منهن ١٠ يمثلن أمهات المهجرين الصغار .



زوار : اليوم الثانى

★ ٦٠ الف مواطن : دخلوا امس حديقة حيوانات الجيزة .. وبلغ دخلها ١٢٥٠ جنيها .

فتحت الحديقة أبوابها ٦ صباحا لتخفيف الضغط على الابواب .

الحيوانات حالتها طيبة بسبب تشديد الحراسة والرقابة عليها .

أخبار الصباح

● فرقة الكوميدى فرانسيز : تصل الى القاهرة ٢ الشهر القادم ، لتقدم عروضها على مدى ١٠ أيام على مسرح دار الاوبرا .

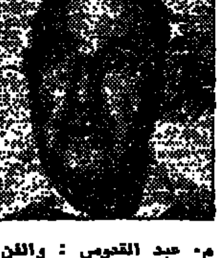
● يبدأ تصوير فيلم [فجر الاسلام] الاسبوع القادم داخل نموذج مدينة مكة الذى اقيم فى أبو رواش بين الجيزة والفيوم .. صلاح ابو سيف المخرج الجديد للفيلم بعد عاطف سالم ، الغى عقود الممثلين الذين اختارهم عاطف سالم . سيختار للبطولة وجها فنيا جديدا أمام محمود مرسى ..

● القارىء الشيخ : راغب السكلحى [٤٨ سنة] دخل مستشفى القوات المسلحة بالمعادى عقب وصوله من أبى ظبى ، للعلاج من شلل أصابه أثناء ترتيله القرآن منذ اسبوع فى مقر الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية .

● الموسيقار محمد عبد الوهاب ، انتهى من تلحين اغنية لفايزة أحمد ، عنوانها [مستقبلك] ، من كلمات مأمون الشناوى ، تسجلها الاسبوع القادم .

● ٨٠ سائحا سويديا : يصلون الى القاهرة الشهر القادم للاستشفاء فى حلوان

مات الفنان : محمد عبد القدوس : أمس





م. عبد القدوس : والفن

★ الفنان : محمد عبد القدوس : أحد فنانى الرعيل الاول للمسرح المصرى الحديث ، الذين كتبوا له الزجل والروايات ثم وقفوا على خشبته يمثلون : مات أمس .

محمد عبد القدوس [٨٠ سنة] : عمل ناظرا لمدرسة الصنايع فى نجع حمادى بعد تخرجه من مدرسة الفنون والصنايع بالقاهرة ، لكنه ترك الوظيفة وعاد الى القاهرة ، ومن أزجاله عندما سافر الى نجع حمادى :

رحت بافرج على البيت الجديد
القيته حاصل وبابه من جريد
والعقارب صف واقف من بعيد
لابسة رسمى لاجل ماتادى التحية
قلت بونجور عقربة قالت حبابك
قلت ستى قالت احنا من جيرانك
قلت فين قالت فى بيت دولة جنابك
اكترينا حوش هناك تحت الحنيه .

وفى القاهرة : عاش على مساعدة مالية من أبيه ، وكون فرقة تمثيلية فى ناديه [الاهلى] كان بين اعضائه ، الكاتب الكبير : فكرى اباظة ، ثم احترف التمثيل فى فرقة عبد الرحمن رشدى ، ثم سافر الى ايطاليا ، ومثل على مسارحها قبل بداية العشرينات . وكان آخر ادواره على الشاشة ، تقاسمه بطولة فيلم (انا حرة) مع لبنى عبد العزيز وشكرى سرحان ، اخراج : صلاح ابو سيف .

وقد تزوج الفنان الكبير ، بالفنانة فاطمة اليوسف ، مؤسسة دار [روز اليوسف] ، وانجب منها ابنها الكاتب الاديب : احسان عبد القدوس ،

هدم العمارة المائلة

★ عمارة شارع رمسيس فى قلب القاهرة التى مالت مبانيها منذ ٣ سنوات بدأ هدم أدوارها العليا !